تأثير المدونات الإلكترونية الكويتية على اتجاهات طلبة قسم الإعلام في جامعة الكويت

The Effects of The Kuwaiti Electronic Blogs at Kuwait University Media Students

إعداد الطالب

مطلق سعد العميري

الرقم الجامعي

400910396

إشراف

الأستاذ الدكتور حلمي ساري

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

2011-2010

التفويض

أنا مطلق سعد العميري أفوّض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقيا وإلكترونيا للمكتبات، أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: مطلق سعد العميري

التاريخ: ٧/٦/ ٢٠١١م

التوقيع: مطلق سعد العميري

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: تأثير المدونات الإلكترونية الكويتية على اتجاهات طلبة قسم الإعلام في جامعة الكويت وأجيزت بتاريخ :

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
- الأستاذ الدكتور/ حلمي ساري	(رئيسا ومشرفا)	
- الأستاذ الدكتور/ تحسين منصور	(عضوا خارجيا)	
- الدكتور/ كامل خورشيد	(عضوا)	2011-6-4

الشكر والتقدير

بكلمات قليلة تقف خجلة أمام قدرك وعلمك . . . .

وبحروف تصطف زهوا وفرحا بهذا العمل الذي أبصر النور بفضلك بعد الله

تعالى . . . .

أقدم لك جزيل الشكر ووافر الامتنان لكل ما قدمته لي . . .

لكل سبيل مهدته أمامي . . . .

ولكل ما تعلمته منك . . . . ساعدتني به . . . . أوصلتني له . . . .

أستاذي الفاضل . . . . الدكتور حلمي ساري

الإهـــــــــــــــداء

إلى كل شغوف بالعلم والمعرفة والتعلم

إلى كل مبدع و مدون استطاع أن يعبر عما يدور في خلجات نفسه

من خواطر وأفكار ومعلومات، و استطاع أن يحلق بنا إلى آفاق جديدة

في عالم ثورة الإعلام البديل

إلى أخواتي وأخواني المدونين، الذين استطاعوا من خلال

مدوناتهم الإلكترونية، أن يخلقوا لنا نوعا جديدا من الإعلام، والذين

ساهموا بكل صدق وشفافية في وجود إعلام بديل . . .

أهدي إليكم جميعا هذا العمل

مطلق العميري

فهرس المحتويـــــــات

قائمـــــــة الجــداول

قائمـــة الأشكال والرسومات البيانيـــة

(4–26)	النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرة رقم 36	89
(4–27)	النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرة رقم 37	90
(4–28)	النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرة رقم 38	90

تأثير المدونات الإلكترونية الكويتية على اتجاهات طلبة قسم الإعلام في جامعة الكويت

إعداد: مطلق سعد العميري

إشراف: الأستاذ الدكتور حلمي ساري

الملخص

هدفت الدراسة في جانبيها النظري والعملي إلى التعرف على تأثير المدونات الالكترونية الكويتية على اتجاهات طلبة قسم الإعلام في جامعة الكويت، من خلال محاولة للإجابة عن أسئلة غطت جميع الانعكاسات التي أفرزتها المدونات الكويتية على مختلف التوجهات سواء الثقافية والاجتماعية والسياسية والدينية والأخلاقية لدى طلبة القسم، سعيا من الباحث لأن يقدم دراسة تتناول واقع المدونات الالكترونية في دولة الكويت تحديدا، نظرا لما جاءت به العديد من الأدبيات والمراجع من أن أعلى نسبة للمدونات والتدوين ظهرت في دولة الكويت، وقد جاءت الدراسة في إطارها النظري لتحدد المفهوم العام والمتخصص للاتصال الرقمي أو الالكتروني، ثم عرضت لمراحل نشأة وتطور الشبكة العنكبوتية ومدى انتشارها في العالم ودخولها إلى الوطن العربي، بعد ذلك تم التحدث عن المدونات بمفهومها من مناظير مختلفة، فجاء الحديث عنها من منظور علم الاجتماع، والإعلام، والمنظور الفني والتقني الحديث، ليختم بعد ذلك الإطار النظري باستعراض بعض أهم ملامح حركة التدوين الالكتروني في دولة الكويت والاستشهاد ببعض المدونات الكويتية لتحليل محتوياتها والتعرف على أهدافها ورؤيتها.

انتهجت الدراسة الأسلوب المسحي الذي يصف الحقائق ويشخصها من خلال مجتمع وعينة وموقع الدراسة بدقة وواقعية ، وقد تمثل المجتمع في هذه الدراسة من جميع طلبة قسم الإعلام في جامعة الكويت بالمراحل الدراسية الأربع والمسجلين في القسم للأعوام من 2008 إلى 2010، والذين قدر عددهم ب2822 طالبا وطالبة، وقد تم اختيار عينة عشوائية من المجتمع بما نسبته 14% وكان حجم العينة 410 طالب وطالبة، تم توزيع الاستبيان الذي طوره الباحث من قسمين للتعرف على تأثيرات المدونات الكويتية على أفراد العينة، وقد تم جمع الاستبيانات حيث تم استبعاد 7 استبيانات منها نظرا لعدم وضوح الإجابة وامتناع بعضهم عن التعاون في الإجابة على فقرات الاستبيان، وبذلك فقد تم استخدام التحليل الإحصائي على 403 استبيانات ، وقد أظهرت النتائج أن هناك تأثيرا كبيرا للمدونات الكويتية على اتجاهات أفراد العينة من النواحي الدينية والسياسية والأخلاقية والاجتماعية، كما تبين للباحث أن ما نسبته 61 % من أفراد العينة يمتلكون مدونات خاصة بهم، وأن أكثر الموضوعات التي نالت اهتماما واسعا بين أفراد العينة هي الموضوعات الاجتماعية الخاصة بمجتمع الكويت.

أوصى الباحث بمقترحات لتغيير النظرة للتدوين والمدونات، وأهمية المدونات كإعلام بـــديل وجديد ينافس الوسائل الإعلامية التقليدية ولكنه لا ينفي وجودها ولا يقلل مـــن شـــأنها، كمـــا أوصى بضرورة إنشاء معايير مهنية للكتابة في المدونات، واعتبار المدونات وســـيلة جديـــدة ومصدرا من مصادر المعلومات يمكن الاستعانة به والاستشهاد بمحتوياته لتلبيـــة الحاجـــات العلمية والتعليمية، هذا وتعد الدراسة من الدراسات الأولى في دولة الكويت علـــى حـــد علـــم الباحث التي تناولت مسألة المدونات الالكترونية وتأثيراتها على التوجهـــات لـــدى المجتمـــع الكويتي.

The Effects of the Kuwaiti Electronic Blogs at Kuwait University Media Students

Prepared by: Mutlaq S. Al- Omairi

Supervised by: prof. Hilmi Sari

Abstract

The study aimed at both of the theoretical and practical sides to identify the impact of blogs on the Kuwaiti trends students in the Department of Media at the University of Kuwait. problem of the study has been identified in the form of questions covered all the repercussions presented by the blogs on the Kuwaiti different attitudes, whether cultural, social, political, religious and moral to the students of the Department, in serious attempt of the researcher that adds a study to the studies the rarely dealt with the reality of blogs in the State of Kuwait in particular, in view of the back of the results confirmed many of the literature and references from the highest percentage of blogs and blogging, they went to Kuwait, came to study in their theoretical framework to define the concept general and specialized to connect to digital or electronic, then presented the stages of the origins and evolution of the Web and the prevalence in the world and entry into the Arab world, after it has been talking about blogging concept from different perspectives, came to talk about from the perspective of sociology, media, and a technical perspective and technical talk, for the stamped then the theoretical framework by reviewing some of the most important features of the movement of electronic filing in the State of Kuwait and the Kuwaiti cite some of the blogs to analyze the contents and identify the goals and vision.

The study provided scientific method descriptive and analytical, which describes the phenomenon as it is designed to identify the dimensions and their effects on the society that made him, may represent the community in this study consisted of all the students of Mass Communication Department at the University of Kuwait phases of four educational and registered in the section for the years from 2008 to 2010, and who were estimated to 2822 students, has been selected a random sample of non-stratified society, including of 14% and the sample size was 410 students, distributed the questionnaire developed by a researcher from the two to get to know the effects of blogs on the Kuwaiti members of the sample, were collected questionnaires were the exclusion of seven questionnaires, including the absence of clear answer, with another on cooperation in the answer to the paragraphs of the questionnaire, and this has been the use of

statistical analysis on 403 questionnaires, results showed that there is significant impact of blogs on the Kuwaiti directions of the sample in terms of religious, political, moral and social, as shown for the researcher that 61% of respondents have their own blogs, and more topics that received wide attention among the members of the sample are social issues for society of Kuwait.

The researcher recommended suggestions that may help change the perception of blogging, the importance of recognizing the main challenges facing traditional media, but does not deny their existence does not detract from that, as recommended by the need to establish professional standards of writing in the blogs, as blogs and a new way and a source of information can be used The citation by the intent to meet the needs of the scientific and educational, this is the study of the first studies in the State of Kuwait, which addressed the issue of blogs and their impact on trends in the Kuwaiti society.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة

1-1 تمهيد:

أفرزت الثورة المعلوماتية العديد من النتاجات التي غيرت خارطة العالم، فبعد أن كان تصنيف الدول إلى دول غنية وأخرى نامية وفقيرة يعتمد على مدى ما تمتلكه من ثروات وموارد مالية وطبيعية، أصبح التنازع في عصر التكنولوجيا المعلوماتية على الوصول إلى أعلى مراتب التصنيف الجديد والذي اعتمد بشكل كبير على مدى تقدم الدول تكنولوجيا وكيفية مواكبتها للثورة المعلوماتية والرقمية وتطبيقاتها، فكان أن ظهرت الدول التكنولوجية المتقدمة والدول المتأخرة تكنولوجيا.

وتمثل شبكة المعلومات أحد مظاهر ثورة المعلومات فهي تؤدي دورًا أساسيًا في صياغة الأنشطة الرئيسية للإنسان في شتى نواحي الحياة، فأصبح من خلالها إزالة حواجز الزمان والمكان ممكنا. (الخواجة، 2005، www.idec-gov.eg)

ومع العقدين الأخيرين وبداية الألفية الجديدة أصبحت شبكة الإنترنت بصفة خاصة همزة الوصل بين دول العالم والمحرك الفعال لمختلف الأنشطة والمجالات لجميع فئات المجتمع على المستوى العالمي، وقد شهد العالم زيادة مطردة في أعداد مستخدمي الإنترنت وخاصة الشباب (جنيد، 2003: 1).

وقد تضاعفت أعداد المستخدمين في العقدين الأخيرين لشبكة الإنترنت، وأصبح من الصعب التنبؤ بالزيادة التي ستطرأ عليها خلال الأعوام القادمة، فبحسب ما نشر في موقع www.InternetWorldStats.com وهو الموقع الخاص بالإحصائيات العالمية لمستخدمي مواقع الإنترنت وكافة الخدمات والصفحات الالكترونية حول العالم، تقترب نسبة انتشار

مستخدمي الانترنت حول العالم من الثلث بتسجيلها نسبة 28.8 % من إجمالي عـدد سـكان العالم المقدر بحوالي 6.8 بليون فرد في بدايات العام الماضي 2010، وفي تقرير آخر أعـده الاتحاد الدولي للاتصال تبين أن ما يقارب المليارين من سكان العالم يستخدمون الإنترنت وتم تسجيل هذا الرقم غير المسبوق خلال الخمسة أشهر الأولى من العام نفسه (الاتحـاد الـدولي للاتصال، 2010)

ويمكن القول بأن شبكة الإنترنت غيرت الكثير من طرق عمل معظم النشاطات الاقتـصادية، كما أسهمت بما لا يدع مجالا للشك في تغيير الخارطة السياسية للعالم، مـن خـلال ظهـور حركات جديدة وتوجهات سياسية بعضها مؤيد للأنظمة السائدة وبعضها معارض لها، ومنها ما هو إيجابي ومنها ما هو معاد ومناهض سواء للفكر أو العادات والتقاليد أو المسارات الدينية، وصولا إلى ما قد تحدثه من اضطرابات في الوضع الأمني لأي دولة من دول العالم، ولـدينا في ذلك مشاهد كثيرة يجب أن نتعلم منها دروسا وأن نكون حذرين تجاه ما تحمل هذه الشبكة من أسلحة خفية لا ندرك تأثيرها إلا عندما تصيبنا في حدها.

ومع ظهور تقنيات جديدة فإن بعض التطورات بدأت تدخل في بيئة الإنترنت، كذلك بالنـسبة للخدمات التي توفرها والذي أدى تطورها إلى المستوى البارز الذي وصلت إليه حالياً، مـن خلال انتشار ما أطلق عليه المدونات الالكترونية، تلك الأداة التي أصبحت في حد ذاتها تشكل مجتمعات متخصصة تجمع العديد من الأفراد والتوجهات في بيئة تقنية متواصلة تتسم بسرعة التفعيل وزيادة رقعة المستفيدين كونها متاحة لكل من يبحث فيها أو ينضم إلى واحدة منها.

في هذه الدراسة، سيتم تناول مسألة انتشار المدونات الالكترونية في الكويت، لدراسة واكتشاف مدى تأثيرها على المجتمع الطلابي في جامعة الكويت وذلك في دراسة تعد وعلى حـد علـم الباحث من الدراسات الكويتية النادرة التي حاولت التركيز على قضية المدونات الالكترونيـة

الكويتية ومدى ما تحدثه من تأثيرات على الجوانب السلوكية لطلبة قسم الإعلام في جامعة الكويت.

2-1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتركز مشكلة الدراسة في تأثير المدونات الالكترونية على الشباب الجامعي في قسم الإعلام في جامعة الكويت من النواحي الثقافية والعلمية والدينية والسياسية والأخلاقية، وتتمثل أسئلة الدراسة فيما يلي:

1- ما مدى انتشار واستخدام المدونات الالكترونية من قبل الشباب الجامعي ؟

2- ما تأثير المدونات الالكترونية على اتجاهات الشباب من طلاب جامعة الكويت على الصعيد الثقافي والعلمي ؟

3- ما تأثير المدونات الالكترونية على اتجاهات الشباب من طلاب جامعة الكويت على الصعيد الديني والأخلاقي ؟

4- ما تأثير المدونات الالكترونية على اتجاهات الشباب من طلاب جامعة الكويت على الصعيد السياسي والاجتماعي؟

5- هل هناك ضوابط حكومية أو رسمية متبعة ومطبقة في دولة الكويت تحكم علمية تصفح وإنشاء المدونات الالكترونية في الكويت؟

3-1 أهداف الدراسة:

في إطار سعي الدراسة إلى الكشف عن تأثير المدونات الالكترونية الكويتية على اتجاهات الشباب على مختلف الأصعدة، فإن أهداف الدراسة تتمحور فيما يلي:

1- التعرف إلى مدى انتشار واستخدام المدونات الالكترونية في المجتمع الكويتي بشكل عام، مع توجيه الدراسة إلى المجتمع الطلابي في جامعة الكويت.

2- بيان تأثير المدونات الالكترونية الكويتية على اتجاهات الشباب على الصعد الثقافية والعلمية والدينية والأخلاقية والسياسية.

3- تحديد ما إذا كانت هناك ضوابط وقوانين تنظم عملية إنشاء واستخدام المدونات الالكترونية في دولة الكويت.

1-4 أهمية الدراسة

إن الحاجة لتطوير الوسائل الإعلامية المتاحة للفرد في هذا العصر لا تقتصر فقط على تحسين مستوياتها من حيث الجودة أو إدخال التقنيات الحديثة والمتطورة عليها، وإنما أصبحت تتمثل في تحسين الصورة الإعلامية وتعزيز مصداقية ما يذاع وينقل في وسائل الإعلام المختلفة لدى الفرد، وهذا ما يقود في بعض الأحيان إلى المغالاة في شن الحملات على بعض القنوات الإعلامية ووسائلها والتي تتهم بأنها مضللة للحقيقة أو أنها لا تحترم آراء الناس الذين يتابعون ما تطرحه تلك الوصائل الإعلامية التقليدية من أخبار ومناقشات وموضوعات قد لا تكتفي فقط بتغيير واقع مجتمع وإنما قد تتسبب في تغيير وجه العالم، ومن هنا كان لا بد من البحث عن آلية للتطوير الإعلامي تتضمن اعتماد مرحلة جديدة ووسيلة إعلامية جديدة تكون بمثابة مصدر جديد أكثر تقبلا وحرية من قبل أفراد المجتمعات، وتسمح للكثيرين من التعبير عن توجهاتهم وآرائهم فيما يدور حولهم وما يتلقونه من أخبار وقضايا في الوسائل الإعلامية التقليدية، وعلى هذا تظهر لنا المدونات الإلكترونية وجها جديدا يسهم بشكل كبير في فتح المجال أمام العديد من المهتمين والمتابعين للتعبير عن آرائهم دون خوف أو قيد، مما يسهم في تحسين العلاقات الاجتماعية والقومية، بالشكل الذي يؤدي في نهاية الأمر إلى تحسين الواقع الإعلامي بالصورة التي جاء من أجلها.ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تحاول الإفادة والاستفادة من كل التجارب التي خاضتها المدونات الالكترونية وما أفرزته من منعطفات

غيرت الكثير من نواحي الحياة في العديد من المجتمعات، أملا في أن تصبح المدونات الالكترونية محط اهتمام ورعاية المؤسسات الحكومية والسلطات لتكون من الوسائل الإعلامية المعترف بها مثلها مثل باقي الوسائل التقليدية المعروفة.

5-1 حدود الدراسة

الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة على الفترة التي تمثل الأعوام الجامعية 2008- 2010 في قسم الإعلام في جامعة الكويت.

الحدود المكانية: دولة الكويت.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة لمعرفة آراء عينة من طلبة قسم الإعلام في جامعة الكويت للمراحل الأربعة الجامعية.

6-1 محددات الدراسة:

نظرا لما واجه الباحث من صعوبة في دراسة آراء جميع طلبة قسم الإعلام في جامعة الكويت لضخامة عدد الطلبة إذ بلغ عددهم حسب إحصائيات دائرة التسجيل والقبول في جامعة الكويت 2822 طالبا وطالبة في الأعوام الجامعية 2008- 2010 على مستوى الأربع سنوات، حاول الباحث تحديد ما نسبته 14% من مجموع الطلبة مابين ذكور وإناث، حتى يتم الحصول على نتائج صحيحة تضمن تعميم النتائج على مجتمع الدراسة بشكل علمي صحيح.

7-1 المصطلحات الإجرائية:

التأثير: كل ما يطرأ على الجانب المعرفي والعاطفي والسلوكي للفرد.

التأثير في الاتصال الإعلامي: يقصد بالتأثير في عملية الاتصال، حدوث الاستجابة المستهدفة من هذه العملية، التي تتفق مع مفهوم الهدف من الاتصال أو وظيفة الاتصال، وعادة ما يكون هذا الهدف في وعي المرسل أو القائم بالاتصال يُتوقع تحقيقه من طرف المستقبل أو المتلقي،

إذن فالتأثير مرتبط بالقصد والرغبة في بث رسالة معينـــة.(**http://audience-studies.over-blog.com/article-32639333.html**).

المدونات الالكترونية: نوع من الممارسات الاجتماعية لجماعة بعينها داخل الفضاء الاجتماعي .

فالمدوّنون يعدون أنفسهم جزءا من جماعة تتقاسم فيما بينها مجموعة مـــن القـــيم والطقـــوس والرموز اللغوية. (Lowrey, 2006).

الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة

القسم الأول: الإطار النظري للدراسة.

المبحث الأول: الاتصال الرقمي والالكتروني والمدونات الإلكترونية.

المبحث الثاني: المدونات الالكترونية الكويتية.

القسم الثاني: الدراسات السابقة وأدبيات الموضوع.

الفصل الثاني

القسم الأول: الإطار النظري للدراسة

تمهيد

تطورت البنية الأساسية لمنظومة الاتصال والإعلام في أواخر القرن العشرين تطورا كبيرا تمثل في تغير الأشكال والأساليب وزيادة أعداد الصحف ومحطات الإذاعة وقنوات التلفزة على المستوى العالمي وفي كل دولة من دول العالم حتى النامية منها وما يوصف بدول العالم الثالث، مع التباين في نصيب كل منها في هذا التطور وتلك الزيادة المطردة في وسائل الإعلام والاتصال المتاحة فيها للمواطنين، كما لوحظ أيضا الاهتمام الحثيث المنصب على تحقيق الجودة في الطباعة وآليات النشر وأجهزة الاستقبال في المنازل وغيرها.

وبرغم كل التطور الملحوظ والملموس في الحياة العامة وتأثيراته على الاتصال والإعلام، إلا أن المعالم الشكلية للاتصال المواجهي (أي وجها لوجه مع المتلقي) بدت غالبة في هذا التطور (عبد الحميد، 2007: 1)

ومع تطور المستحدثات الرقمية في تكنولوجيا الاتصالات التي أظهرت لنا ما يسمى بالاتصال الإلكتروني أو كما تسميه بعض الكتب الاتصال الرقمي، تم توظيف هذا النوع الجديد من الاتصال في العمليات الاجتماعية المختلفة ومنها الإعلام منذ بداية التسعينيات، وبدأ دعم وتبني العديد من التوجهات التي ترمي إلى إيجاد ما يسمى بالإعلام البديل، والمتمثل بالتواصل والتفاعل عبر شبكة الإنترنت، وهذا ما سنتحدث عنه في الفصل الثاني من الدراسة، حيث سيتم التطرق لمفهوم الاتصال الرقمي أو الالكتروني ، وما توالى عليه من تطورات وتغييرات في وسائل الإعلام التي تمخضت في نهاية الأمر عن ظهور المدونات الالكترونية التي أعطت

فضاء واسعا من الحرية للمتلقي ولكل من يتعامل مع وسائل الإعلام بطريقة لا تخلو من سلبيات على الرغم مما طرحته من إيجابيات على الشارع العام.

المبحث الأول: الاتصال الرقمي الالكتروني والمدونات الالكترونية

1 – نشأة الاتصال الإلكتروني وتطوره:

لقد وفرت تكنولوجيا الاتصال الرقمي أو الالكتروني الصوتي والمرئي الواسعة المدى ميزات فاقت ما كانت توفره الأسلاك النحاسية قديما، مع فارق في نقاء الإشارة ووضوحها بل أصبحت أكثر وضوحا من الاتصالات التماثلية (Analog) التي كان يشوبها الضجيج والانقطاع، بالإضافة إلى ما قدمته لنا من توفير في استهلاك الطاقة الكهربائية وإمكانية استخدام أكثر من مشترك في القناة الاتصالية الواحدة، وقد تم التوسع في شبكات الاتصالات الرقمية حتى غطت جميع أنحاء العالم واستمرت في التطور بشكل شبه يومي حتى وصلت إلى مستويات قياسية من السرعة والسهولة في الاستخدام. (عاطف رشيد، 2004: 83)

1–1 نشأة وانتشار شبكة الاتصالات العالمية (الإنترنت)

بدأت وكالة المشروعات البحثية لوزارة الدفاع الأمريكية استخدام أجهزة الحاسوب في الاتصالات عام 1969 (Moliture, 2003:67) ثم تطور الأمر ليصل عدد أجهزة الحاسوب المربوطة بشبكة الاتصالات نحو أربعة وعشرين جهازا عام 1971 عن طريق خمسة عشر مركزا للخدمة، وبعدها بدأت معالم الانتشار الواسع لهذه الشبكة على مستوى العالم عام 1974 إذ تم تبادل أول بريد الكتروني بين جهازي حاسوب بواسطة (Ray Thomelton) الأمريكي الذي ابتكر الأيقونة الخاصة (@) المستخدمة في عناوين البريد الالكتروني حاليا، وفي نفس العام أصبح عدد أجهزة الحاسوب المرتبطة في الشبكة معا اثنين وستين جهازا. (Moliture, 2003: 69)

وفي عام 1981 ارتفع العدد ليصل إلى مائتي جهاز ثم خمسمائة جهاز عام 1983 حتى وصل عام 1987 إلى ثمانية وعشرين ألف جهاز. (عاطف رشيد، 2004: 85)

بعد تأسيس شبكة الاتصالات العالمية (world wide web-www) عام 1989 بإدارة مؤسسة (Team Berners-Lee) صار بالإمكان استخدام شبكة الإنترنت للإعلام والإعلان عام 1991 وتلا ذلك استخدام الإنترنت على المستوى التجاري حتى وصل عدد مستخدمي الشبكة في نفس العام إلى مليون مؤسسة وشخص، وتم استخدام برمجة (Soft ware) لأول مرة ، وفي عام 1993 بدأ استخدام النسخة الأولى من برمجة (Microsoft Windows) التي طورها (Marc Anderson) من جامعة (Illinois) الأمريكية في شيكاغو واتخذت بعدها اسما تجاريا كان (Netscape browser) (عاطف رشيد، 2004: 87)

ارتفع عدد مستخدمي هذا البرنامج في عام 1996 ليصل إلى ثمانية وعشرين مليونا ، وفي عام 1997 إلى سبعة وخمسين مليونا وسبعة وتسعين مليونا في عام 1998 . (McLanghtin, 2005: 123)

وفي هذا المقام لا بد من التعرف على أهم المعالم التي حددت البنية الأساسية للتطور في الاتصال الرقمي أو الإلكتروني التي أسهمت في دعم وجوده والقيام بوظائف الاتصال والإعلام في عصرنا.

2- معالم التطور في البنية الأساسية للاتصال والإعلام في عصر الاتصال الرقمي الالكتروني

<u>2-1 تكنولوجيا النظم الرقمية:</u>

اعتمدت وسائل الاتصال منذ نشأتها على النظام التناظري (Analog) الذي يقوم على تحويل الإشارات والرموز إلى إشارات كهربائية تناظر الإشارات والرموز الأصلية في شكل مستمر، لكنها لا تحمل وصفا دقيقا للإشارات الأصلية بشكل يمكن به تخزينها واستعادتها من خلال

الخصائص والصفات، وتتحول إلى إشارات كهربائية تتعرض خلال البث والإرسال عبر المسافات إلى بعض من التشويش وكثير من الانقطاع الذي كان يزيد كلما بعدت مسافة الإرسال، وهذا ما حاولت النظم التناظرية التغلب عليه من خلال استحداث الموجات القصيرة. (O'Rourk, 1998: 124)

ولذلك تم التوجه إلى النظام الرقمي الذي يقوم على تجريد الإشارات إلى رموز منفصلة تعبر عنها الومضة الكهربائية المنفصلة التي تكون في حالة عمل فيرمز لها بالرقم واحد أو لا عمل ويرمز لها بالرمز صفر، وهذا النظام الثنائي يتكون من كل ثمانية منها بايت تكون مقياسا لعدد الوحدات التي يتم ترميزها ومعالجتها وتخزينها أو إرسالها. (O'Rourk, 1998: 126)

وبما أن الرموز يتم التعبير عنها بواسطة الوحدات المنفصلة في شكل نبضات فإنه يمكن عزلها عن الضوضاء ومسببات التشويش التي تكون قد حملت بها أثناء فترة الإرسال، ونظرا لأن أجهزة الإرسال والاستقبال تم تصميمها بالنظام الرقمي أيضا فإنها لا تتعامل إلا مع هذه النبضات وبذلك تتجنب الضوضاء أو حدوث التشويش وتصل إلى مستويات عالية من الدقة في البث والإرسال والاستقبال. (عبد الحميد، 2007: 4)

وخلاصة القول، فقد خضعت عملية الرسائل الاتصالية إلى تجريد يتم التعامل معه من خلال أدوات المعالجة المختلفة لدى أطراف العملية الاتصالية المختلفة ووسائلها، بنفس طرق المعالجة الخاصة بتوصيل هذه الرسائل بين الأطراف المعنية. وبذلك ساعدت التكنولوجيا الرقمية على بناء الرسالة الاتصالية وتوصيلها في إطار موحد من الرموز الرقمية لا يجعل المستخدم يحتاج إلى أدوات خاصة ذات مواصفات أو خصائص معينة.

وبواسطة المعيار الأمريكي لترميز المعلومات المتبادلة (ASCII) تم توحيد القيم الرقمية لكافة الرموز المستخدمة في البيانات المتبادلة سواء كانت الحرف أو الشكل أو اللون أو

الصوت أو الصورة وغيرها. (عبد الحميد، 2007: 5) بالإضافة إلى جهاز تحويل الرموز المتبادلة إلى القيم الرقمية والمسمى بالمودم (Modem) في حالات الإرسال والاستقبال، بمعنى أن يتم تحويل أو تعديل الإشارات التناظرية المستمرة إلى إشارات رقمية متقطعة والعكس، والتعامل معها في وحدة المعالجة المركزية لجهاز الحاسوب.

كما ساعدت النظم الرقمية على زيادة سرعة عمليات المعالجة مهما كان حجمها أو تعددها، وبالتالي سرعة الاتصال وتوصيل المعلومات أو تخزينها.

2- 2 تكنولوجيا التصغير وضغط البيانات:

أصبح التصغير هو السمة المميزة للأجهزة المعروفة باسم (Hardware) وبصفة خاصة وحدات المعالجة والتخزين، بالإضافة إلى البرامج بأنواعها ووظائفها المختلفة وقد استمر التطوير في هذا المجال نتيجة الاهتمام بعملية التصغير وزيادة السعة في المعلومات بأنواعها المختلفة، ولعل أفضل مثال على هذا هو محرك البحث Google الذي يضم أكثر من خمسة مليارات صفحة مفهرسة على شبكة الإنترنت. (www.searchenginewach.com)

ويمكن القول مما تقدم بأن التكنولوجيا الرقمية أصبحت تساعد على استخدام ضغط البيانات لتقليل السعات الكبيرة للملفات دون أن يؤثر الضغط على معالم الصورة وحركتها أو الصوت ومستوياته.

2-3 تطور تكنولوجيا الأقمار الصناعية:

مع تطور النظم الرقمية والاستفادة بها في تطوير الاتصال عبر الأقمار الصناعية تعددت التطبيقات التي تستخدم الأقمار الصناعية في الحياة اليومية، ولم تعد تقتصر فقط على الاتصالات التلفونية أو النقل التلفزيوني ولكنها امتدت لتغطي مجالات عديدة كان آخرها ربط الأقمار الصناعية بشبكة الإنترنت التي أسهمت في تطوير خدمات عديدة كخدمات الصوت

والخدمات المصورة وخدمات البيانات، مما انعكس على تطوير الاتصال والإعلام في مجالاتها التطبيقية والمجالات الشخصية والاتصال المؤسسي في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ومن أهمها التجارة وإدارة العمليات من بعد ونظم التعليم عن بعد. (Robin & Webster, 2001: 27)

4-2 تطور تكنولوجيا الوسائط المتعددة:

يعرض Hilman (1998) تعريفا لتكنولوجيا الوسائط المتعددة يتضمن استخدام النصوص والصور الثابتة والرسومات الثابتة والرسومات المتحركة والفيديو لنقل المعلومات، ويرى أن الوسائط المتعددة تتكون من تكنولوجيات ومحتوى وتطبيقات وأفراد. (Hillman, 1998:33) وقد تطورت الوسائط المتعددة نتيجة لشمولية تكنولوجيا النظم الرقمية لكل رموز الاتصال، واتسع النظام الاتصالي ليضم كافة المؤثرات المختلفة في أوعية واحدة وفي سعات كبيرة، يتم معالجتها وإدارتها بأسلوب متكامل يحقق أهداف العرض لهذه الرسائل ابتداء من جذب الانتباه حتى تأكيد إدراك هذه الرموز من خلال الحواس المختلفة، ولا تقف تكنولوجيا الوسائل المتعددة عند حدود المعالجة الرقمية للرموز والمؤثرات المختلفة ولكنها تمتد إلى إدارة الدمج والتفاعل بين الوسائل المختلفة في إطار متكامل يحقق أهداف الرسائل الاتصالية.

وقد تطور بناء النص في برامج الحاسوب إلى تكنولوجيا النص الفائق في عام 1963 الذي قامت على أساسه نظم العرض على الشبكة العنكبوتية الذي يقوم على بناء روابط بين النقاط (links) التي تشير في بنائها إلى روابط بين النصوص والرموز النصية المختلفة يتجول خلالها المستخدم أو المستفيد لاستكمال المعلومات والبيانات النصية. (Abrams, 1996: 89-96)

5-2 تطور تكنولوجيا الشبكات الاتصالية:

تربط الشبكات الاتصالية بين أطراف العملية الاتصالية على جميع المستويات من خلال الأجهزة والمعدات والروابط الشبكية محليا ودوليا التي تتفق مع خصائص التكنولوجيا الرقمية وتحقق في نفس الوقت سعة الاتصال وسرعته بين أطراف عملية الاتصال الرقمي، وقد استهدف هذا التطور بصفة عامة الوصول إلى سرعات عالية لنقل النبضات بين أطراف عملية الاتصال، وتقليل المسافات للوصول إلى مستويات عالية من الدقة في نفس الوقت.

وحتى تزداد مستويات الدقة في نقل البيانات والوصول إلى مسافات أبعد عابرة للقارات والمحيطات اعتمد الاتصال على الأقمار الصناعية لتحقيق الاتصال العالمي بين أطراف العملية الاتصالية، وشيوع استخدام شبكات المعلومات المحلية والواسعة وعلى رأسها شبكة المعلومات الدولية الإنترنت. وتقدم تكنولوجيا شبكة الخدمات الرقمية المتكاملة قدرات فائقة ساعدت على استخدام قنوات الصوت ونقل البيانات بقدرات عالية بين أطراف الاتصال على هذه الشبكات وبينهم وبين مقدمي الخدمة وبذلك تحقق الربط عالي القدرة والسرعة بين الأطراف والشبكات بأنواعها ومستوياتها. (Hallsul, 1996: 81)

6-2 تطور أدوات البحث في قواعد البيانات:

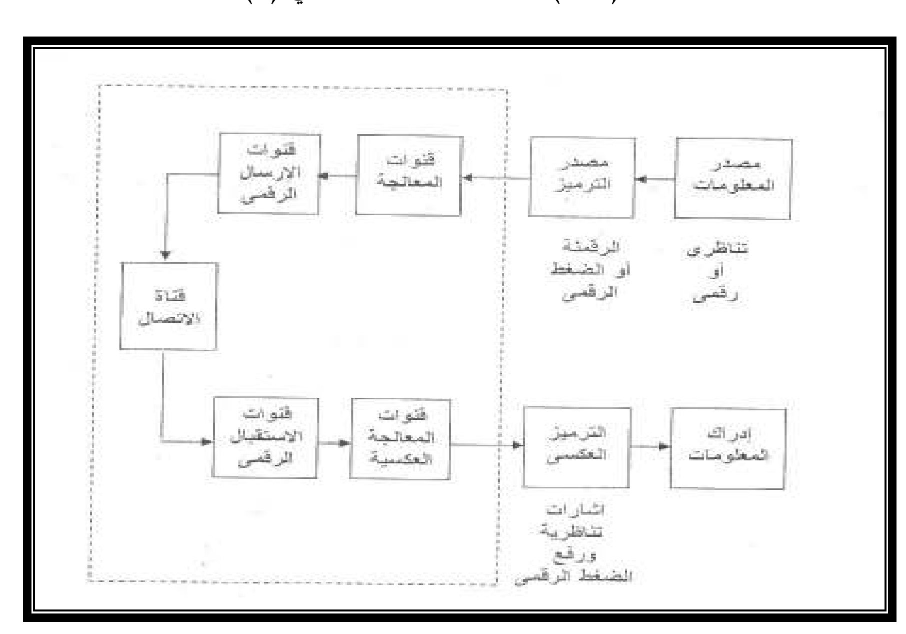
بزيادة عدد الصفحات التي تزيد على ثمانية مليارات صفحة على شبكة الإنترنت، وتعدد قواعد البيانات التي تقدم هذا الكم الهائل من المعلومات في مختلف مجالات التخصص واهتمامات المستخدمين تطورت طرق البحث في قواعد البيانات للوصول إلى المعلومات المستهدفة في أقل وقت ممكن وبقدرة تنظيمية تساعد على الاستفادة منها.

وتنظم محركات البحث التجول داخل قاعدة البيانات بمستويات متدرجة تسمح بالمرور على السياقات المتعددة المتفرعة للمعلومات وصولا إلى المعلومات المطلوبة، بدءا من أخبار

الطقس وأسعار الأسهم والأخبار إلى التعريف بالمصطلحات العلمية وعلاقاتها في مجالات التخصص المختلفة.

ونهاية، تهتم نظم الاتصال الرقمي ونماذجه بالعناصر التي توفر الخصائص المتميزة، وبصفة خاصة عمليات الترميز والمعالجة ثم قنوات الترميز التي تقوم بدورها في التجزئة، وتوزيع الرسائل في حزم بناء على بروتوكولات النقل والاتصال على الإنترنت بجانب مصادر المعلومات وقنوات الاتصال، ثم استقبال المعلومات وإدراكها، كما هو موضح بالشكل التالي:

شكل (2-1): عناصر الاتصال الرقمي (*)



(*) المصدر: الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، محمد عبد الحميد، 2007: 19)

3- مفهوم الاتصال الإلكتروني (الرقمي)

يمكن تعريف الاتصال الرقمي بأنه "العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال عن بعد بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة" (عبد الحميد، 2007: 26)

وعلى الرغم من ظهور مفهوم الانعزال لوصف تعرض الأفراد إلى الشبكة العالمية للمعلومات – الإنترنت– فإن البعد الاجتماعي في عملية الاتصال مع شبكة المعلومات بجانب الاتصال الثنائي والجماعي يظهر واضحا في التأكيد على الأدوار الاجتماعية التي يمكن أن يقوم بها الاتصال عبر الشبكات التي تمثلت في كتابات الخبراء والباحثين بالإضافة إلى قرارات اليونسكو في هذا الشأن. هذا بالإضافة إلى الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الاتصال عبر الشبكات في مجالات التعليم والصحة والاقتصاد ومجالات التنمية البشرية، وهذه كلها وظائف تدعم البعد الاجتماعي والمتطلبات الاجتماعية للاتصال الرقمي.

وبشكل عام، يتسم الاتصال الرقمي بأنه عملية هادفة لتحقيق الاتصال بين أطرافه منذ البداية لأن أطراف العملية في هذه الحالة على وعي تام بمتطلبات الاتصال الرقمي وخصائصه وصعوباته منذ بداية الاقتراب إلى عملية الاتصال سواء كانت مع برامج الحاسوب أو مع الأطراف الأخرى، وبالتالي فإن هناك وظائف وأهدافا يسعى أطراف الاتصال لتحقيقها من خلاله، تتفق في مجملها مع أهداف الاتصال الإنساني بصفة عامة وإن كانت تختلف في الترتيب نظرا لصدارة مفهوم المعلوماتية وما يرتبط بها من خصائص في عملية الاتصال الرقمي ومستحدثاته. (عبد الحميد، 2007: 29)

ويضع الباحث تعريفا استنتاجيا لمفهوم الاتصال الرقمي بأنه نوع من أنواع الاتصال الحديث الذي يعتمد على ثلاث قواعد أساسية لتحقيق الهدف منه، تتمثل القاعدة الأولى بأطراف عملية الاتصال، والقاعدة الثانية بالتكنولوجيا الرقمية ونظمها المتاحة، أما القاعدة الثالثة فتتمثل في المهارات الفردية والبعد الإنساني الذي يهدف في نهاية الأمر إلى تحقيق هدف الاتصال.

4 - وظائف الاتصال الرقمي (الإلكتروني)

يمكن تلخيص أهم تلك الوظائف بالنقاط التالية:

1- الاتصال بالآخرين عبر شبكات الإنترنت في إطار افتراضي يرسم أطراف عملية الاتصال حيث يتم الاتصال من خلال المحادثات والحوارات والبريد الإلكتروني تتحقق صداقات جديدة من ثقافات مختلفة بما يلبي حاجة الفرد من الاتصال.

2- نتيجة للوظيفة السابقة، نشأ ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية التي يجتمع أفرادها حول أهداف أخرى قد تكون غائبة في المجتمعات الحقيقية لهؤلاء الأفراد.

3- ترصد العديد من المواقع الالكترونية الوقائع والأحداث التي تتم في بقاع كثيرة في أنحاء العالم وكتابة التقارير الإخبارية والتعليقات عليها في إطار الخدمة الإعلامية المتكاملة التي تراها هذه المواقع.

4- القدرة على القيام بالتعبئة لتأييد الأفكار التي تنادي بها المواقع، ومناهضة غيرها من الأفكار بحيث يمكن أن تسهم في تكوين رأي عام إقليمي أو عالمي نحو المواقف والقضايا والأفراد في وقت معين يتكون من فئات المستخدمين لشبكة الإنترنت وبصفة خاصة المواقع الإعلامية المنتشرة فيها.

5- تتصدر وسائل الاتصال الرقمي كافة الوسائل الأخرى في تقديم المعلومات المتعددة التي تتميز بضخامة غير مسبوقة

6- يدعم الاتصال الرقمي استخدام الدوائر المغلقة في التعليم من خلال دوائر الفيديو التفاعلية ومؤتمرات الفيديو وحلقات النقاش وغيرها من الوسائل التي يوفرها الاتصال

الرقمي لتدعيم الوظيفة التعليمية معتمدة على بيئات تعلم رقمية ومناهج وكتب الكترونية وافتراضية.

7- يقوم الاتصال الرقمي بوظيفة التسويق والإعلان والتسلية والترفيه.

ويرى الباحث بأن وظائف الاتصال الرقمي لا تختلف كثيرا عن وظائف أنواع الاتصال الأخرى، من حيث الهدف والمضمون، إلا أنها تبدو أكثر تعقيدا وأهمية نظرا لما تتسم به من توسع وامتداد لا يقتصر على عدد محدود من الأفراد أو ينحصر في موضوعات محددة، وإنما يستطيع الاتصال الرقمي أن يؤدي العديد من الوظائف الحيوية التي تحقق في نهاية الأمر الإشباع للحاجات لدى الأفراد من الحصول على المعلومات والاستفادة مما يطرح على شبكات الإنترنت في تحسين مستوى الحياة وطريقة التفكير.

إن لثورة الاتصال الرقمي أو الالكتروني الميزات الخاصة بها التي انفردت بها عن الاتصال التقليدي والتي يجمع عليها العديد من الباحثين، فهي قوة إيجابية لتنظيم المعلومات وإدارتها وتسهيل مهمة الباحثين وتلبية احتياجاتهم فقللت من الفترة الزمنية في عمليات المعالجة والاسترجاع ومكنت من الوصول إلى المعلومات بأسهل الطرق وأقل التكاليف.

5- تأثير الاتصال الالكتروني والتفاعل على حرية التعبير والرأي

استنتاجا من العديد من الدراسات التي أجريت على أثر وتأثير استخدام الاتصال الالكتروني، ظهر ما يدعم التحرر وحرية الأفكار وشجع هذا النوع من الاتصال على دعم الآراء المعادية للقوى الحاكمة التي وصلت في بعض الأحيان إلى تحدي السلطات بشكل مباشر، ونشر المعلومات المهمة والحصول على دعم آخرين مشاركين في نفس الرأي، رغم بعدهم الجغرافي والثقافي، وهذه الوظيفة للاتصال الالكتروني لم تكن لتظهر في المجتمعات المغلقة

لولا تأثير تطور تكنولوجيا الاتصال الالكتروني أو الرقمي وخصائص التفاعلية التي تحدث بين الأفراد على المواقع الالكترونية، الأمر الذي أتاح لهم تبادل المعلومات والآراء والمناقشة بشكل لحظي أو متزامن، وفي موضوعات تأثرت بالانفتاح العالمي على القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية في كل المجتمعات، ولعل من أبرزها ما شهدناه مؤخرا من ميلاد ثورة مصر والشعب المصري والذي نال الدعم العالمي من خلال ما حدث بالفعل من تواصل وتبادل على المواقع الالكترونية الاجتماعية من أهمها موقعي Facebook وموقع Twitter الذي حظي بدعم كبرى دول العالم لموقف هؤلاء الشباب في مسألة التغيير والإصلاح التي نجحت في نهايتها وتحدث كل السلطات ونالت كل مطالبها.

وقد تزايدت هذه المواقع على شبكة الإنترنت وتتزايد يوميا بشكل يصعب حصره أو التنبؤ به، ولعل أهم ما يميز هذه المواقع بشكل عام إتاحتها الفرصة للمشاركين فيها بالرد والتفاعل حول الموضوعات والقضايا المطروحة والمستجدات أيا كان الرأي أو الاتجاه دون خوف من رقيب أو من أي جهاز حكومي سلطوي يقمع تلك الآراء ويصادر الحريات، كما في حالة المواقع الشخصية والمدونات الالكترونية.

ويتم تصنيف هذه المواقع في صحافة الشبكات في فئة مواقع المشاركة والنقاش التي تعد في أعلى قمة المواقع المفتوحة وبصفة خاصة المدونات والمواقع الشخصية التي سيتم التحدث عنها في الجزء المتبقي من الفصل الثاني من هذه الدراسة.

وتجدر الإشارة هنا إلى ذكر بعض الفروقات الموجودة بين أدوات التفاعل المتاحة على شبكة الإنترنت وكل من المنتديات ومواقع المدونات، وهي كما يلي بشكل مختصر:

1- لا تتيح معظم الأدوات فورية التعليق والكتابة أو فورية الاستقبال وكتابة الردود على التعليقات مثل البريد الالكتروني أو لوحة النشرات.

2- إن الرسائل في القوائم البريدية ومجموعات الأخبار والمناقشة ترسل إلى المشاركين مباشرة إلى عناوينهم الإلكترونية بينما تتطلب المنتديات والمدونات زيارة المستخدم للموقع للقراءة والاطلاع والكتابة والتعليق.(أبو عيشة، 2009: 102)

مما تقدم، يمكن القول بأن هذه الأدوات الحديثة للاتصال الالكتروني والرقمي وجميع ما أنتجته التكنولوجيا الرقمية الحديثة من منتديات ومدونات ومواقع شخصية أسهمت بشكل كبير في إتاحة الفرص الكبيرة لتبادل الآراء والتعليقات بحرية غير مسبوقة في التعبير والتعليق والاعتراض وتوضيح المواقف العامة من كل قضية تثار على تلك المواقع، خصوصا في الحالات التي تزداد فيها القيود على النشر والتعبير في الوسائل والقنوات التقليدية.

6- المدونات الالكترونية

لقد أصحبت مواقع المدونات مجتمعات مفتوحة لتبادل الآراء ووجهات النظر حتى لو كانت تمثل رأي الأقليات دون رقيب على ما ينشر فيها من تعليقات أو آراء من المشاركين في طرح الموضوعات والقضايا، وتكوين مجتمعات افتراضية يتسع بينها الحوار والنقاش بما يعكس حجم المشاركة أو المساهمة في هذه المواقع، التي اعتبرت كما سبق القول بديلا عن وسائل الإعلام التقليدية في المجتمعات التي باتت لا تشكل مصدر ثقة للجمهور يمكنهم الاعتماد عليها أو التفاعل معها دون التعرض لأي مخاطر جراء التعبير الحر أو كسر حاجز الصمت المقيد لأصواتهم وآرائهم فيما يجري حولهم ومعهم في مجتمعاتهم ودولهم.

6-1 تعريف المدونة من الناحية التكنولوجية:

المدونة كلمة تم تعريبها من مصطلح باللغة الإنجليزية هو (Blog) والمختصرة من كلمتي (web blog) أي سجل الشبكة، ويطلق على المداخلة الواحدة من ضمن المداخلات العديدة التي تشكل المدونة اسم تدوينة. (أبو عيشة، 2009: 151)

والمدونات بشكل عام هي عبارة عن تطبيقات من شبكة الإنترنت وتعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى، وهي في أبسط صورها عبارة عن صفحة ويب على شبكة الإنترنت تظهر عليها تدوينات (مداخلات) مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا، ينشر منها عدد محدد يتحكم فيه مدير أو ناشر المدونة، كما يتضمن النظام آلية لأرشفة المداخلات القديمة، ويكون لكل تدوينة منها عنوان دائم ومسار دائم لا يتغير منذ أول النشر، مما يمكن القارئ من الرجوع إليها في وقت لاحق، عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة، كما يضمن ثبات الروابط ويحول دون تحللها. (أبو عيشة، 2009: 151)

وتعد المدونة وعاء مرجعيا للمعلومات وهي تطبيق من تطبيقات الإنترنت، يعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى وهي في أبسط صورها عبارة عن صفحة على الإنترنت تحتوي على مجموعة من المقالات القصيرة التي يتم تحديثها باستمرار كما في الصحيفة اليومية التقليدية، كما يمكن تعريف المدونة بأنها آلية النشر الالكتروني على الإنترنت بأسلوب سهل يبعد المستخدم عن التعقيدات التقنية المرتبطة عادة بالنشر على الإنترنت وتتيح لكل شخص أن ينشر كتابته بسهولة بالغة، وتتم المدونة وفقا لتعاون بين موفري الخدمة لاستضافة المدونات على الموقع وبين المدونين وذلك بأن يقوم مقدم الخدمة بتوفير آليات أشبه بواجهات البريد الالكتروني على الإنترنت تتيح لأي شخص أن يحتفظ بمدونة ينشر من خلالها ما يريد بمجرد ملء نماذج وضغط بعض الأزرار. (الصادق الرابح، 2009: 540)

ويعرفها آخرون بأنها تطبيق لترتيب نصي زمنيا وتشبه في أبسط أشكالها صحيفة الكترونية يحررها شخص واحد هو صاحب المدونة الذي ينشر إدخالات مختلفة تتضمن غالبا يوميات وخواطر عابرة، وفي أشكال مركبة تكون المدونة تفاعلية، فتؤسس مجتمعا افتراضيا حول شخص أو مجال اهتمام، من خلال تضمينها وصلات تشعبية لمدونات أخرى ومواقع،

والسماح لمدونين آخرين بالتعليق على ما جاء بها واقتراح تعليقات أو موضوعات للمناقشة. (شفيق، 2010: 224)

2-6 المدونات من منظور فني:

عرف (S. Paguet) المدونات من خلال عدة معالم تتمثل في أن مسئولية التحرير تقع على شخص واحد رغم أن الزائرين قد يرسلون تعليقات على أقسام معينة في تصنيف الرسائل، وأن محتويات المواقع عادة ما تكون رسائل مقيدة تتميز بالروابط النصية مع مادة مرجعية خارج الموقع أو داخله، حسب رؤية المحرر أو الناشر ووجود الروابط يميز المدونة عن المذكرات اليومية على الشبكة التي قد تكون خارج اهتمام أي فرد آخر غير المسئول والأصدقاء، بالإضافة إلى التحديث المباشر والمستمر، والعرض بالترتيب الزمني العكسي. (عبد الحميد، 2009: 54)

وعرفت بأنها صفحات من الويب دائمة التغيير يتم تأريخ الرسائل أو المداخلات في قوائم زمنية عكسية وأصبحت شائعة وتتزايد كشكل من أشكال الاتصال على شبكة الإنترنت (Herring et al, 2005)

ويعرفها محرك البحث (Technorati) والمتخصص في المدونات بأنها صحيفة شخصية على الويب تسمح بنشر الأفكار والتعليقات وهي أقرب إلى المحادثة منها إلى الأرشيف. (عبد الحميد، 2009: 56)

أما الموسوعة البريطانية فهي تعرفها على شكل ملف أو مجلة، يتبناها فرد أو جماعة أو مؤسسة تسجل عليها نشاطها وأفكارها ومعتقداتها بالإضافة إلى نشر الأخبار وتسمح للزائرين بالتعليق عليها، ولها روابط خارجية مع مواقع أخرى على شبكة الإنترنت.

3-6 تعريف المدونات اتصاليا:

يمكن تعريف المدونات اتصاليا بأنها وسيلة من وسائل الاتصال على شبكة الإنترنت، وشكل من أشكال الصحافة على الشبكات يقوم بإنشائها أفراد أو جماعات لتبادل الأفكار والآراء حول الأخبار أو الموضوعات ذات الاهتمام المشترك التي يطرحها الناشر على صفحاتها بنظم الإتاحة الفورية، أو الاستدعاء اللاحق من أرشيف الرسائل، والروابط النصية الفائقة دون قيود على حرية القارئ في المناقشة والتعليق على الرسائل المتاحة، بالنصوص أو الوسائل المتعددة، وكذلك حريته في التجول بين الروابط واستدعاء الرسائل والملاحظات والمداخلات السابقة. (عبد الحميد، 2009: 59)

وإذا أريد التركيز على الأبعاد الاتصالية بالدرجة الأولى في تعريف المدونات، فإنه لا بد من ذكر بعض المحددات الأساسية التي ترسم ملامح التعريف المتكامل للمدونات من ناحية علم الاتصال وتكنولوجيا الاتصال، ومن بين أهم هذه المحددات ما يلي:

1- حين تم الإقرار بأنها وسيلة من وسائل الاتصال على شبكة الإنترنت، وشكل من أشكال صحافة الشبكات فإن هذا يقود إلى اعتبارها عمليات اجتماعية بالدرجة الأولى تتسم بالاستمرار والتغيير وبذلك فهي تختلف عن صفحات الويب الساكنة أو الصفحات الشخصية للأفراد، لأن الأهداف الظاهرة للصفحات الأخيرة تتمثل في حوار مع الذات أو التسجيل التاريخي للوقائع والأحداث التي يمر بها الفرد دون أن تستهدف التعليق والمشاركة مع الآخرين، بينما تطرح المدونات أفكارا أو قضايا أو وقائع دون شرط أن تكون ذات طابع شخصي وتستهدف مشاركة الآخرين في الرأي والتعليق أو النقد، وهذا ما يؤكد البعد الاجتماعي الذي يتمثل في الدعوة إلى المشاركة.

2- تجاوزت المدونات وظيفة تسجيل وقائع الحياة الشخصية وشكل المذكرات اليومية إلى تجسيد مفهوم الاتصال بمستوياته المتعددة من المستوى الشخصي إلى فئات القراء غير المتجانسين، والذين يتواصلون مع ناشر المدونة في الأفكار والآراء في الموضوعات ذات الاهتمام المشترك في المجالات الاجتماعية والإنسانية أو السياسية أو الأدبية أو الرياضية، وغيرها من أصناف المحتويات، والتي في نهاية الأمر يجتمع حولها الناشرون والآراء في إطار الاهتمام المشترك.

3- اهتمت المدونات إلى جانب اهتمامها بوظائف تقترب في طابعها من وظائف صحافة الرأي بالأخبار كوظيفة أساسية لها، بل أصبحت في كثير من الأحيان مصدرا من مصادر الأخبار لوسائل الإعلام التقليدية، ومع وجود العديد من المدونات كالثقافية والساخرة والفكاهية والتجارية وغيرها، فهي بذلك شاركت في القيام بكل وظائف الإعلام ووسائله التقليدية وبصفة خاصة الصحافة.

4- توافر مفهوم النشر والتوزيع على شبكة الإنترنت سواء بالإتاحة الفورية أو بالإتاحة اللاحقة التي أسهمت في توفيرها آليات التخزين في أرشيف المدونات بالتوقيت الزمني العكسي والذي يعني تطبيقا أن يتصدر التوقيت أحدث الرسائل والمداخلات التي تم تخزينها.

5- تتيح المدونات تعميم الأخبار الحديثة والنصوص الموجزة، وأي مستجدات بشكل تلقائي على القراء المشاركين متى توافرت هذه المستجدات، ويتم توصيل العناوين والملخصات بشكل فوري عن طريق هذه الخدمة، ومعها الروابط الفائقة للنصوص الكاملة.

6- من أهم ما يميز المدونات هو عدم وجود طرف ثالث في العلاقة الاتصالية غير الناشر والقارئ، يمكن أن تتأثر به هذه العلاقة مثل تدخل الآخرين أو المؤسسات بأنواعها بالتخطيط أو التوجيه أو التمويل أو الدعم الذي يؤثر على بناء العلاقة الاتصالية وأهدافها ويثير الشك في مصداقية العلاقة.

ويمكن التوصل إلى أن جميع هذه الخصائص والمحددات الأساسية التي رسمت تعريفا واضحا للمدونات هي التي رفعت من قيمة المدونات إلى مستوى الوسيلة الاتصالية المهمة من جانب، ووسيلة للنشر والتعبير الحر من جانب آخر، وأدى ذلك في النهاية إلى رفع مستوى الاهتمام بها من قبل الشركات التي تسابقت في توفير البرامج والآليات الخاصة بالنشر على الشبكة والدعم الفني واللوجستي الذي جعل إمكانات إنشاء المواقع والنشر على الشبكات مهمة سهلة وفي متناول الجميع بعيدا عن التعقيدات التقنية التي كان معمولا بها قبل ذلك. (عبد الحميد، 2009: 639)

4-6 التدوين والمدونات من منظور علم الاجتماع:

ينظر علم الاجتماع إلى المدونات وعملية التدوين باعتباره وسيلة نشر عامة أدت إلى زيادة دور الإنترنت باعتبارها وسيلة للتعبير والتواصل أكثر من أي وقت مضى، بالإضافة إلى كونه وسيلة للنشر والدعاية والترويج للمشروعات والحملات المختلفة، وهي وسيلة رائعة للتواصل بين فريق العمل أو أفراد العائلة وحتى أفراد الشركة الواحدة فهي تساعد المجموعات الصغيرة على التواصل بطريقة أبسط وأسهل من البريد الالكتروني أو حتى المنتديات ، فالمدونة تساعد على إبقاء الجميع على الاطلاع، وتساعد على نشر ثقافة المجموعة وإتاحة الفرصة للجميع لإبداء رأيهم في أمر ما. (شفيق، 2010: 225)

ومع تعدد الكتابات العربية ووفرتها في مواقع الشبكة ومدونات الأفراد، فإن هذه التعريفات لم تقدم جديدا وأغلبها يدور في دائرة تعريف موسوعات غربية ربما بسبب أن هذه المدونات حينما وصلت إلى العرب وصلت محاكاة للجديد والمتطور في فضاء التكنولوجيا ، فقد أخذوا الشكل العام لها وتعرفوا على مكوناتها ولكنهم لم يتعمقوا في مفهومها بشكل صريح.

ومن هنا يضع الباحث تعريفا للمدونات الالكترونية اعتمادا على ما تقدم من تعريفات بأنها صفحة متطورة ومتجددة بشكل مستمر على موقع الشبكة العنكبوتية الانترنت تهتم بطرح موضوع أو قضية معينة وتلاقي التفاعل المتبادل بين صاحب المدونة أو مؤسسيها وبين المتلقين لما تحتويه من معلومات وآراء، وهي تعطي مساحة أوسع من الحرية والتعبير، وتعد ظاهرة اجتماعية أكثر منها تكنولوجية وخاصة فيما يعكس مدى انتشارها في مجتمعاتنا العربية.

5-6 المدونات من منظور إعلامي

يمكن النظر إلى المدونات من منظور إعلامي كفئة جديدة من فئات الأخبار والأحداث الجارية ، ورغم أن غالبية المدونين لا تدعي ممارسة العمل الإعلامي بالمعنى المتعارف عليه في وسائط الإعلام التقليدية، إلا أن الكثير من المبادئ التي تقوم عليها حركة التدوين في مقاربتها للفضاء الإعلامي يمكن أن تشكل مساءلة أو تحديا للمعايير المهنية التقليدية. (الصادق رابح، 2009، 581)إن التدوين وهو يسائل الفهم التقليدي لماهية الإعلام، قد أعطى دفعة قوية وبعث حياة جديدة في الرؤى التي طالما تطلعت إلى تحول في نموذج الممارسة الإعلامية في عصر الإنترنت. (الصادق رابح، 2009: 581)

إن الدور الذي يمكن أن تلعبه المدونات من منظور إعلامي يشكل تحولا كبيرا حيث لم يعد التساؤل متمحورا حول أهمية المدونات بالنسبة للإعلام، فقد تسربت المدونات إلى الكثير من

الفضاءات الإعلامية، وعمد بعضها إلى إدراجها ضمن مضامينها الالكترونية، وأنشأ الكثير من الإعلاميين مدوناتهم الخاصة، إضافة إلى طيف واسع من الهواة الذين أنشأوا الكثير من المدونات التي تشبه إلى حد كبير ما تنشره وسائط الإعلام التقليدية.

تذهب نسبة كبيرة من المدونين إلى الاعتقاد بأن ما تقوم به المدونات ليس له علاقة مباشرة بالعمل الإعلامي أو الأحداث الجارية، وذلك على اقل تقدير حسب المنظور الإعلامي التقليدي، فالمدونات ذات طبيعة شخصية وتدور موضوعاتها حول مشاعر وتجارب ورؤى لأصحابها.

في دراسة قام بها مركز Pew Internet أشارت إلى أن ما نسبته 34% من المدونين الأمريكيين إلى أن ما يقومون به يمثل شكلا من أشكال الإعلام ، ومع ذلك، فإن بعضهم يعد المدون أنه يقترف الفعل الإعلامي عندما يقوم بوصف أو تحليل حدث ما يكون قد عاشه. (حسنين، 2010، 251)

بالإضافة إلى ذلك، فقد أصبحت كلمة التدوين من الكلمات الشائعة في الأوساط الإعلامية، خاصة بعد تبني الكثير من الإعلاميين لهذا النمط الجديد من النشر الذي يمكنهم من التواصل والتفاعل مع الجمهور، وقد عمدت الكثير من المؤسسات الإعلامية إلى البحث عن كيفية استثمار الإمكانات التي يتيحها التدوين كشكل جديد من أشكال العمل الإعلامي، باعتباره يمثل مساحة تفاعلية تمنح مستخدمي الويب إمكانية المشاركة وإبداء الرأي في المضامين التي تنشرها هذه المؤسسات، وعلى الرغم من أن الكثير من المدونين قد لا يشعرون بالارتياح عند مقارنة ما ينشرونه بما تقوم به وسائل الإعلام التقليدية، فإنه يمكن القول أن هذه المجموعات غير المتجانسة من المدونات التي تتوزع بين تلك التي يقوم بتحريرها أفراد عاديون، أو إعلاميون متمرسون، أو وسائل إعلامية، يجمعها رابط مشترك يبرر وسمها بالمدونات

الإعلامية، وحتى لو تم التسليم بأن هذه المدونات لا تلتزم حرفيا بقواعد وآليات العمل الإعلامي التقليدي فإنها تظهر ميلا إلى العمل الشبكي الجماعي من خلال الأخبار وتحليلها والتعليق عليها وتوصيلها إلى عدد كبير من الأفراد وهو ما يجعلها تؤدي نفس الوظائف الاجتماعية التي غالبا ما ارتبطت بالوسائط الإعلامية التقليدية. (حسنين، 2010: 252)

وقد قدم الباحث (الصادق الرباح، 2009) تصنيفا في دراسة أعدها لفحص دقيق للمدونات الإعلامية لتصنيفها إلى فئات تتضمن مجموع ممارسي هذا النوع من التدوين، بداية من سلسلة المدونات التي يقوم على تحريرها مواطنون لا تربطهم بوسائل الإعلام أي روابط، وهي مدونات المواطنين، وفي نهايتها المدونات التي تشكل جزءا من المضامين الإعلامية التي يقوم عليها إعلاميون متمرسون في العمل الإعلامي، وبينهما يتركز صنفان آخران يتمثل الأول في تلك التي يكتبها أفراد يستثمرون المنصات التي تتيحها لهم وسائل الإعلام ويتمثل الثاني من تلك التي يقوم على إنتاجها إعلاميون خارج إطار المؤسسات التي يعملون بها.

وإجمالا يمكن القول: إن المدونات قد أسهمت في ظهور نوع جديد من الكتابة في الوسائل الإعلامية التقليدية، فالصحفي أو الكاتب أصبح أكثر حضورا فيما يكتب، كما أن الأسلوب غدا أكثر ميلا إلى الذاتية، وهو ما يتعارض عموما مع المعايير المعتمدة في العمل الإعلامي التقليدي، ولتجاوز هذه المسألة من غربلة المادة الإعلامية التي عادة ما يقوم بها رئيس القسم أو رئيس التحرير، يميل الإعلاميون في هذه السياقات إلى تصحيح أخطائهم بأنفسهم بشفافية وسرعة، وذلك بناء على ما يصلهم من تعليقات القراء، ويشعر الكثير من الإعلاميين المدونين بأنهم يقومون بتقديم برامج إذاعية على الهواء مباشرة، حيث تسود التحليلات الآنية، ووجهات النظر الانطباعية حول مجريات الأحداث. (حسنين، 2010 :256)

كما يمكن اعتبار المدونات علامة أو رمزا لتوجه ثقافي عام يشير إلى تحول الجمهور من أفراد سلبيين في علاقتهم بما تبثه وسائل الإعلام التقليدية إلى أفراد فاعلين في إنتاج جميع أصناف المضامين، وضمن هذا السياق فإن الكثير من المدونات تفتقر إلى دقة المعايير المهنية من منظور ممارسي وسائل الإعلام، ولا يلجأ الأفراد والمجموعات إلى التعبير عن ذواتهم عبر الوسيط الورقي أو الوسائل الإعلامية الأخرى، أو المدونات فقط، بل يأخذون بأساليب وأشكال تعبيرية لا تنتمي إلى السجل الإعلامي.

ومن أهم المسارات التي تسربت عبرها المدونات إلى الفضاء الإعلامي التي أثرت على مستقبل مهنة الإعلام ما يلي:

1. تشكل الكثير من المدونات تحديا كبيرا للمؤسسات الإعلامية ومجموع المهنيين العاملين في قطاع الإعلام، ويتجلى ذلك عبر منافسة هؤلاء في تقديم مضامين إخبارية مستقلة أو مكملة لما يقومون به، إذ يستغل المدونون بعض مكامن الضعف القانونية في وسائل الإعلام للاستيلاء على بعض الأصناف من المعلومات كالتصريحات الحزبية والأخبار القديمة، والأخبار التي لا تكون النخب السياسية أو غيرها مصدرا لها، والمضامين دقيقة التخصص التي غالبا ما تميل الوسائط الإعلامية التقليدية إلى تجاهلها بسبب الإكراهات التنظيمية أو أساليب العمل النمطية والعتيقة.

2. لقد أدى ظهور المدونات إلى الكشف عن إحدى نقاط الضعف المحورية في العمل الإعلامي، والمتمثل في افتقاده إلى التفاعل مع جمهوره خلاف المؤسسات الإعلامية تقوم المدونات على العمل الجماعي المشترك إذ إن الأخبار التي تنشرها غالبا ما يكون وراءها أصحابها الذين كانوا شهودا على الأحداث وهو ما يناقض الفهم السائد في الفضاء الإعلامي، والقائم على أن المضمون الإخباري يجب أن ينتجه ملاحظون خبراء، كما يتجلى الطابع

الجماعي للمدونات في دعوة مستخدميها إلى التحاور وتبادل الأفكار حول الموضوعات الإخبارية وغيرها التي تتناولها.

3. يشير البعد الأخير للمدونات إلى المزايا الجماعية التشاركية للمدونات الذي يلتقي عنده الإعلام والمدونات، ويعنى به حدود الوصل بينهما ، فالمدونات تسائل في الواقع شرعية الوسائط الإعلامية للعامل والاستئثار بتأويله، أي ما يجعلها تعتبر نفسها الكوة الوحيدة للإطلالة على العالم، فهذه الوسائط قد ارتبطت تاريخيا بشكل معين من أشكال التنظيم، حيث يقتصر الإعلام أو الإخبار على ما تنشره هي دون غيرها، وبالتالي فإنها الوحيدة التي تملك اعتمادا اجتماعيا غير مكتوب يخولها التوسط في نقل ما يجري في العالم. (علم الدين، 2007، 201)

7- التصنيف العلمي للمدونات

في إطار المنهج العلمي الذي يفرض اتجاهات التصنيف القائمة على مبادئ وقواعد علمية توفر استقلال فئات التصنيف وشمولها وكمالها كما تعرفها أدبيات بناء النظرية والمنهج العلمي، فإن تصنيف المدونات علميا يتم في إطار عدد من الفئات التي ترد فيما يلي:

التصنيف الأولي: وهو التصنيف الأساسي الذي استقر في كتابات الكثير من كبار المدونين ، ويشمل:

1- المدونات الشخصية: وهي المدونات التي تهتم بتسجيل السيرة الذاتية والوقائع والأحداث الخاصة للأفراد، وتستهدف بإنشائها التسجيل التاريخي للفرد، أو مشاركة الأقارب من العائلات أو الأصدقاء أو الجماعات ذات الاختصاص بالرأي والتعليق على موضوعات المدونات، وهذه تشمل حسب المصدر أو المشاركة ما يلي:

1-1 مدونات فردية

2-1 المدونات الفردية العائلية والأصدقاء

3-1 المدونات الجماعية

2- المدونات غير الشخصية (العامة): وهذه المدونات يخرج من اهتمامها التسجيل التاريخي للسيرة الذاتية أو الاهتمام بالوقائع الخاصة، وتهتم بالعديد من الأهداف أو الوظائف الخاصة بالشأن العام والفنون والآداب والتسلية والترفيه، وتستهدف المشاركة بالرأي والتعليق من الأفراد والجماعات ذات الاهتمام أو المصالح المشتركة، وبذلك يمكن أن يطلق عليها اسم مدونات المشاركة. (عبد الحميد، 2009: 79)

ويمكن تقسيمها إلى:

2-1 المدونات الفردية

2-2 المدونات الجماعية

التصنيف حسب وظائف المدونات: وهذا التصنيف ينطبق فقط على المدونات غير الشخصية أو المدونات العامة التي تستهدف الجماعات أو فئات الجمهور من المتلقين طبقا لاهتمامها والوظائف التي يراها المدونون من إنشائها وعرض الرسائل والمداخلات التي ترتبط بهذه الوظائف، ومنها:

- مدونات الشأن العام والقضايا الداخلية

- مدونات المشاركة السياسية والحزبية

- المدونات الأدبية والفنية

- مدونات التسلية والترفيه

- المدونات التعليمية

- مدونات الترويج والإعلان وخدمات المستهلكين

- المدونات المؤسسية والعلاقات العامة

- مدونات الاقتصاد والمال والأعمال

- المدونات المهنية (عبد الحميد، 2007: 91)

التصنيف حسب الشكل أو وسائل العرض والتقديم: ويمثلها الأنواع التالية:

- المدونات اللفظية أو المكتوبة

- المدونات الصوتية

- المدونات المصورة

- مدونات الوسائل المتعددة

وبشكل عام، يمكن وصف المدونات من خلال أي من التصنيفات السابقة في إطار مستقل، كما يمكن وصفها من خلال التكامل بين التصنيفات السابقة، فالمدونات الشخصية يمكن أن تكون مكتوبة أو صوتية أو مصورة، وكذلك المدونات غير الشخصية يمكن أن تكون فردية أو جماعية تهتم بالشأن العام والقضايا الداخلية ويمكن تقديم المحتوى مكتوبا ومصورا.

ولعل التصنيف الأمثل للمدونات هو ذلك الذي يعتمد على النظر إلى المدونات في إطار تحليلي سواء كان كميا أو كيفيا والاعتماد على فئات التصنيف السائد استخدامها في تحليل محتوى الإعلام والمتاحة في أدبيات مناهج البحث الإعلامي بصفة عامة أو أدبيات ودراسات تحليل المحتوى والكمي والكيفي الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم للمحتوى، في إطار نظام المدونة من حيث الأهداف، العناصر، والعلاقات بين العناصر.

8- محطات تاريخية في المدونات الالكترونية

من خلال الاطلاع على العديد من دراسات المهتمين بكتابة وذكر البدايات الأولى لظهور المدونات الالكترونية، يبدو من الصعب كتابة تاريخ كافة المواقع على شبكة الإنترنت لأسباب متعددة، منها:

1- أنه في كثير من الحالات يتم مسح العديد من هذه المواقع بعد مرور فترة من الزمن خصوصا لو كانت هذه الفترة مشروطة من جانب المضيف، أو مرهونة بما تحققه من إيرادات وعوائد ونتائج تتمثل في الاستخدام المدفوع أو إيرادات الإعلان فيها.

2- الكثير من هذه المواقع خصوصا في بداية تقديم الخدمة، تقدم المساحات المجانية المحدودة التي قد لا تتسع للاستخدام المتكرر لفترات طويلة، مما يدعو الناشر أو الضيف إلى استبدال المعلومات الجديدة بالأقدم حتى يتم الاستخدام الأمثل من وجهة نظر الضيف أو المشترك في الموقع المضيف.

كل هذا أدى إلى غياب الدليل التاريخي على وجود المواقع وتاريخها ومحتواها ووصفها في مراحل لاحقة.

وتجمع الكتابات التاريخية لنشأة المدونات على أن انتشارها الواسع جاء بعد أحداث سبتمبر من العام 2001 وانتشرت أكثر بعد غزو العراق في مارس 2003، ثم تولى محرك البحث

الخاص بالمدونات Technorati المتابعة والتسجيل وإعلان مستويات التوسع والانتشار حتى هذا العام.

وهناك إجماع على أن المدونات الأولى تنامت بواسطة مصممي ومطوري البرامج الذين كانوا أكثر خبرة بتكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وأول مدونة على الشبكة كانت بعنوان What's new? للمدون Team Burner lee رائد الويب في عام 1992، وبعده مباشرة كان Marck Anderson الذي رفع صفحة مماثلة على المركز الوطني لتطبيقات الكمبيوتر الضخمة (NCSA) والتي كان لها نفس الوظيفة حتى منتصف عام 1996، وكلتا المدونتين كان لهما روابط فاعلة مع مواقع أخرى (عبد الحميد، 2010: 67)

بعد ذلك بدأت تظهر العديد من المدونات مع شيوع الخدمات على الويب وانتشارها وما تميزت به من انفرادها بخاصية النص الفائق وقتها مثل مدونة D. Winner بعنوان Scripting news ثم مدونة J. Bargs بعنوان Robot wisdom ، وبعدها أصبحت ظاهرة شائعة على الشبكة، وقد كانت المدونات المبكرة غالبا تتكون من خليط من الوصلات والتعليقات التي كانت تصمم بناء على رغبة الناشرين واهتماماتهم الخاصة، حيث كانت الطبيعة الشخصية هي سمة المدونات الأولى، حتى أن R. Malda صاحب مدونة Slashdot كتب في وصف ذلك:" نجحت لأنني انتشرت، وكنت جمهورية المستهدف، لم أحاول أن أجعل الموقع لفرد آخر، وقد أنشأت الموقع لأقرأ عليه ما أريد" (Heeter, 2000www.jiad.org)

وفي عام 1998 لم تكن هناك سوى مواقع محدودة من المدونات، وحصرها J. Jarett محرر الأنفوسات أثناء تجوله على شبكة الويب، وقد تم نشر القائمة في مجلة دورية وعرفت بقائمة 23 التي وجدت مع بداية عام 1999، وبدأت تعرف بقائمة كاميرون ، وفي أبريل تزايدت

القائمة بشكل كبير حتى ظهرت صعوبة متابعة ما يظهر جديدا وقراءته يوميا. (Serven, 2002: 123)

وبعد ذلك، ظهر حوالي ألف مدونة في عام 2000 وفي منتصف عام 2002 ارتفع العدد ليصل إلى حوالي نصف مليون مدونة حول العالم، وبدأت تتزايد بشكل سريع بمعدل مدونة كل 40 ثانية أو أكثر من 60.000 مدونة شهريا (S. Paquet, 2002: 225)

ومن أهم الأسباب التي وقفت وراء ذيوع انتشار المدونات هي الحرب على العراق ، فمن ناحية، ظهرت في عام 2002 مدونات مؤيدة للحرب وفي عام 2003 ظهرت المدونات كوسيلة للعديد من الأشخاص المناوئين للحرب بالغرب للتعبير عن مواقفهم السياسية ومنهم مشاهير السياسة الأمريكية من أمثال هوارد دين، كما غطتها مجلات شهيرة كمجلة فوربس في مقالات لها، كما كان استخدام معهد Adam Smith البريطاني لهذه الوسيلة دوره في تأصيلها، من ناحية أخرى ظهرت مدونات يكتبها عراقيون، بعضهم يعيش في العراق ويكتبون عن حياتهم في الأيام الأخيرة لنظام الرئيس الراحل صدام حسين وأثناء الاجتياح الأمريكي، واكتسبت بعض هذه المدونات شهرة واسعة وعد قراؤها بالملايين، وطبع معظم محتواها باللغة الإنجليزية في كتاب وظهرت العديد من المدونات الخليجية مثل مدونة الساخر أبو شمس التي عبرت عن النظرة الخليجية لحرب العراق ، وظهرت أخريات يكتبها جنود غربيون في العراق مما شكل مفهوما جديدا لدور المراسل الحربي، وفي عام 2004 أصبحت المدونة ظاهرة عامة بانضمام العديد من مستخدمي الإنترنت إلى صفوف المدونين وقرائها كما تناولتها الدوريات الصحفية. (أبو عيشة، 2009: 154)

وأصبحت المدونة نوعا من أنواع الإبداع الأدبي المتعارف عليه، وتنظم له دور النشر والصحف في إصداراتها الرقمية مسابقات لاختيار أفضلها من حيث الأسلوب، التصميم،

واختيار الموضوعات، مثل المسابقة التي نظمتها الصحيفة البريطانية Guardian . (أبو عيشة، 2009: 154)

وبينت الإحصائيات أن الذين يستخدمون شبكة الإنترنت في العالم العربي مثلا هم في الحقيقة أقلية لا يتجاوز عددهم 7% من عدد السكان في مصر، و 35% من سكان قطر، و 27% من سكان الإمارات، مقارنة ب 51 % في فلسطين المحتلة، بينما كان ما نسبته 31% من المدونات العربية تخرج من دولة الكويت. (العبد، 2003: 36)

9 - أنواع المدونات الإلكترونية

يعد تصنيف المدونات مطلبا علميا- وقد سبق الحديث عن التصنيف العلمي للمدونات- بعد انتشرت المدونات بهذا الشكل الهائل، على مستوى العالم، الذي يتزايد بطريقة متسارعة كل عام، إذ يعكس هذا التصنيف خصائص المدونين والمشاركين من جانب، وخصائص المحتوى من جانب آخر، ويعكس أيضا اهتمام المدونة وروابطها مع المدونات الأخرى.

وهناك إسهامات عديدة في تصنيف المدونات إلى أنواع متعددة بناء على رؤى خاصة بالكتاب المصنفين لها، أو معايير معينة، سواء من حيث أهدافها، أو خصائص المشاركين فيها، أو خصائص المحتوى، وبجانب ذلك هناك تصنيفات لا تقدم على أساس علمي حيث يفتقد التصنيف إلى الشرط الأساسي وهو استقلال فئات التصنيف الذي يضمن عدم تكرار التصنيف تحت فئتين أو فئات متعددة في الوقت نفسه. (إسماعيل، 2007: 236)

ومعظم تصنيفات المدونات تحتمل التصنيف تحت فئات متعددة أو يغيب معيار التصنيف فيها، مثل التصنيف إلى الأنواع التالية: (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، 2007)

1- المدونات الالكترونية التي تحتوي على الروابط التشعبية

2- المدونات الالكترونية التي تحتوي على المقالات

3- المدونات الالكترونية التي تحتوي على الصور

4- المدونات الالكترونية التي تحتوي على مقاطع بث إذاعي

5- المدونات الالكترونية التي تحتوي على مقاطع بث مرئي

6- المدونات الالكترونية المنوعة التي تضم مزيجا من الأنواع المذكورة أعلاه

ويظهر من التصنيف الذي قدمته هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية المذكور أعلاه التداخل الواضح بين الفئات المذكورة ، فمعظم المدونات الآن إن لم يكن جميعها تحتوي على روابط تشعبية وبصفة خاصة مدونات المقالات. (عبد الحميد، 2009:72)

وصنفها (كريم، 2007) بشكل آخر إلى مدونات شخصية ، خبرات سابقة، اجتماعية، بالإضافة إلى المدونات الأدبية والثقافية والاقتصادية والسياسية والعلمية والرياضية والصحية وغيرها.

ومن أهم التصنيفات للمدونات والذي قدمه الباحث Dearstyne الذي يصنفها في خمسة أنواع رئيسة: (حسني نصر، 2007: 125)

1. المدونات الشخصية للأخبار والآراء: وهي صحف شخصية ينشئها أفراد للمشاركة في الأخبار المتعلقة بحياتهم وعائلاتهم وتقدمهم الشخصي، وللتعبير الشخصي عن الذات، وهذا الموضوع أكثر انتشارا في أوساط المراهقين.

2. مدونات الأخبار والتعليقات: وتهتم في الأساس بتزويد الناس بالأخبار والتفسيرات والتعليقات، وفي حالات كثيرة تكون هذه المدونات في مواجهة مستمرة مع ما تنشره وسائل الإعلام التقليدية من أخبار وتعليقات.

3. مدونات الترويج والإعلان والتسويق وخدمات المستهلكين

4. مدونات المال والأعمال والمدونات المهنية: وتشمل مدونات المديرين التنفيذيين والمهنيين والموظفين، وتتضمن نتائج البحوث واستطلاعات الرأي وتقديم تفسيرات للأحداث ذات الصلة بنشاط الشركة أو المؤسسة.

5. المدونات المؤسسية الداخلية: وتستخدم داخل المؤسسات لتبادل الرؤى ووجهات النظر بين الإدارة والعاملين.

ولكن ، هناك تصنيف للمدونات أسهم في وضع إطار موحد لتصنيفها والذي جاء بعد تحليل في دراسة أجرتها الباحثة سوزان هيرنج (Herring, et al, 2005) لتجسير الفجوة بين التصنيفات الشائعة، حيث تمت تحليلات على تصنيف (Krishnamerthey, 2002) الذي قام بتصنيف المدونات إلى أربعة أنماط حسب بعدين: الشخصي / الموضوعي، الفردي / الاجتماعي، ويمكن تمثيل تصنيف Krishmanmurthey كما في شكل (2-2)

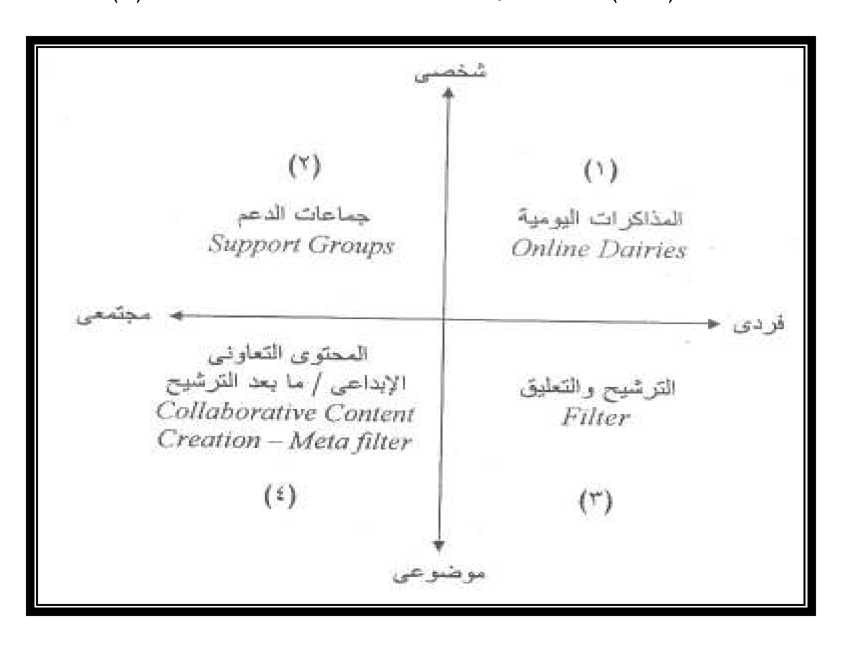
ويمثل النمط رقم (1) نموذجا للمدونات الشخصية التي يقوم بها فرد، وتقترب في أهدافها وموضوعاتها من المذكرات أو اليوميات المنشورة على الشبكة، ويميل هذا النمط بصفة عامة إلى الذاتية في الموضوعات واختيارها ونشرها.

أما النمط رقم (2) فهو الذي يعرف بمدونات الأصدقاء والجماعات ذات الاهتمام المشترك حول الأحداث الشخصية.

والنمط رقم (3) الذي يقوم على مسح الأفراد للمدونات واختيار الموضوعات والتعليق عليها، وتتمثل المدونات التعاونية في النمط رقم (4) وتتعامل الجماعات أو المجتمعات مع هذا النمط بعد تعاون الكل في مسح الأحداث وتقرير الاختيار والتدوين والمشاركة فيها بعد الكشف عن نتائج المسح، ولا يهدف إلى الوقوف عند حدود الترشيح والتعليق ولكنه يهدف إلى التغيير،

ولذلك فإنها تمثل المرحلة الأعلى للترشيح أو المسح أو ما بعد الترشيح، وخاصة فيما يتعلق بالأفكار المجتمعية. (عبد الحميد، 2009: 77)

شكل (2-2) تصنيف Krishmanmurthey للمدونات (*)



(*) المصدر: محمد عبد الحميد: المدونات – الإعلام البديل، 2009، ص 76

وعلى الرغم من تفوق هذا التصنيف، إلا أن S. Herring قامت بانتقاد هذا التصنيف في دراستها المشار إليها سابقا نظرا لافتقاده نمط المدونات المعرفية الذي يمثل أهمية كبيرة في دعم المعلومات والمعرفة.

وخلاصة القول مما تقدم في وصف بعض التصنيفات للمدونات، فإنه لا يمكن اعتماد واحد منها بشكل أساسي ولكنها تبدو جهودا أولية شارك بها المدونون الأوائل في محاولة للتقنين العلمي للمدونات وما يرتبط بها من خصائص أو سمات رسمتها اتجاهات الممارسة والتطبيق على مدى السنوات الماضية.

10- المدونات آفاق أخرى للكتابة الحرة والحقيقة

يمكن القول بأن المدونات قد فتحت مجالا جديدا واسعا أمام الكتاب للكتابة وتجاوز عقبات النشر واحتكار الكتابة مما زاد من حجم الحرية.

وفي المقابل، لا بد من الاعتراف أن هذا الأفق أفرز نتاجا غير أدبي فأصبح مفتوحا لبعض الذين لا يجيدون الكتابة أو لا يمتلكون فكرا واضحا.

لقد وسعت المدونات من دائرة التعارف والتلقي والتواصل السريع وبالفعل فتحت آفاقا جديدة للكتابة ، وبعد فترة وجيزة ربما تظهر في الكتابة الورقية بشكل أكثر اندماجا وانصهارا، فهناك محاولات مبكرة استطاعت أن تستفيد من الظاهرة وانتشارها وتضمنها في أعمال روائية. (أبو عيشة، 2009: 157)

ولعلنا نلاحظ اليوم ما تقدمه المدونات من مساحات أكثر اتساعا للكتابة، ذلك أن الكاتب يجد أمامه فضاء رحبا متسعا غير محدود بزمن أو حيز معين، فبإمكانه كتابة أي شيء متى شاء وأينما شاء، ثم إن أهم ما قدمته المدونة للكتاب هو هامش الحرية غير المحدود.

ولعل هذا ما جعل عدد المدونات العربية مثلا تتناسل بشكل يدعو للاستغراب أحيانا كثيرة كما يدعو إلى التفاؤل بنتاج إبداعي أكثر انفتاحا وأغزر مادة وأبعد عن المحليات الضيقة التي ترهق كاهل العمل الإبداعي.

ويبدو من خلال الاطلاع على معظم المدونات العربية بأن الكاتب العربي قد وجد ضالته إذ لا يمكن أن يخفى ما تقدمه المدونة للكاتب من مساحات للكتابة أو لنشر ما يكتبه في منابر إعلامية محلية أو حتى دولية قد لا تصل إلى القارئ المقصود الذي لم يعد يطالع الصحيفة الورقية بقدر ما يسعى للخبر أو للمعلومة أو حتى الإبداعات من مصادر رقمية، فنجد أنه في

خلال شهور قليلة يكسب الكاتب عددا غير قليل من القراء، وهذا بحد ذاته مكسب في غاية الأهمية.

لقد قدمت المدونات العربية خدمات لم يكن للكاتب العربي على وجه التحديد أن يحظى بها في الشكل الورقي للكتابة، ومنحت هامشا كبيرا من الحرية ربما استغله بعضهم استغلالا مشينا لكنه بشكل عام كان للمدونات مزايا لا يستطيع أحد إنكارها. (أبو عيشة، 2009: 157)

لقد استطاعت المدونات أن تكسر الاحتكار الذي تمارسه وسائل الإعلام الرسمية والخاصة سواء في البلدان التي تفتقر إلى وسائل إعلامية حرة ومستقلة أو تلك التي تمتلك مؤسسات إعلامية خاصة ومستقلة عن سلطة الدولة، ولكنها تحتكر الخبر والتقرير والتحقيق لأسباب فنية وتنظيمية.

في كلمة أخيرة تعقيبا على ما تقدم في هذا المبحث حول الاتصال الرقمي والالكتروني والمدونات، يمكن القول أن الوطن العربي قد نال بعضا من التقدم في الرأي والتغيير لمسار حياته من خلال ما أحدثته المدونات الالكترونية بين أوساط العامة من الناس، بعيدا عن هؤلاء المحترفين في الكتابة ومتعهدي الصحافة التقليدية التي أصبحت بالية وغير ذات مصداقية لدى الجمهور العربي، ولعل التجارب التي شهدناها في الآونة الأخيرة خير دليل على ما قدمته هذه المدونات للواقع العربي، وبذلك فإن حركة التدوين الالكتروني كانت بسلاح ذي حدين، فهي من جهة فتحت الباب أمام التغيير وحركات الإصلاح وارتفاع صوت الحرية وكسر حواجز الصمت العربي، ولكنها من ناحية أخرى أصبحت تشكل مصدر خطر وتهديد لإثارة قلاقل جديدة في المنطقة ربما لا يحتاجها العربي في هذا الوقت، أو ربما تجعل من وطننا ملاذا جديدا لصيغ الاحتلال العالمي لمنطقتنا بمسميات مختلفة تجبرنا في كثير من الأحيان على الاقتناع بها على الرغم من بطلانها.

المبحث الثاني:المدونات الالكترونية في دولة الكويت

تمهيد

في سابق الحديث عن المدونات ذكر بأن دولة الكويت كانت من الدول السباقة لانتشار وظهور المدونات وظاهرة التدوين الالكتروني فيها، فما نسبته 31% من مجموع المدونات العربية هي مدونات كويتية، الأمر الذي سيدفعنا في هذا المبحث إلى التعمق أكثر في التجربة الكويتية مع المدونات ومسألة التدوين وموقف المجتمع الكويتي منها، كما سيتم التعرض لبعض المدونات الكويتية لتحليلها بشيء من التفصيل المبسط والتطرق لما جاءت به من منافع وما حققته من خلال محتوياتها التي أصبحت متاحة لكل أفراد المجتمع الكويتي دون استثناء. وذلك في إطار نظري يمهد لما بعده من تحليل ميداني على طلبة جامعة الكويت في قسم الإعلام حول تأثيرات المدونات الالكترونية في المجتمع الكويتي على مختلف المستويات والأبعاد.

ويود الباحث أن ينوه إلى أن من أهم الصعوبات التي واجهته في طرحه مسألة التدوين في الكويت هي ندرة المراجع والمقالات التي عنيت بهذه المسألة، على الرغم من تفوق الكويت عربيا في عدد المدونات المنتشرة فيها، وهذا يشكل تناقضا ربما تعود أسبابه إلى مسائل سياسية أو محاولة لسيطرة الوسائل الإعلامية التقليدية على الساحة الإعلامية أو أي أسباب أخرى سيحاول الباحث الكشف عنها في نهاية دراسته.

1 – نشأة التدوين في الكويت

لعل مشهد التدوين الإلكتروني في الكويت ليس حالة خاصة مختلفة عما يدور في العالم العربي بل هو صورة مصغرة عنه، إلا أن الحالة الكويتية تميزت بكثرة المدونات في مختلف المجالات، بعد أن كانت البداية في عام 2004 بعدد قليل، ثم تطور الوضع تصاعديا حتى وصل الى ظهور أكثر من مدونة جديدة بصورة أسبوعية، ويقدر عدد المدونات الكويتية حاليا

بألف مدونة كما تشير بعض المصادر إلى أن عدد تلك المدونات يفوق ذلك الرقم بكثير.(جريدة الجريدة، 2010)

انطلقت شرارة التدوين في الكويت منذ عام 2003 بمجموعة قليلة من المدونات خلال وعقب الحرب الأخيرة في العراق، وفي العام التالي قام الشاب بدر الفريح، مواليد1978 ، بتأسيس أول مجمع للمدونات الكويتية أطلق عليه اسم صفاة المدونات (http://safat.kuwaitblogs.com/) بهدف تجميع المدونات الكويتية في مكان واحد وبطريقة لا تقتصر على ذكر وصلاتها فقط بل وتغذية ذلك الموقع بملخصات طازجة لكل موضوع post جديد ينشره أحد المدونين، وكلمة صفاة مستمدة من اللهجة الكويتية وتعني الساحة الفسيحة التي كانت فيما مضى مقر النشاط التجاري وحركة الناس. ويقدر عدد المدونات الكويتية بألف مدونة مسجلة في صفاة المدونات ويصدر عنها ثمانون موضوعا في اليوم الواحد.(جريدة الجريدة، 2010)

ويمثل عام 2006 عام القفزة الواسعة في شهرة وانتشار المدونات الكويتية ويرجع ذلك إلى سببين رئيسين الأول تحول بعض المدونات إلى عامل ضغط رئيسي فيما عرف بمعركة تعديل نظام الدوائر الانتخابية، والثاني دخول المدونات في الانتخابات البرلمانية التي جرت في ذلك العام كواجهات دعائية لبعض المرشحين والتجمعات والتوجهات السياسية بمختلف أطيافها.(ندوة التدوين في الكويت، 2009)

ويصعب الحديث عن رقم دقيق لعدد المدونات في الكويت لعدة أسباب من أبرزها أن سهولة إنشاء المدونات لا تتطلب أكثر من تعبئة بعض البيانات ومن ثم البدء بعملية التدوين .

إن الرقم المرتفع لعدد المدونات لا يعني وجود حراك تدويني بالضرورة، حيث تعاني المئات من المدونات حالة الهجر التدويني الناتجة عن تناقص الحماس للاستمرار لأسباب أبسطها أن

المدون شعر بأنه قال كل ما لديه أو انه وجد نفسه غير قادر على تلبية واجبات المدون كالرد على تعليقات الزوار وكتابة مواضيع جديدة بصورة مستمرة، كما أن بعض المتحمسين ينشئون أكثر من مدونة وتخصيص كل واحدة منها لنمط معين من الكتابات وبعد مرور الوقت يقوم بالتركيز على مدونة واحدة وإهمال الباقي، وجرت العادة أن من يقرر ترك التدوين يبقي على المدونة سابحة في فضاء الإنترنت ولا يعمد إلى مسحها، لذلك نجد الكثير من المدونات متجمدة عند مواضيع كتبت قبل عامين وأكثر .

وقد طور موقع 'blogger'الذي يقبل عليه أكثر المدونين الكويتيين خدمة جديدة يستطيع كل مدون فيها رصد حركة المواضيع الجديدة لعدد غير محدود من المدونات الزميلة وهو ما جعل عملية تصفح المدونات في غاية السهولة بدلا من تخزين العشرات منها في قائمة المواقع المفضلة، وبمعنى آخر تستطيع أي مدونة كويتية اليوم التحول إلى 'صفاة' جديدة للمدونات إذا تمكن صاحبها من إضافة ما يزيد على الألف مدونة كويتية.(ندوة التدوين في الكويت، 2009)

2- ملامح أساسية حول المدونات الكويتية

تتسم المدونات الكويتية بالعديد من الملامح الرئيسية التي لا تختلف كثيرا عن ملامح المدونات الأخرى في العالم العربي، وهي على النحو التالي: أغلب المدونين يكتبون بأسماء مستعارة، غارقة في محاكاة الشأن المحلي من مختلف النواحي، تحظى المدونات السياسية بالشهرة والتفاعل الأكبر من قبل القراء، المدونون في غالبيتهم من فئة الشباب كما تكشف ذلك بطاقاتهم التعريفية ونوعية مواضيعهم، غالبية المدونين من الذكور، يلجأ بعض المدونين لاستعمال رموز وشعارات أو صور لشخصيات شهيرة بهدف تعريف الزوار بهويتهم السياسية أو

الثقافية، يحرص المدونون على وضع حاسبات لعدد زوارهم للدلالة على حجم شعبيتهم، تخصص مجموعة من المدونات بأعمال الجرافيك الجيدة التنفيذ واستخدامها في بعض المناسبات أو عمل بوستات كاملة تعتمد على الصور المركبة، تعدد الحملات التدوينية التي تتناول قضايا مهمة مطروحة على الساحة المحلية .(جريدة الجريدة، 2010)

ووصل صوت المدونات الكويتية إلى الصحافة المكتوبة حيث تحرص جريدة 'الجريدة' على وضع ملخصات لثلاث مدونات يوميا على صفحتها الأخيرة، وتفرد صحيفة 'الوطن' لخمس مدونات بصورة أسبوعية، وهناك صحافة أفردت للتدوين مساحات ثابتة.

وخلاصة القول هنا لو أمكن النظر إلى ظاهرة انتشار التدوين بين الفئات الشبابية بعيدا عن فكرة التمرد السياسي أو العبث الطفولي، لوجدنا أننا نعيش واقعا جديدا يتمثل في لجوء الشباب الكويتي إلى الكتابة للتعبير عن آرائه وتدعيم تلك الآراء ببعض المستندات والمراجع، وهو ما يعني أننا على أعتاب مرحلة جديدة تبشر بحدوث حالة من التحول العميق في العقل العربي من وضعية الاعتماد على الذاكرة الشفهية إلى وضعية التمسك بالأسلوب العلمي والموضوعي في النقد والمحاورة والاختلاف.

الزاوية الثانية لتلك الظاهرة هي أن المدونات باتت أفضل ترجمة لحرية النشر، إذ ليس بين الفرد وممارسة تلك الحرية إلا متطلبات بسيطة لأن يقول فيها ما يجول في خاطره في اللحظة التي يختارها وفي أي موضوع كان، وإذا ما قارنا هذه الوضعية بحرية النشر في المطبوعات الورقية فإننا سنكتشف أن حرية النشر لم تعد عمليا للأفراد بل هي لمؤسسات تحتاج إلى موارد مادية ضخمة، وما حالة التدوين الحالية سوى تحقيق لأمنيات أولئك الذين يحلمون بامتلاك مساحات تعبيرية دون رقابة أو توفير إمكانات هم عاجزون حتما عن توفيرها.

3- قراءة في بعض أهم المدونات الالكترونية الكويتية

في الجزء المتبقي من الفصل الثاني ، سيتم استعراض بعض الملامح والصفات والتحليلات الخاصة بالمدونات الكويتية التي اختار منها الباحث ثلاثا بطريقة البحث حيث مثلت كل مدونة منها نوعا من أنواع المدونات المطروحة في دولة الكويت ، وهي:

1- مدونة اقتصاديات الكويت ودول مجلس التعاون
2- مدونة مبدعون كويتيون
3- مدونة الكويت جميلة

(1) مدونة اقتصاديات الكويت ودول مجلس التعاون:

هدف المدونة: تتناول المدونة القضايا الاقتصادية التي تخص الكويت ودول مجلس التعاون، وكذلك القضايا الاقتصادية الدولية والمفاهيم الاقتصادية العامة. وتهدف نشر المعرفة ورفع مستوى الثقافة وتصحيح المفاهيم في الحقل الاقتصادي.

صاحب المدونة: أستاذ في الاقتصاد ويعمل في كلية العلوم الإدارية بجامعة الكويت.

أقسام وبناء المدونة: تتكون المدونة في بنائها من الأقسام التالية:

1- المتابعون: وهم الأفراد الذي يدخلون على المدونة بشكل دائم ويشاركون الرأي مع صاحبها وإبداء التعليقات والآراء حول ما يطرح فيها من قضايا اقتصادية عالمية
2- المقالة الرئيسة: وهي التي تتصدر منتصف الصفحة البدائية والتي تطرح موضوعا جديدا بصورة خبر ومن ثم يتم التطرق لتفاصيل القضية مع تقديم الرأي الشخصي لصاحب المدونة كتعليق على القضية وأبعادها.
3- ملف تعريفي بصاحب المدونة: ويوجد على يمين الصفحة الرئيسة والذي يعرض بعض البيانات والمعلومات الشخصية عن صاحب المدونة

4- أرشيف المدونة الالكترونية: والذي يتضمن كل الموضوعات السابقة التي تم تناولها في الفترات السابقة ن وهذا الجزء يتم تحديثه أولا بأول ليضم في طياته الملفات القديمة من كل شهر على حدة للسنة الحالية وللسنوات السابقة لغاية عام 2007

5- معلومات اتصال وطريقة الدخول والمشاركة

6- إمكانية التنقل بين المدونات التالية للمدونة من خلال رابط في أعلى الصفحة الرئيسة

7- إنشاء مدونة اليكترونية جديدة، وهذه الميزة تسمح لأي متصفح لهذه المدونة من أن ينشئ مدونة خاصة به من خلال المدونة الحالية.

8- يتوفر رابط للدخول إلى محرك البحث العالمي Google من خلال المدونة

9- يوجد دليل لمؤشرات أسعار الأسهم وأسعار النفط للمهتمين

10-يوجد عداد للزائرين للمدونة يتم فيه توضيح عدد الذين يتصفحون المدونة ويبحثون في مواضيعها

11-في نهاية الصفحة الرئيسة للمدونة توجد روابط خاصة بإضافة تعليق أو إرسال رسالة إلى صاحب المدونة

تحليل محتويات المدونة:

1- يبدو بناء المدونة جيدا ووافيا يكفي لاحتياجات المتصفحين لها

2- إن وجود رابط لكتابة تعليق وإرسال رسالة يحقق الهدف الأساسي من المدونة في تحقيق التواصل التفاعلي مع الأفراد وتبادل الآراء والمقترحات حول القضايا الاقتصادية ذات الاهتمام المشترك

3- من قراءة الأرشيف، يلاحظ أن هناك اهتماما أكبر بالقضايا الاقتصادية العالمية أكثر من الاهتمام بقضايا الاقتصاد المحلي الكويتي والخليجي، مما يجعل عنوان المدونة لا

يتفق في كثير من الأحيان على ما تطرحه من قضايا اقتصادية لا علاقة لكثير منها في اقتصاديات الكويت ودول الخليج العربي.

4- اللغة المستعملة في المدونة هي اللغة العربية الفصحى، مما يساعد الكثير من المتصفحين من الدول العربية على تصفحها وقراءة موضوعاتها بكل سهولة بعيدا عن اللهجة المحلية وصعوبة ألفاظها لدى القارئ العربي الذي قد يجهلها

5- تصنف هذه المدونة من ضمن المدونات الجماعية والتشاركية، وهي من المدونات التي تطبق نظام الحوار المفتوح والتغذية العكسية المفتوحة والتي تسمح لمساحة كبيرة للتعبير عن الآراء إزاء ما يطرح فيها من مواضيع اقتصادية

6- في استعراض الموضوعات والقضايا الموجودة في المدونة، يتضح الشفافية والنزاهة والصدق في ذكر مصدر الخبر أو الموضوع، مما يسهم في متابعة الخبر أو القضية من مصدرها الرئيسي دون تغيير أو تزييف وهذا يعزز مصداقية المدونة لدى القراء

7- قلت البحوث والموضوعات المتعلقة باقتصاديات الكويت، على الرغم من أن المدونة خصصت للبحث في اقتصاد الكويت بشكل رئيس

8- لم تقتصر محاور موضوعات المدونة على الجانب الاقتصادي فقط، بل لوحظ وجود موضوعات سياسية وأخبار سياسية من مختلف الدول، مما يجعل المدونة أكثر شعبية لدى القراء الذين يبحثون عن تصور كامل متكامل في أي مدونة مفضلة لديهم للتصفح والمشاهدة والاطلاع على ما يحتاجونه من أخبار ومعلومات غير اقتصادية، على أن هذا يلغي تخصصها في قضايا الاقتصاد إلا إذا اعتبرنا أن الاقتصاد والسياسة متلازمان يؤثر كل منهما في الآخر

9- من الضرورة بمكان الاهتمام والتركيز بشكل أفضل على الموضوعات الاقتصادية الحديثة التي تهم الشارع الكويتي والخليجي وتقليل التعمق في القضايا والموضوعات الاقتصادية الدولية حتى تحقق المدونة هدفها التي جاءت من أجله كمدونة تعكس الحالة الاقتصادية وتقدم المعلومات الكاملة والوافية عن اقتصاديات المنطقة الخليجية و الكويت.

(2) مدونة مبدعون كويتيون:

نشاط المدونة: حقوق الإنسان والاهتمام بالإبداع الحر وحرية التعبير والفكر

مكان النشأة: الكويت

شعار المدونة: لنا حرية التعبير ، لهم حرية الاختيار

التعريف العام بالمدونة كما جاء على صفحاتها:

مبدعون كويتيون عبارة عن مجموعة من الشباب والشابات الحريصين على ترسيخ المبادئ الإنسانية المتمثلة في الحرية والديمقراطية والإبداع. إنهم يحلمون –وهو حلم مشروع -بقيام مجتمع كويتي جميل ونقي، لا تحكمه أعراف «الظلام» و«البؤس» التي تحرّم كل شيء حتى الحلال! إنهم ضد النزعات والتوجهات الظلامية التي تريد أن تؤجل ظاهرة الرقابة على الأفكار والآراء، وعلى كل شيء يدخل في صميم الحياة الكويتية الخاصة والعامة. مبدعون كويتيون يريدون إشاعة «المناخ الفكري» الراقي والأصيل، لأنهم يؤمنون بأن حياة الإنسان تقوم على ركيزة أساسية تتمثل في حرية «الروح والفكر» وديمقراطية «النفس والذهن»، وكلها عوامل رئيسة لجعل «الإبداع» حالة عامة في المجتمع، لا حالة خاصة بأفراد محدودين ومعزولين.

أقسام المدونة وبناؤها:

1- تم بناء المدونة بالاعتماد اعتمادا كبيرا على الصور التي ترمز إلى أهداف وغايات المدونة من فتح المجال والأبواب المغلقة عن التعبير بحرية عن الرأي والفكر، مع الاكتفاء بكتابة بعض العبارات الرامزة أيضا على الصور الموجودة فيها

2- يتوفر أرشيف لموضوعات المدونة مرتبا بالترتيب التصاعدي أي من الأقدم إلى الأحدث تاريخيا، وكل شهر على حدة من السنوات بدءا من عام 2007 وهو عام إنشاء المدونة وانتهاء بالعام 2010

3- تحتوي المدونة على محرك البحث Google

4- اللغة المستعملة في المدونة هي اللغة العربية الفصحى والتي تسمح للقراء من مختلف الثقافات العربية الاطلاع على موضوعاتها دون قلق من التعثر في مفردات اللهجة المحلية التي غالبا ما يجهلها المواطن العربي من غير دول الخليج

5- ملف تعريفي بأصحاب المدونة: ويوجد على يمين الصفحة الرئيسة والذي يعرض فلسفة المدونين دون التطرق لمعلوماتهم الشخصية

6- معلومات اتصال وطريقة الدخول والمشاركة

7- إمكانية التنقل بين المدونات التالية للمدونة من خلال رابط في أعلى الصفحة الرئيسة

8- إنشاء مدونة اليكترونية جديدة، وهذه الميزة تسمح لأي متصفح لهذه المدونة من أن ينشئ مدونة خاصة به من خلال المدونة الحالية.

تحليل محتويات المدونة:

1- تعد مدونة مبدعون كويتيون بمثابة منبر للتعبير عن المعاناة التي يشعر بها معظم شباب المجتمع الكويتي من تقييد لحرية الرأي والتعبير ، وتطرح قضايا ساخنة

بأسلوب رمزي تسعى من خلالها إلى تعريف القارئ بمسألة حرية التعبير والفكر وهي رسالة المدونين الذين أنشأوها

2- على الرغم من أنها تبدو متمردة في محتواها ومعناها، إلا أنها راعت أصول الاحترام والالتزام دون تعد أو تجاوز على السياسات العامة في الكويت

3- اهتمت في أكثر موضوعاتها بإثارة مسألة التأكيد على احترام الحريات وإعطاء الفرصة للجميع للتعبير عما في دواخلهم من هموم وآراء تجاه الحصول على حرية التعبير والاختيار في حياتهم

4- اكتفت بالرموز المتمثلة في بعض الصور الموضوعة في المدونة مع كتابة تعليقات ذات إيحاءات بسيطة يسهل على قارئها فهمها وتفسيرها

5- على الرغم من أنها تعنى بقضية مهمة وهي قضية حقوق الإنسان إلا أنها اكتفت فقط بالحديث والتطرق إلى مسألة حرية الإنسان في التعبير والاختيار، مع أن مفهوم حقوق الإنسان أشمل وأعم من هذه الماسحة المحدودة

6- على الرغم من أن حرية التعبير والاختيار تقود إلى خلق مساحة واسعة من الإبداع وتسمح لفضاءات المبدعين من التحليق أكثر، إلا أن مسألة تسمية المدونة لا تتسم مع ما جاء بها من مواضيع، فالقارئ لأول مرة لعنوان المدونة يتصور أنه سيتصفح بعض الوجوه المشرقة من الإبداع في الكويت بين أفراد الشعب الكويتي، ولكن حينما يطلع عليها يجدها دعوة لإيجاد الإبداع، من خلال التخلص من قيود الكلام والممارسات الضاغطة لإسكات المعترضين على وضع أو مسألة في المجتمع.

7- لغتها العربية غير سليمة تماما ففي كثير من المواضيع لوحظ بعض الأخطاء الإملائية والنحوية التي أضعفت قيمة الموضوع لذا لا بد من إعادة مراجعتها من الناحية اللغوية وتراكيب الجمل لتظهر بصورة مثالية

8- يبدو بأن هذه المدونة عبارة عن ترويج لحملة مناهضة للعمل الرقابي هدف إليها مجموعة من الأفراد الذي أبدوا من خلال اعتصاماتهم العديدة اعتراضهم ورغبتهم في إحداث تغيير في قضية حرية التعبير والرأي والتفكير، فهي لا تعرض لهموم المواطن الكويتي سوى هذه القضية، وبذلك يمكن اعتبارها بأنها مدونة مؤقتة أو مدونة على شكل تفريغ ما في صدور منشئيها من رؤيا اشتركوا فيها جميعا فيما يخص قضية حرية التعبير والاختيار في الكويت.

9- اتسمت أهدافها وشعارها بطابع فلسفي لا يتيح لقارئها العادي فهم ما تهدف له بشكل صريح وواضح

(3) مدونة الكويت جميلة:

هدف المدونة: لا يوجد لها هدف واضح، ويمكن تصنيفها بأنها مدونة للترفيه وفتح مساحة للخيال والمواقف الساخرة والتعليقات والروايات الهزلية

صاحب المدونة: أعطى نفسه اسما مستعارا ولقبا مجهولا هزليا

أقسام المدونة:

1- تم بناء المدونة اعتمادا كبيرا على الصور المتنوعة التي برز من أهمها وأكثرها انتشارا على المدونة اللوحات العالمية المرسومة بريشة فنانين عالميين

2- يتوفر أرشيف لموضوعات المدونة مرتبا بالترتيب التصاعدي أي من الأقدم إلى الأحدث تاريخيا، وكل شهر على حدة من السنة الحالية 2011 وهي السنة التي أنشئت فيها المدونة

3- لا تحتوي المدونة على محرك البحث Google وإنما على مرحك للبحث هو blogger وهو المضيف لهذه المدونة

4- اللغة المستعملة في المدونة هي اللغة العربية والتي كانت في معظم مواضيع المدونة باللهجة العامية الكويتية

5- معلومات اتصال وطريقة الدخول والمشاركة

6- إمكانية التنقل بين المدونات التالية للمدونة من خلال رابط في أعلى الصفحة الرئيسة

7- إنشاء مدونة اليكترونية جديدة، وهذه الميزة تسمح لأي متصفح لهذه المدونة من أن ينشئ مدونة خاصة به من خلال المدونة الحالية.

أما تحليل محتويات المدونة :

1- المدونة بمواضيعها لا تعكس عنوانها أبدا، فهي لا تتناول الكويت في موضوعاتها، وإنما هي ثقافية هزلية أكثر من كونها تحكي عن الكويت وطبيعتها

2- اجتاحت المدونة العديد من الصور واللوحات العالمية التي بدا مبهما موضعها في المدونة، هل كان المقصود بها التعرف على فن الغرب ومقارنته بالفن الموجود في الكويت؟ أم أن هذه اللوحات هي فقط من وجهة نظر المدون تعبير عن الجمال الذي يحلم أن يراه في فن الكويت؟

3- المدونة غير محددة المعالم، فبالاطلاع على أرشيف موضوعاتها يلاحظ عدم وجود ترابط بين الموضوعات المطروحة، وهي تميل إلى الهزليات والكلام الساخر

والأمثال الشعبية أكثر من ميلها إلى تقديم واقع ملموس يعيشه هذا المدون في مجتمعه، وربما هي مساحة للفضفضة كما يقال عموما أو هي مظهر من مظاهر التقليد للمدون أو أنها فلسفة غامضة ارتآها صاحبها وتركها هكذا ليقرأها فقط من يفهمها

4- لا يوجد بها مساحة لإضافة تعليق أو رأي، مما يجعلها تتسم بالشخصية أكثر من كونها اجتماعية

القسم الثاني

الدراسات السابقة وأدبيات الموضوع

أجرى الباحث عبد الله خطري دراسة بعنوان المدونات العربية – دراسة تحليلية وذلك عام (2004)، والتي حاول من خلالها تسليط الضوء على ظاهرة التدوين في الوطن العربي والتي لا تزال– وعلى الرغم من كونها قد فرضت نفسها على الساحة–تحتاج إلى الدراسة والبحث و التحليل، وتعد هذه الدراسة بوصفها أولى المحاولات في هذا المجال دفعة في ذلك الاتجاه، و تبين من تحليل نتائج وبيانات الاستبانة التي قام بتطويرها الباحث النتائج التالية:

1– تبين أنه من بين المشاركين من الوطن العربي تمثل مصر أعلى نسبة من الذين يتصفحون المدونات الالكترونية تليها السودان وموريتانيا ثم اليمن والمغرب و الجزائر وسوريا فتونس وليبيا وفي المرتبة الأخيرة كل من سلطنة عمان والعراق.

2– لوحظ أن اكبر نسبة من الذين يزورون المدونات العربية كانت في مصر وتونس بينما تسجل أقل النسب بكل من سلطنة عمان والعراق.

وهناك دراسة أخرى في هذا المجال أجراها عصام منصور بعنوان: المدونات الالكترونية مصدر جديد للمعلومات بهدف الكشف عن إمكانية الاعتماد على المدونات الالكترونية في الحصول على المعلومات كمصدر رقمي جديد وذلك في عام (2009)، من خلال دراسة استطلاعية للرأي قام بها الباحث على عينة من طلبة وأساتذة المعاهد والكليات التابعة للتعليم التطبيقي في دولة الكويت.

وفيما يلي أهم ما جاءت به الدراسة من نتائج:

1- كشفت الدراسة عن أن غالبية مستخدمي المدونات الالكترونية كانوا يشتغلون بها منذ أكثر من خمس سنوات.

2- أعرب الكثير ممن يمتلكون مدونات الكترونية خاصة بهم من أفراد عينة الدراسة عن أنهم كانوا يستخدمون تلك المدونات في حدود مجالات دراساتهم والحدود الأكاديمية فقط، وأنهم لم يتطرقوا من خلالها لأي حوارات أو قضايا دينية أو سياسية.

وفي المجال نفسه أجرت الباحثة فوزية آل علي دراسة بعنوان: الآثار الاجتماعية والنفسية للاتصال الالكتروني واستخدام الإنترنت على الشباب في دولة الإمارات(2009): دراسة ميدانية على طلبة جامعة الشارقة في محاولة للتعرف على الآثار النفسية للاتصال الالكتروني واستخدام الإنترنت من قبل طلبة جامعة الشارقة/ كلية الاتصال / لمعرفة آرائهم وانطباعاتهم بشأن هذا الاستخدام وتأثيره عليهم ، وكذلك آراء أفراد العينة الإيجابية والسلبية تجاه المدونات الالكترونية والإنترنت ، وبالتحديد لطلاب الجامعة الذين يستخدمونه بشكل متكرر وبكثرة في روتينهم اليومي ، وقد تبين من نتائج الدراسة أن معظم فئات الشباب من الذكور والإناث يستخدمون الإنترنت ، حيث تركز استخدام الانترنت والاتصال الالكتروني في فئات الشباب بصورة أكبر، كما أوضحت بيانات التحليل ان معظم مستخدمي شبكة الانترنت من فئات العزاب وأن غالبية أفراد العينة أكدوا أن سهولة الحصول على المعلومات وتبادلها يعد من أكثر الآثار الإيجابية لاستخدام الانترنت والتواصل مع الأصدقاء داخل وخارج الدولة، وزيادة المستوى المعرفي والثقافي والتعليمي، وأن من أكثر الآثار السلبية لاستخدام الانترنت تتمثل في التأثير الاجتماعي بنسبة كبيرة وهذا الجانب لا يمكن إغفاله للحد من تفشي الفساد الأخلاقي في مجتمعات البلاد العربية بالإضافة إلى التأثير السلبي على جانب الحياة الأسرية والعائلية.

وفي دراسة أخرى تحليلية أجرتها الباحثة آمال قرامي بعنوان: قراءة في بعض محتويات المدونات العربية من منظور الجنس المتلقي والقارئ (ذكور وإناث) وذلك عام 2009 والتي ألقيت ضمن جلسات أعمال مؤتمر الإعلام الجديد في مملكة البحرين سعت الباحثة فيها إلى التركيز على مناقشة المحاور التالية:

1- الوقوف عند النقاط المشتركة بين المدونين بغض النظر عن الجنس.

2- رصد مظاهر الاختلاف بين المدوّنات النسائية والمدوّنات الذكورية على مستوى الشكل والمضمون والمقاصد والتصوّر والاستخدام.

3- توضيح طريقة تلقّي الجمهور العربي الرسالة التي يبثّها المدوّن حسب الجنس والدور الذي يضطلع به وما يترتّب عن التمييز بين الجنسين في الفضاء التواصلي من نتائج ، وبيان أثر المدوّنات في مجتمع المعرفة وفي واقع الحياة العربية.

وقد توصلت الباحثة إلى بعض النقاط المهمة منها:

1- في ظلّ غياب المساحات العامّة لحوار بين الشعب والحكومة لا يخضع لسلطة رقيب وأمام غياب إعلام حرّ ومستقلّ يكون البديل الإعلامي : المدوّنات والمنتديات الالكترونية في الوطن العربي.

2- علاقة المرأة بالانترنت تختلف من بلد إلى آخر، كما أنّ تحليل صلة الجنس بالإعلام والاتصال يبقى مفتقرا إلى بحوث ميدانية واستطلاعات رأي وتوظيف لمناهج، وعلوم عديدة كالمنهج الإحصائي، وعلم النفس التحليلي وغيرها.

وفي محاولة بحثية جادة عن مدى تأثر الجمهور في وسائل الإعلام الالكترونية بما فيها الإنترنت والمدونات، جاءت دراسة للباحث الصادق الرابح بعنوان: المدونات والوسائط الإعلامية: بين حدود الوصل والفصل عام (2009) لتؤكد على أن المدونات أصبحت تحتل

مكانة واضحة وملموسة لدى المواطنين إذ أسهمت بشكل ملحوظ في تطور طبيعة العلاقات القائمة بين المواطن والوسائط الإعلامية والإعلاميين، وهي تطورات تعيد النظر في الافتراضات التي غالبا ما تأسست عليها الأدوار التقليدية لوسائل الإعلام.

وقد توصل الباحث من خلال دراسته إلى النقاط التالية:

1- أصبحت المدونات الالكترونية جزءا من الممارسة الإعلامية عند الكثير من الوسائط المهنية التي أدمجت فئات عديدة من المدوّنات في مضمونها الالكتروني.

2- إن التّدوين الذي تسرب إلى الداخل الإعلامي، يمارس تأثيرا كبيرا في إعادة تشكيل بنية الإعلام الإلكتروني، متيحا لهذا الإعلام التّعرف على أنماط جديدة من الكتابة الإعلامية.

وفي دراسة قام بها الاتحاد العربي للصحافة الالكترونية التي قدمتها على موقع الاتحاد (http://www.arabuem.com) الكاتبة أمل مهدي (2010) في ظل تنامي أعداد مواقع المدونات والمواقع الإلكترونية بشكل سريع جدًا على شبكة الإنترنت،أوضحت الدراسة التي أعدت لدراسة واقع الحال عن المدونات المصرية بأن هناك الكثير من القضايا والموضوعات الخطيرة قد تفجرت ، الأمر الذي شكل منعطفاً خطيراً يمر به المجتمع المصري والعربي، نظراً لإتاحة المدونات لكثير من مستخدمي الإنترنت خاصة الشباب للنشر والتعبير عن آرائهم المختلفة بقدر كبير من الحرية ويسعون من خلال تلك المواقع إلى تلبية رغبات واحتياجات خاصة بهم قد لا يجدونها في وسائل الاتصال الجماهيري والشخصي الأخرى.

ومن خلال الاطلاع على دراسة مسحية للباحث إبراهيم سمير علي (2010) تبين منها استخدامات الشباب المصري للمدونات الإلكترونية على الإنترنت بكثافة للحصول على المعلومات ومناقشتها بالمقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، وتنبع أهمية الدراسة من زيادة أهمية

الإنترنت في حياتنا اليومية والتزايد الهائل في أعداد مستخدمي شبكة الإنترنت على مستوى العالم، بالإضافة إلى النمو الهائل لأعداد المواقع الإلكترونية والمدونات والذي جعلها نشاطًا مهمًا على شبكة الإنترنت ،وقد سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

1- تحديد معدل التدوين بالمدونات المصرية، ومعدل التعليق على التدوينات التي تتضمنها.

2- تحديد دوافع المدونين لاستخدام المدونات ومعدل ترددهم على مدوناتهم ومعدل تحديثهم لها.

3- تحديد الموضوعات التي يحرص المدونون على تناولها ومناقشتها بمدوناتهم.

4- التعرف على مدى التعرض وكثافة وأنماط استخدام الشباب المصري لمواقع المدونات على الإنترنت.

5- تحديد دوافع الشباب لاستخدام المدونات. والتعرف على الإشباعات المتوقعة والمتحققة من التعرض للمدونات.

6- التعرف على نوع الموضوعات وأهم القضايا التي يتابعها الشباب من خلال المدونات، ورصد مصداقية المدونات لدى الشباب مقابل مصداقية وسائل الإعلام التقليدية.

وقد أظهرت الدراسة أن نصف الشباب المصري يستخدمون المدونات بنسبة 51%، وأن استخدام الشباب للمدونات كان أقل من استخدام الشباب لوسائل صحافة المواطن الأخرى على شبكة الإنترنت، وأن ما يزيد على نصف الشباب المصري الذين يعرفون مواقع المدونات

يترددون أحياناً على المدونات بنسبة 57.2%، وأن كثيري التردد منهم على المدونات بنسبة 9.5%، بينما جاء الشباب الذين يعرفون مواقع المدونات ولا يترددون عليها بنسبة 33.2%.

وبالاطلاع على بعض الدراسات الأجنبية التي عنيت بمسألة دراسة تأثيرات المدونات الإلكترونية على سلوك المستخدمين من الناحية الفردية والسلوكية ، يجد الباحث دراسة شاملة أعدتها الهيئة الأمريكية للصحة وخدمات الأفراد (US Department of Health & Human Services) في عام 2008، حيث تضمنت هذه الدراسة التحليلية أهم التأثيرات المصاحبة لتصفح الإنترنت والمدونات الالكترونية على سلوكيات الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية فيما يخص ظاهرة العنف والانحراف السلوكي والميل للجريمة، وقد جاءت الدراسة بالعديد من الخلاصات المهمة حول أهمية وضع تعليمات وإرشادات يتم توجيهها ليس فقط للشباب المستخدمين للانترنت، وإنما للمعلمين والقائمين على العملية التربوية في مختلف المؤسسات التعليمية في الولايات المتحدة، وذلك محاولة من الهيئة الأمريكية للحد من تأثير المدونات وما تحتويه من آراء مختلفة على توجه الشباب وميلهم للعنف والجريمة.

وهناك دراسة أجراها مجموعة من الباحثين اليابانيين (Shih- Ming Pi et al) والتي نشرت في مجلة social behavior and personality ، بعنوان: مدى تأثر الوعي القيمي لدى مستخدمي المدونات الالكترونية وخدماتها وذلك في عام (2010)، حيث اعتمدت هذه الدراسة على توزيع استبانة اليكترونية على 187 مستخدما للمدونات الالكترونية لدراسة تأثير تلك المدونات في عملية التعلم لديهم واستجابتهم وتفاعلهم مع ما تحتويه من معلومات وآراء قد تؤثر في سلوكياتهم وفي إدراكهم للقيم والسلوكيات الشخصية، وقد تبين من التحليل الإحصائي الذي أجري لتفريغ الاستبانات الموزعة العديد من النتائج، من أهمها:

1- أن الإدراك الإيجابي لأهمية التفاعل المستمر مع محتويات المدونات يعزز من زيادة الإدراك القيمي لدى المستخدمين لتلك المدونات، وذلك يعنـــي أن القـــيم الموجـــودة الإيجابية في سلوكيات ونفس المستخدمين لا يمكن لها أن تتأثر سلبا بما يقـــرأون أو يعرفون من معلومات ، وبالتالي فإن ذلك يزيد لديهم الاهتمام بالمداومة على تـــصفح المدونات الالكترونية.

2- هناك عوامل عديدة أسهمت في زيادة استخدام وإقبال المستخدمين علـــى المـــدونات الالكترونية من أهمها سهولة الحصول أو التصفح، ســـهولة التفاعـــل والاســـتجابة، بالإضافة إلى محاولة إشباع الحاجات الكامنة لدى المستخدمين في اكتشاف المزيد من المعلومات التي تهمهم ويحتاجونها لإشباع حاجاتهم المعرفية، بشرط أن لا تؤثر فـــي قيمهم السلوكية تأثيرا سلبيا.

مميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

1- تعد من الدراسات العربية الكويتية النادرة في مجال تناول مسألة تـــأثير المـــدونات الالكترونية على اتجاهات الشباب وسلوكهم.

2- تتميز هذه الدراسة عن غيرها من العرض السابق للدراسات بتطرقها إلى التـــأثيرات السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية على الشباب.

3- تأتي هذه الدراسة لتكون من الدراسات القليلة والمتخصصة في الكويت بهذا المجـــال على حد علم الباحث حين قام بمراجعة الأدبيات المتعلقة بهذا الموضوع، التي تبحث في مسألة المدونات الالكترونية الكويتية والتي ندر البحث فيها في دولة الكويـــت أو الحديث عن تأثيراتها بشكل خاص على فئات المجتمع الكويتي ، علـــى أن الدراســـة

الحالية تخصص الحديث فقط عن المدونات الإلكترونية الكويتية بشكل خاص وليس عن المدونات الالكترونية العالمية.

4- تسهم هذه الدراسة في تقديم رؤية محددة للتعامل مع هذا النوع من وسائل الاتصال الاجتماعي في مجال التشريع.

5- تحاول الدراسة أيضا الكشف عن بعض الآثار الإيجابية التي تولدت لدى مستخدمي ومتصفحي المدونات الالكترونية الكويتية وهل أسهمت بتغيير أنماط وسلوكيات الشباب وطرق تفكيرهم وتوجهاتهم لبناء مستقبل أفضل والحفاظ على شخصياتهم العربية والإسلامية دون تغيير أو تسويف.

نظرية التأثير الإعلامية التي تم اعتمادها في بناء الدراسة

تم اعتماد نظرية القيمة المتوقعة في بناء الدراسة، ومن خلال نظرية القيمة المتوقعة يمكن معرفة العلاقة بين محاولة الفرد إشباع حاجاته، وتقويمه لوسائل الإعلام. فالفرد يتعرض لرسالة أو وسيلة يتوقع منها إشباع بعض أو كل حاجاته؛ ذلك أن نظرية القيمة المتوقعة تفترض أن سلوك الإنسان يحكمه إدراكه، وتوقعاته للاحتمالات المختلفة، وتساعد نظرية القيمة المتوقعة في فهم دوافع الجمهور للتعرض لوسائل الإعلام الجماهيرية والإنترنت، من خلال ربط العلاقة بين دوافع الجمهور للتعرض لوسائل الإعلام، وسلوك الجمهور أثناء التعرض .

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

3-1 منهج الدراسة المستخدم

اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج المسحي، الذي يصف الحقائق ويشخصها من خلال مجتمع وعينة وموقع الدراسة بدقة وواقعية، والغرض من المنهج المسحي جمع البيانات ووصف الظاهرة موضوع الدراسة وهي هنا تأثير المدونات الالكترونية الكويتية على اتجاهات الشباب من قسم الإعلام في جامعة الكويت، كما تم استخدام المنهج الاستقرائي لغايات عرض الجانب النظري من الدراسة ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة للدراسة، مع تقديم بعض التحليلات والرأي الشخصي من الباحث حول المسائل التي تم تناولها خلال الدراسة.

3-2 مجتمع الدراسة

تم تطبيق الدراسة على مجتمع طلبة قسم الإعلام في جامعة الكويت.

شمل مجتمع الدراسة كافة الطلبة من الجنسين الذين سجلوا في قسم الإعلام بمختلف المستويات الدراسية ما بين عامي 2008-2010 ، إذ بلغ عددهم وفق الإحصائيات التي تم الحصول عليها من دائرة التسجيل والقبول في الجامعة (2822) طالبا وطالبة.

3-3 عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من المجموع الكلي (2822) طالبا وطالبة بنسبة (14%) وكانت تمثل (410) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة، وبعد تجميع الاستبيانات تم استبعاد (7) استبيانات لعدم وضوح الإجابة، والامتناع عنها لعدم معرفة الموضوع وعلى ذلك كان عدد أفراد عينة الدراسة (403) طلاب وطالبات.

3-4 أداة الدراسة (الاستبيان)

قام الباحث بإعداد وتطوير استبيان خاص مكون من قسمين لبحث واستطلاع الآراء بخصوص تأثير المدونات الالكترونية الكويتية على الطلبة، بهدف الحصول على البيانات والمعلومات التي توضح انعكاسات التعامل واستخدام المدونات على التوجهات السياسية والثقافية والدينية والأخلاقية لدى المجتمع الكويتي، ومن ثم الخروج بتوصيات تأخذ بالاعتبار جميع ظروف وأوضاع ومفاهيم المجتمع الكويتي وتوجهات الحكومة ودور الرقابة الإعلامية في مسألة انتشار المدونات الالكترونية وتفضيل العديد من أبناء المجتمع الكويتي لها على الصحف التقليدية وغيرها من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة

تكون الاستبيان من قسمين، اشتمل القسم الأول على بعض البيانات والمعلومات الديمغرافية العامة عن أفراد العينة (الفئة العمرية، والجنس، ومستوى الدراسة في قسم الإعلام والحالة الاجتماعية، وغيرها)، كما احتوى القسم الأول على بعض الفقرات المباشرة ذات الإجابة المفتوحة الموجهة لعينة الدراسة والخاصة باستخدام والتعامل مع المدونات الالكترونية من قبل الطلبة.

والقسم الثاني يعرض فقرات الاستبيان الموجهة لأفراد العينة حول تأثير المدونات الالكترونية الكويتية على توجهات طلبة قسم الإعلام بجامعة الكويت من خلال تأثيرها على التوجه السياسي والأخلاقي والديني والثقافي وغيرها من المناحي التي جاءت بها تساؤلات الدراسة.

وتم استخدام مقياس LIKERT لتحديد الإجابات عن كل فقرة من فقرات الاستبيان (ابتداء من القسم الثاني)، الذي يتكون من خمس درجات ، تتدرج من 5 إلى 1، حيث يدل رقم (5) على درجة أهمية كبيرة جدا، في حين يدل رقم (1) على أقل درجة أهمية.

(1)	(2)	(3)	(4)	(5)
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة

5-3 اختبار صدق وثبات أداة الدراسة

(1) اختبار صدق أداة الدراسة:

تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاصات ذات الصلة بموضوع الدراسة، من التخصصات الإعلامية، إذ ثبت صدق الاستبيان وسلامته من حيث الصياغة اللغوية والمحتوى العلمي.

(2) اختبار ثبات أداة الدراسة:

تم تطبيق معامل كرونباخ ألفا لاختبار العلاقة والتناسق بين مفردات الاستبيان وفقراته، بالإضافة إلى عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص لاختبار صلاحيته وصدقه وخلوه من الأخطاء الموضوعية والصياغة اللغوية.

وجاءت نتائج اختبار الثبات كما يلي:

جدول رقم (3-1)

يوضح ثبات الأداة بطريقة كرونباخ ألفا

المجال	القيمة
تأثير المدونات الإلكترونية الكويتية على اتجاهات طلبة قسم الإعلام	**0.94**

6-3 التصميم الإحصائي المستخدم في الدراسة

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1) برنامج التفريغ الإحصائي باستخدام الحاسوب (SPSS) لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن كل فقرة من فقرات الاستبيان.

2) التكرارات والنسب المئوية للمعلومات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة التي تمثل القسم الأول من الاستبيان.

3) النسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات القسم الثاني من الاستبيان وتمثيلها بالأشكال البيانية

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

في هذا الفصل، يتم استعراض البيانات التي تم الحصول عليها من توزيع الاستبانات على أفراد عينة الدراسة، من خلال تحليل البيانات الديمغرافية الخاصة بأفراد العينة، عن طريق تحديد النسب المئوية التي نتجت، والاستعانة ببعض الرسومات البيانية التي تمت صياغتها من قبل الباحث، كما سيتم تحليل الإجابات الخاصة بأفراد عينة الدراسة عن فقرات الاستبانة، من خلال احتساب كل من (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية)

1-4 التحليل الإحصائي

أولا: الإحصاء الوصفي للمتغيرات الديمغرافية لأفراد العينة:

تم تحديد المتغيرات الديمغرافية التي تعامل الباحث معها من خلال الاستبيان بالتالي:

1- الفئة العمرية

2- الجنس

3- المستوى الدراسي

4- الحالة الاجتماعية

5- مكان السكن

6- عدد أفراد الأسرة

7- معدل دخل الأسرة

كما شمل أيضا تحليل نتائج الإجابات عن الفقرات المخصصة للتعرف على طبيعة التعامل مع المدونات لدى الطلبة، وهذه الأسئلة تتعلق بالنقاط التالية:

1- امتلاك مدونة خاصة

2- الكتابة في المدونات

3- الموضوعات التي يهتم بها وبمتابعتها

4- التعليق على المحتويات

فيما يلي عرض لنتائج التحليل الإحصائي للمتغيرات الديمغرافية:

جدول رقم (4-1)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديمغرافية

الرقم	المتغيرات الديمغرافية	الفئات لكل متغير	التكرار لكل فئة	النسبة المئوية لكل فئة
1	الجنس	ذكر	245	% 60.8
		أنثى	158	% 39.2
2	الفئة العمرية	18-20 سنة	160	% 39.7
		20-22 سنة	153	% 38.0
		22-24 سنة	59	% 14.6
		24-26 سنة	7	% 1.7
		26 سنة فما فوق	24	% 6.0
3	المستوى الدراسي	سنة أولى	104	% 25.8
		سنة ثانية	117	% 29.0
		سنة ثالثة	97	% 24.1
		سنة رابعة	85	% 21.1
4	الحالة الاجتماعية	أعزب	279	% 69.2
		خاطب	34	% 8.4

		متزوج	67	% 16.6
		مطلق	23	% 5.7
5	مكان السكن	محافظة الفروانية	78	% 19.4
		محافظة حولي	61	% 15.1
		محافظة العاصمة	96	% 23.8
		محافظة الجهراء	54	% 13.4
		محافظة الأحمدي	62	% 15.4
		محافظة مبارك الكبير	52	% 12.9
6	عدد أفراد الأسرة	1-3	43	% 10.7
		3-5	100	% 24.8
		5 فأكثر	260	% 64.5
7	معدل دخل الأسرة	300- 500 دينار	10	% 2.5
		500- 700 دينار	81	% 20.1
		700- 1000 دينار	117	% 29.0
		1000 دينار فأكثر	195	% 48.4
8	امتلاك مدونة خاصة	نعم	248	% 61.5
		لا	155	% 38.5
9	مدى الانتظام بالكتابة في المدونات	نعم	147	% 36.5
		لا	256	% 63.5
10	الموضوعات على المدونات	سياسية	92	% 22.8
		اقتصادية	32	% 7.9
		اجتماعية	97	% 24.2
		ثقافية	23	% 5.8
		رياضية	119	% 29.5
		دينية	40	% 9.8
11	التعليق على ما يقرأ في المدونات	دائما	136	% 33.7
		أحيانا	167	% 41.4
		لا أعلق	100	% 24.9

ثانيا: الإحصاء الوصفي للمتغيرات البحثية:

جدول (4-2)

الإحصاء الوصفي لإجابات أفراد العينة عن الفقرات الواردة في الاستبيان

الرقم	المقيـــــــــــــــــــــــــــــاس										الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
12	70	%17.4	181	%44.9	57	%14.2	43	%10.7	52	%12.8	2.69	0.86
13	36	%8.9	23	%5.7	109	%27.04	186	%46.15	49	%12.2	2.41	0.79
14	212	%52.6	86	%21.34	31	%7.7	42	%10.4	32	%7.9	2.67	0.80
15	111	%27.5	125	%31.0	52	%12.9	98	%24.3	17	%4.2	2.70	0.84
16	145	%35.9	96	%23.8	7	%1.7	0	%0	0	%0	2.95	0.85
17	106	%26.3	122	%30.27	48	%11.9	107	%26.5	20	% 4.9	3.06	0.84
18	124	%30.7	23	%0.5	56	%13.9	106	%26.3	94	%23.3	3.14	0.83
19	86	21.3	222	%55.1	95	%23.6	0	%0	0	%0	3.30	0.73
20	168	%41.7	135	%33.9	100	%24.8	0	%0	0	%0	3.24	0.71
21	109	%27.0	207	% 51.4	60	%14.8	27	%6.7	0	%0	2.92	0.82
22	208	%51.6	98	%24.3	45	%11.2	32	%7.9	20	%4.9	2.87	0.78
23	212	%52.6	116	%28.8	42	%10.42	33	%8.2	0	%0	3.09	0.74
24	234	%58.1	169	%41.9	0	%0	0	%0	0	%0	2.98	0.79
25	95	%23.6	89	%22.1	113	%28.03	74	%18.4	32	%7.9	2.72	0.97
26	232	%57.6	141	%34.9	30	%7.4	0	%0	0	%0	3.09	0.69
27	156	%38.7	125	%3.7	69	%17.1	33	%8.2	20	%4.9	2.93	0.79
28	81	%20.1	79	%19.6	101	%25.06	112	%27.8	30	%7.4	3.17	0.73
29	302	%74.9	88	%21.8	13	%3.2	0	%0	0	%0	3.03	0.74
30	99	%24.6	196	%48.6	46	%11.4	41	%10.2	21	%5.2	3.16	0.83
31	99	%24.6	149	%36.9	66	%16.4	69	%17.1	20	%4.9	3.28	0.76
32	76	%18.8	97	%24.1	59	%14.6	63	%15.6	108	%26.8	3.07	0.84
33	175	%43.2	168	%41.7	21	%5.2	19	%4.7	20	%4.9	3.12	0.82
34	78	%19.3	83	%20.6	34	%8.4	62	%15.4	146	%36.2	2.36	0.76
35	93	%23.1	109	%27.1	112	%27.8	84	%20.8	5	%1.2	3.09	0.69
36	82	%20.3	78	%19.3	96	%23.8	79	%19.6	68	%16.9	2.99	0.73
37	199	%49.4	181	%44.9	23	%5.7	0	%0	0	%0	3.16	0.72
38	289	%71.7	101	%25.1	13	%3.2	0	%0	0	%0	3.22	0.73
39	222	%55.1	26	%6.45	64	%15.9	54	%13.4	55	%13.6	3.30	0.94

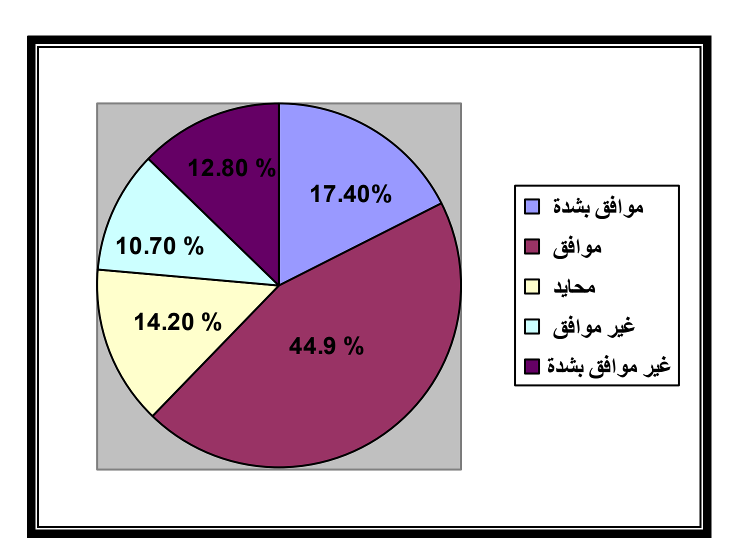
يظهر من الجدول رقم (4-2) وبعد تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات الاستبيان ما يلي:

<u>الفقرات الخاصة بالمدونين من أفراد عينة الدراسة:</u>

تمثلت الفقرات التي وجهت للمدونين/ المهتمين بالتدوين من أفراد العينة في الأرقام التاليـــة: 12، 16، 17، 39،18 ، ولمعرفة تأثير المدونات الالكترونية الكويتية على المدونين من طلبة قسم الإعلام في جامعة الكويت من أفراد عينة الدراسة، يمكن تمثيل إجابات الأفراد المـــدونين عن كل فقرة من الفقرات المذكورة أعلاه بالأشكال البيانية التالية:

(1) عن الفقرة رقم 12: "أستطيع التعبير عن وجهة نظري في المدونات أكثر من الـــصحافة الالكترونية"، يمثلها الشكل التالي:

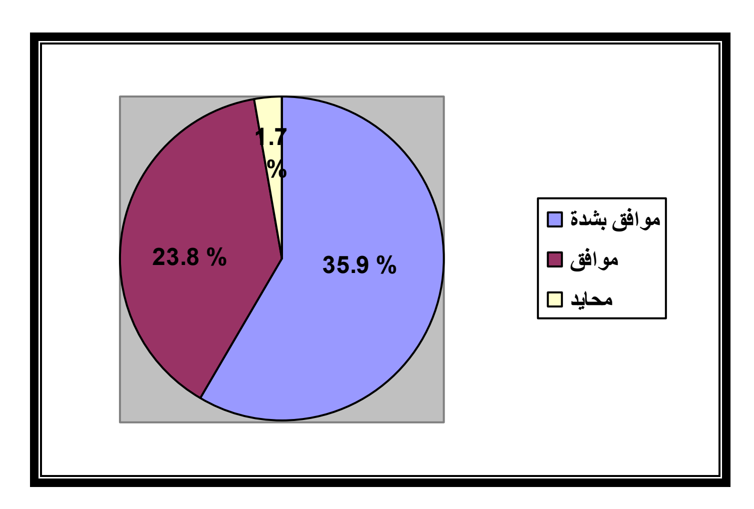
شكل (4-1) :النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة من المدونين عن الفقرة رقم 12



كانت نسبة الموافقين بشدة (17.4%) ونسبة الموافقين (44.9%) وظهر ما نسبته (14.2%) من أفراد العينة محايدون، في حين كانت نسبة غير الموافقين (10.7%) وغير الموافقين بشدة للفقرة (12.8%) وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة لهذه الفقرة (2.69)

(2) عن الفقرة رقم 16: "أشعر بالارتياح حين أقوم بالتدوين في مدونتي الخاصة أكثر من التحدث للأشخاص عما أفكر فيه"، يمثلها الشكل التالي:

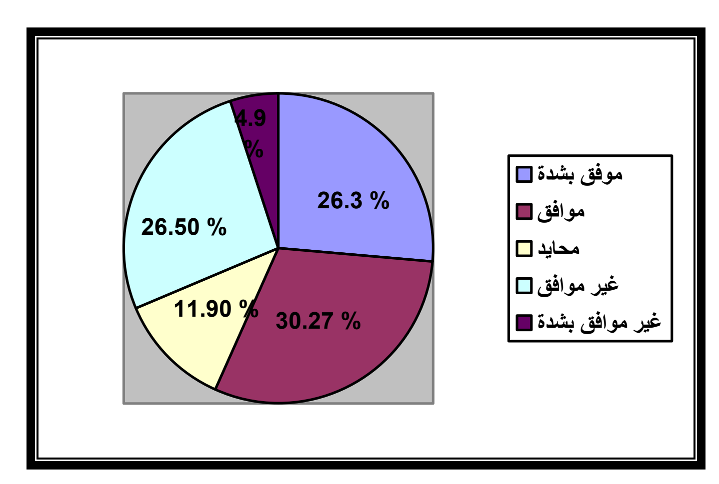
شكل (4-2) : النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة من المدونين عن الفقرة رقم 16



كانت نسبة الموافقين بشدة (35.9%) ونسبة الموافقين (23.8%) وظهر ما نسبته (1.7%) من أفراد العينة محايدون، في حين كانت نسبة كل من غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (0%) وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة لهذه الفقرة (2.95)

(3) عن الفقرة رقم 17: "أشعر بالارتياح حين أقوم بالتعبير عن رأيي في المدونة"، يمثلها الشكل التالي:

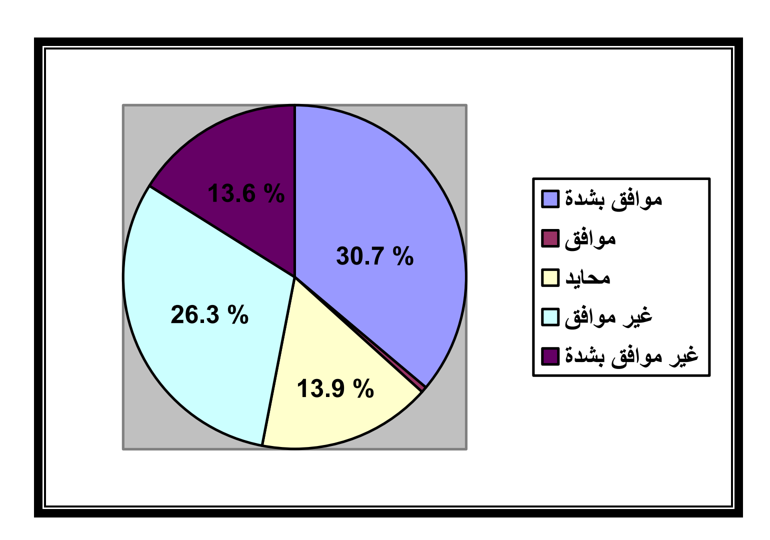
شكل (4-3) : النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة من المدونين عن الفقرة رقم 17



كانت نسبة الموافقين بشدة (26.3%) ونسبة الموافقين (30.27%) وظهر ما نسبته (11.9%) من أفراد العينة محايدون، ومثلت نسبة غير الموافقين عن الفقرة (26.5 %) وغير الموافقين بشدة (4.9 %) وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة لهذه الفقرة (3.06)

(4) عن الفقرة رقم 18: "أشعر بهامش كبير من الحرية حين اقوم بالكتابة في المدونة أكثر منه في الكتابة في الصحافة المطبوعة"، يمثلها الشكل التالي:

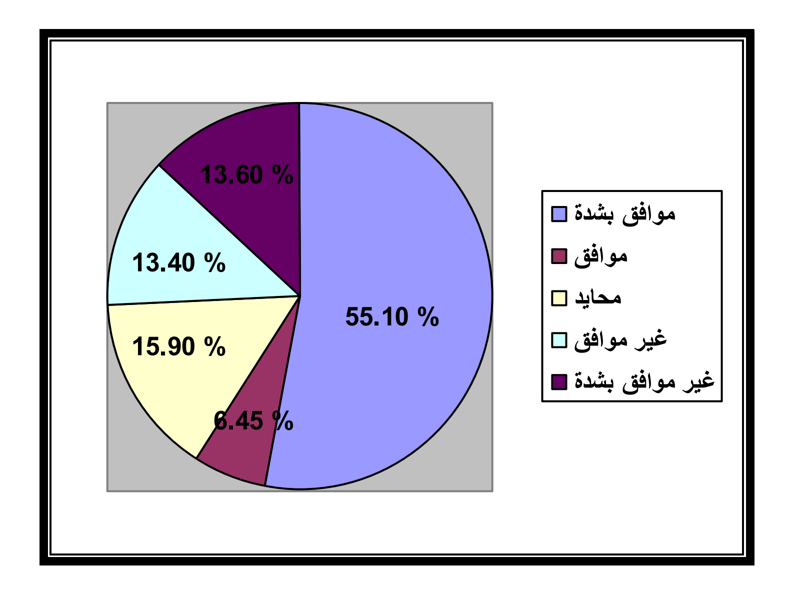
شكل (4-4) : النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة من المدونين عن الفقرة رقم 18



كانت نسبة الموافقين بشدة (30.7%) ونسبة الموافقين (0.5%) وظهر ما نسبته (13.9%) من أفراد العينة محايدون، ومثلت نسبة غير الموافقين عن الفقرة (26.3 %) وغير الموافقين بشدة (23.3 %) وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة لهذه الفقرة (3.14)

(5) عن الفقرة رقم 39: "اطلاعي على العديد من المدونات جعلني أقوم بعمل مدونة خاصة بي"، يمثلها الشكل التالي:

شكل (4-5) : النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة من المدونين عن الفقرة رقم 37



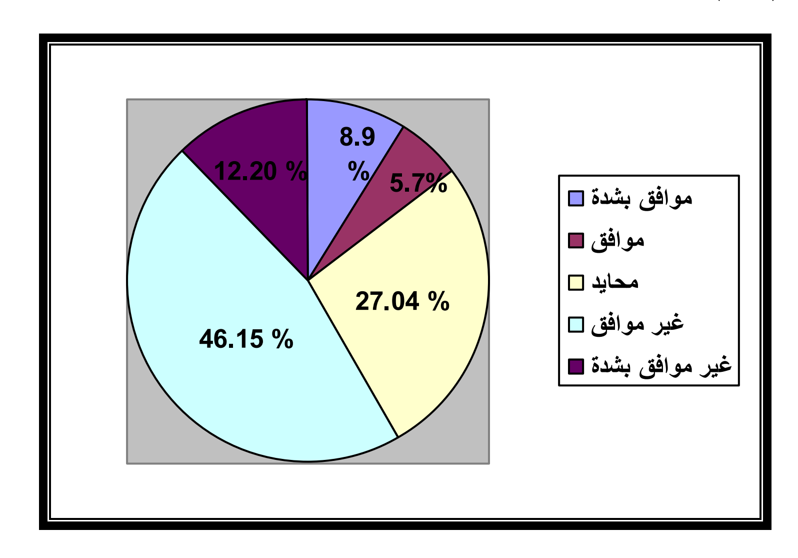
كانت نسبة الموافقين بشدة (55.1%) ونسبة الموافقين (6.45%) وظهر ما نسبته (15.9%) من أفراد العينة محايدون، ومثلت نسبة غير الموافقين عن الفقرة (13.4 %) وغير الموافقين بشدة (13.6 %) وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة لهذه الفقرة (3.30)

<u>الفقرات الخاصة بالتوجهات العامة لأفراد عينة الدراسة في مسألة التدوين وتأثير المدونات</u>

تمثلت الفقرات التي وجهت لأفراد عينة الدراسة لتحديد التوجهات العامة وتأثيرات المدونات على التوجهات الدينية والسياسية والاقتصادية والأخلاقية والاجتماعية على أفراد العينة في الأرقام التالية: 13، 14، 15، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38 ، ويمكن تمثيل إجابات الأفراد عن كل فقرة من الفقرات المذكورة أعلاه بالأشكال البيانية التالية:

(1) عن الفقرة رقم 13: "أقضي وقتا في قراءة المدونات عبر الإنترنت أكثر من الوقت الذي أقضيه مع أسرتي"، ويمكن تمثيل إجابات أفراد عينة الدراسة عن هذه الفقرة بالشكل التالي:

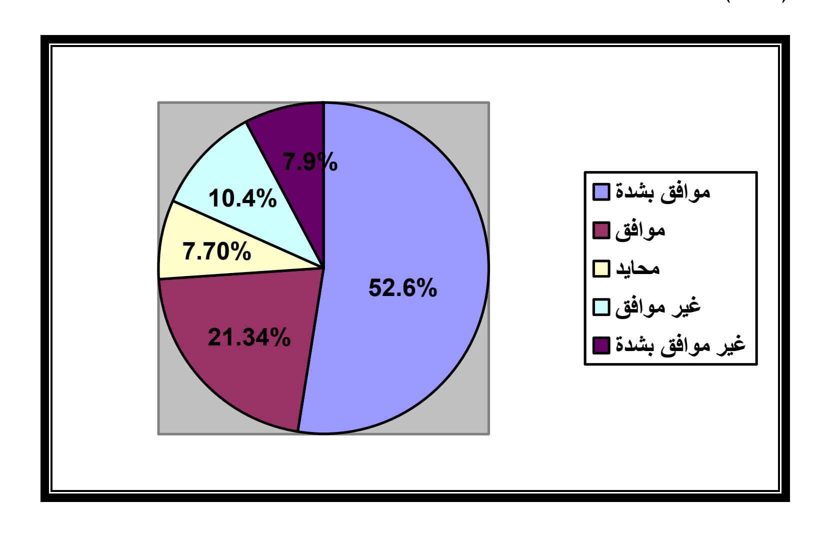
شكل (4-6): النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرة رقم 13



كانت نسبة الموافقين بشدة (8.9%) ونسبة الموافقين (5.7%) وظهر ما نسبته (27.04%) من أفراد العينة محايدون، ومثلت نسبة غير الموافقين عن الفقرة (46.15 %) وغير الموافقين بشدة (12.2 %) وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة لهذه الفقرة (2.41)

(2) عن الفقرة رقم 14: "كونت العديد من العلاقات مع الآخرين من كلا الجنسين عبر التفاعل معهم في التعليق على مدوناتهم"، ويمكن تمثيل إجابات أفراد عينة الدراسة عن هذه الفقرة بالشكل التالي:

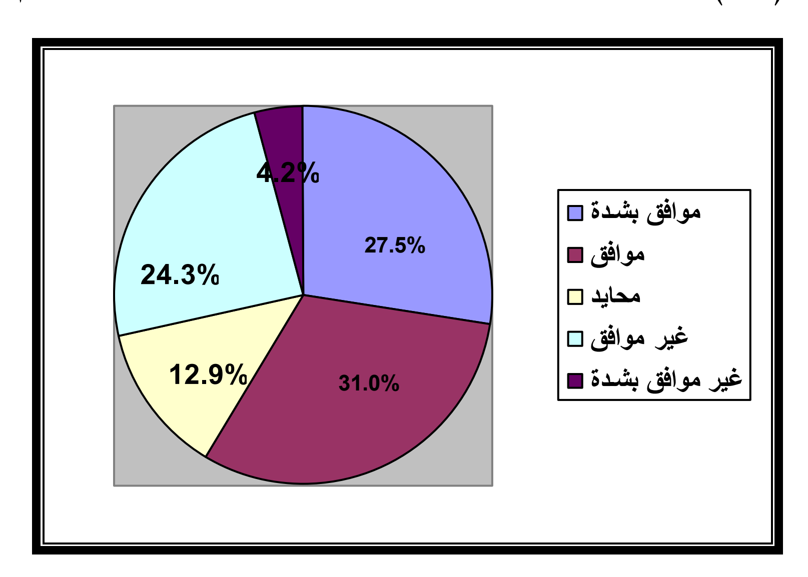
شكل (4-7): النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرة رقم 14



كانت نسبة الموافقين بشدة (52.6%) ونسبة الموافقين (21.34%) وظهر ما نسبته (7.7%) من أفراد العينة محايدون، ومثلت نسبة غير الموافقين عن الفقرة (10.4 %) وغير الموافقين بشدة (7.9 %) وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة لهذه الفقرة (2.67)

(3) عن الفقرة رقم 15: "قادني الفضول للتعرف على صاحب المدونة التي أتابعها لألتقي به وجها لوجه"، ويمكن تمثيل إجابات أفراد عينة الدراسة عن هذه الفقرة بالشكل التالي:

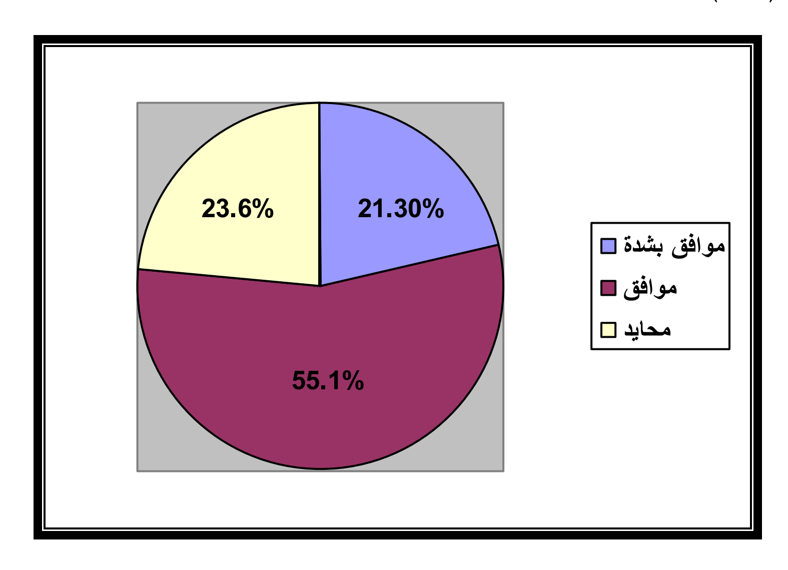
شكل (4-8): النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرة رقم 15



كانت نسبة الموافقين بشدة (27.5%) ونسبة الموافقين (31.0%) وظهر ما نسبته (12.9%) من أفراد العينة محايدون، ومثلت نسبة غير الموافقين عن الفقرة (24.3 %) وغير الموافقين بشدة (4.2 %) وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة لهذه الفقرة (2.70)

(4) عن الفقرة رقم 19: "أعتقد كطالب في الإعلام أن المدونات أكثر تأثيرا على القارئ مما تكتبه الصحافة الورقية"، ويمكن تمثيل إجابات أفراد عينة الدراسة عن هذه الفقرة بالشكل التالي:

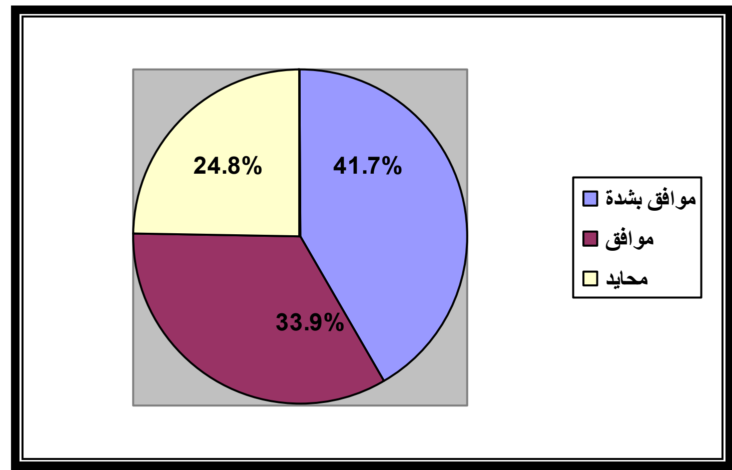
شكل (4-9) : النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرة رقم 19



كانت نسبة الموافقين بشدة (21.3%) ونسبة الموافقين (55.1%) وظهر ما نسبته (23.6%) من أفراد العينة محايدون، ولم تظهر أي إجابات من أفراد العينة بغير موافقين أو غير موافقين بشدة، وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة لهذه الفقرة (3.30)

(5) عن الفقرة رقم 20: "أشجع الآخرين على أن يلجأوا إلى الكتابة في المدونات لأنها تعطيهم حرية أكثر من تلك التي تعطيها لهم الكتابة في الصحافة التقليدية"، ويمكن تمثيل إجابات أفراد عينة الدراسة عن هذه الفقرة بالشكل التالي

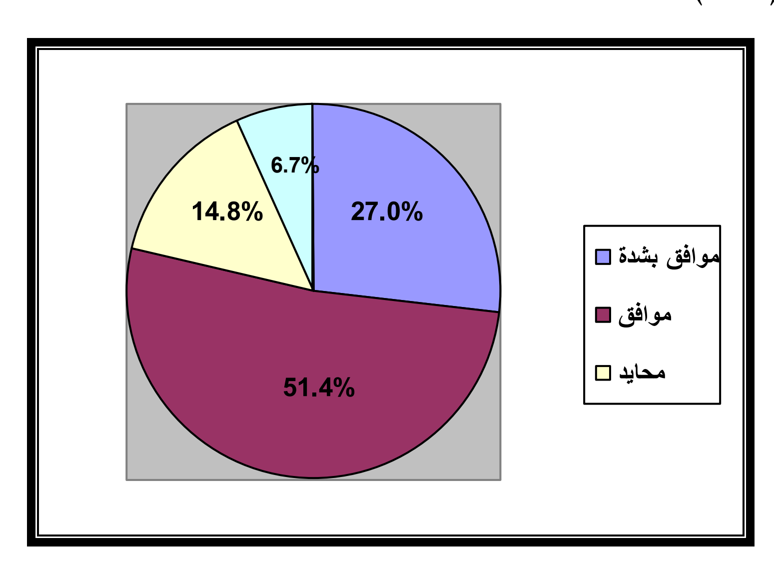
شكل (4-10) : النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرة رقم 20



كانت نسبة الموافقين بشدة (41.7%) ونسبة الموافقين (33.9%) وظهر ما نسبته (24.8%) من أفراد العينة محايدون، ولم تظهر أي إجابات من أفراد العينة بغير موافقين أو غير موافقين بشدة، وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة لهذه الفقرة (3.24)

(6) عن الفقرة رقم 21: " تعرفت على أفراد جدد من خلال تصفحي للمدونات الالكترونية"، ويمكن تمثيل إجابات أفراد عينة الدراسة عن هذه الفقرة بالشكل التالي:

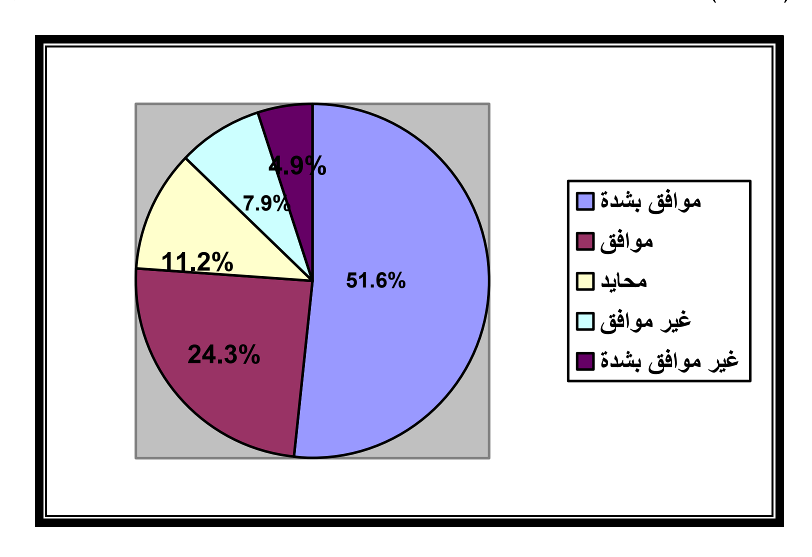
شكل (4-11) : النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرة رقم 21



كانت نسبة الموافقين بشدة (27.0%) ونسبة الموافقين (51.4%) وظهر ما نسبته (14.8%) من أفراد العينة محايدون، وما نسبته (6.7%) من أفراد العينة غير موافقين ولم تظهر أي نسبة تمثل غير الموافقين بشدة ، وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة لهذه الفقرة (2.92)

(7) عن الفقرة رقم 22: " زادت المدونات التي أتصفحها من انتمائي للوطن"، ويمكن تمثيل إجابات أفراد عينة الدراسة عن هذه الفقرة بالشكل التالي:

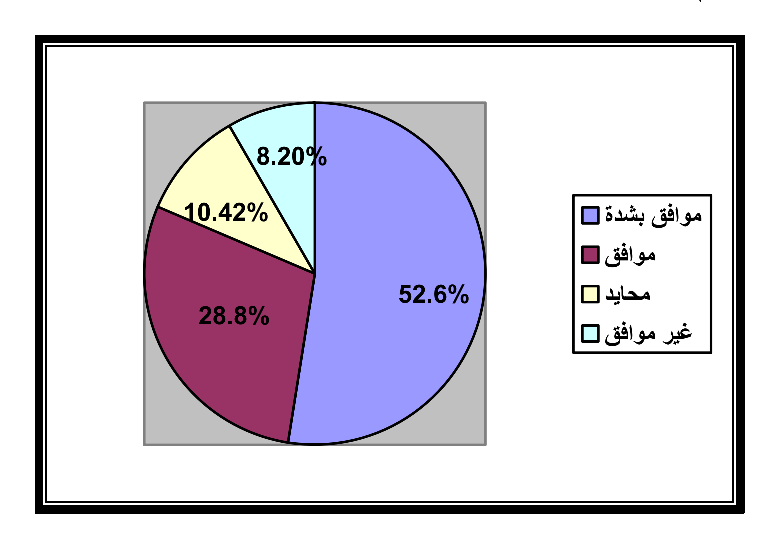
شكل (4-12): النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرة رقم 22



كانت نسبة الموافقين بشدة (51.6%) ونسبة الموافقين (24.3%) وظهر ما نسبته (11.2%) من أفراد العينة محايدون، وما نسبته (7.9%) من أفراد العينة غير موافقين وكانت نسبة غير الموافقين بشدة (4.9%)، وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة لهذه الفقرة (2.87)

(8) عن الفقرة رقم 23: " استفدت من تجارب الآخرين من خلال قراءتي لمدوناتهم"، ويمكن تمثيل إجابات أفراد عينة الدراسة عن هذه الفقرة بالشكل التالي:

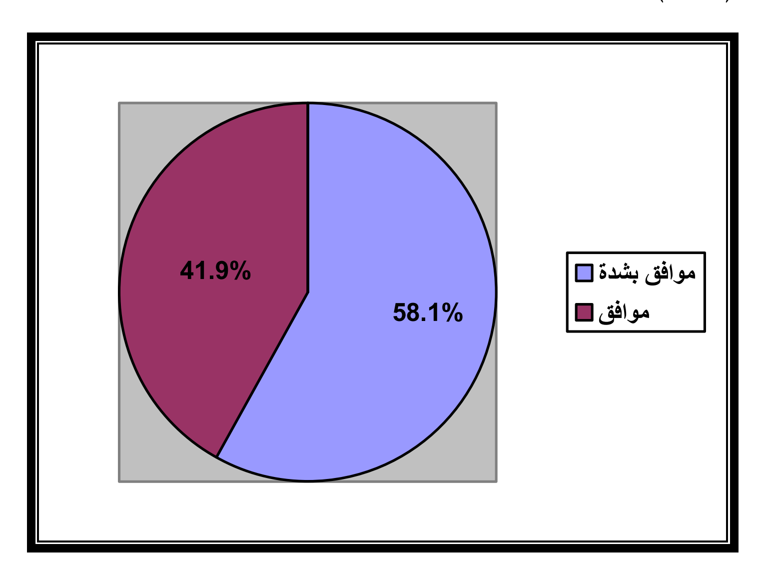
شكل (4-13) : النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرة رقم 23



كانت نسبة الموافقين بشدة من أفراد عينة الدراسة عن هذه الفقرة (52.6%) والموافقين (28.8%)، وظهر ما نسبته (10.42%) محايدون، بينما كانت نسبة غير الموافين (8.2%) ولم تظهر أي إجابات تتمثل في غير الموافقين بشدة، وبلغ متوسط الحسابي للفقرة (3.09)

(9) عن الفقرة رقم 24: "زادت قراءتي للمدونات من معلوماتي ومعرفتي حول الوطن"، ويمكن تمثيل إجابات أفراد عينة الدراسة عن هذه الفقرة بالشكل التالي:

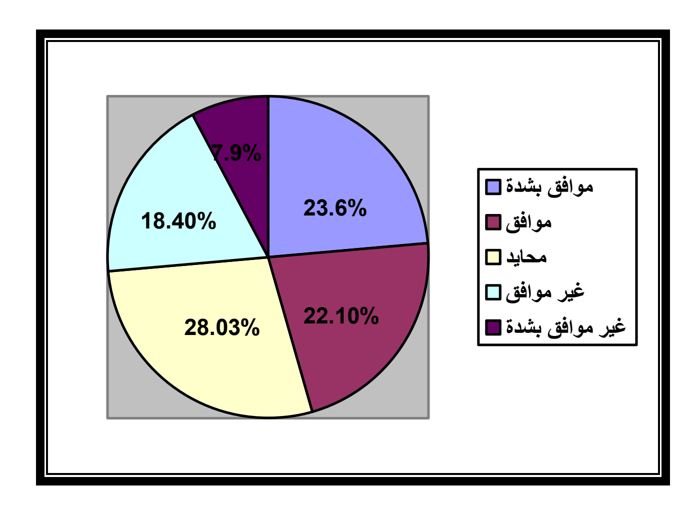
شكل (4-14): النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرة رقم 24



في هذه الفقرة، كانت إجابات أفراد العينة بالموافقة ولم تظهر أي إجابات غير موافقة أو غير موافقة بشدة أو محايدة، وتمثلت نسبة الموافقين بشدة (58.1%) ونسبة الموافقين (41.9%) وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة (2.98)

(10) عن الفقرة رقم 25: "أغنتني المدونات الالكترونية عن مطالعة الصحف اليومية ووسائل الإعلام الأخرى"، ويمكن تمثيل إجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرة بالشكل التالي:

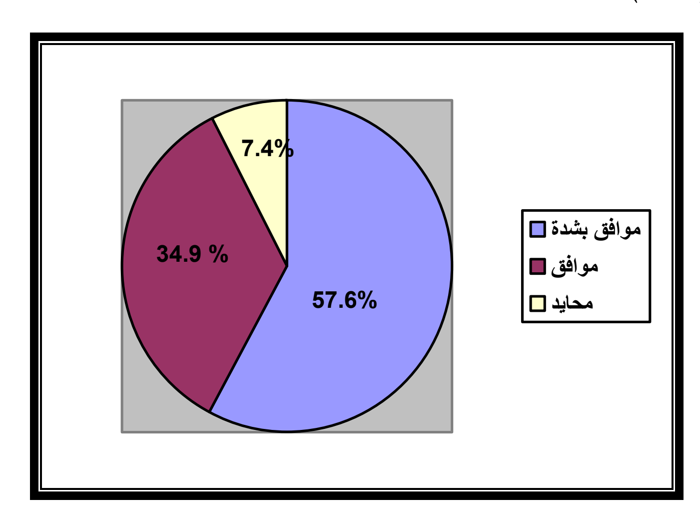
شكل (4-15): النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرة رقم 25



كانت نسبة الموافقين بشدة (23.8%) والموافقين (22.1%)، في حين كانت نسبة المحايدين (28.03%) وظهرت إجابات غير الموافقة بنسبة (18.4%) وغير الموافقين بشدة كانت نسبتهم (7.9%)، وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة (2.72)

(11) عن الفقرة رقم 26:" دفعتني مطالعتي للمدونات إلى المزيد من الاطلاع على المعلومات الجديدة"، ويمكن تمثيل إجابات أفراد العينة عن هذه الفقرة بالشكل التالي:

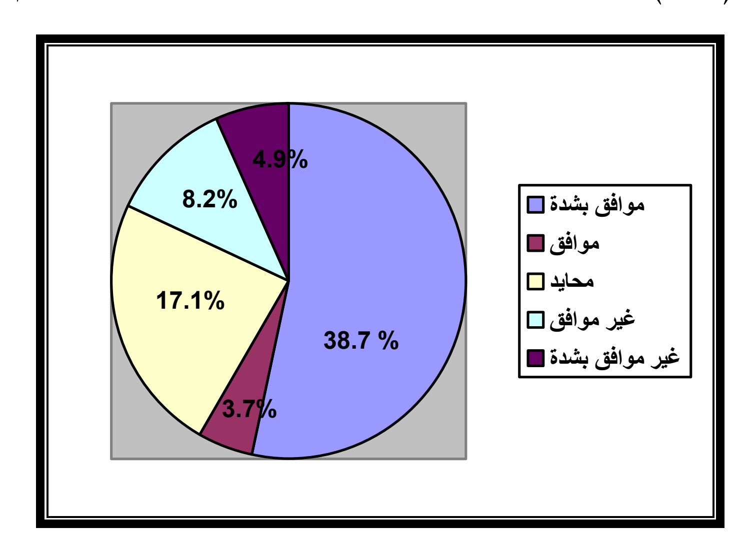
شكل (4-16): النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرة رقم 26



ظهرت نسبة الموافقين بشدة (57.6%) والموافقين بنسبة (34.9%) بينما كانت نسبة المحايدين (7.4%) ولم تظهر نسب تمثل غير الموافقين أو غير الموافقين بشدة، وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة (2.93)

(12) عن الفقرة رقم 27:" ساعدتني قراءة المدونات في ملء وقت الفراغ الذي أعاني منه"، يمكن تمثيل إجابات أفراد العينة على الفقرة بالشكل التالي:

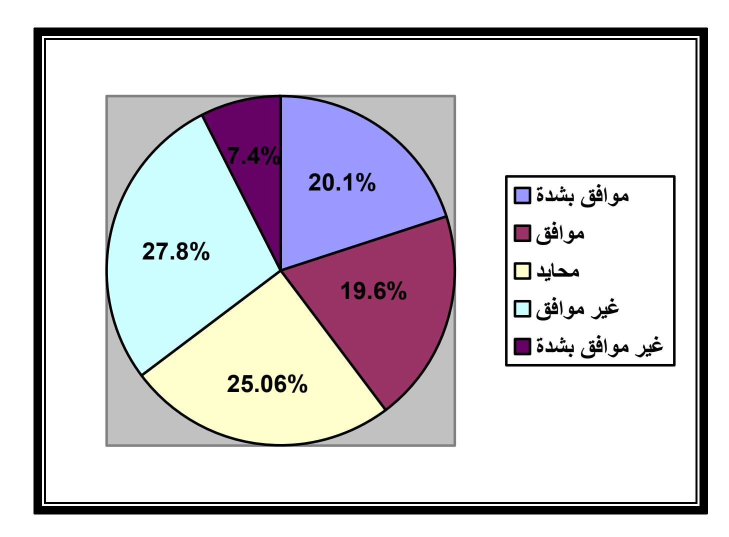
شكل (4-17): النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرة رقم 27



تمثلت إجابات أفراد العينة عن الفقرة بنسبة (38.7%) من الموافقين بشدة، و(3.7%) من الموافقين، ونسبة (17.1%) من المحايدين، بينما كان كل من غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (8.2%) و (4.9%) على التوالي.

(13) عن الفقرة رقم 28:" ساعدتني قراءة المدونات في دراستي الجامعية للإعلام في صقل موهبة الكتابة الصحفية"، ويمكن تمثيل إجابات أفراد العينة عن الفقرة بالشكل التالي:

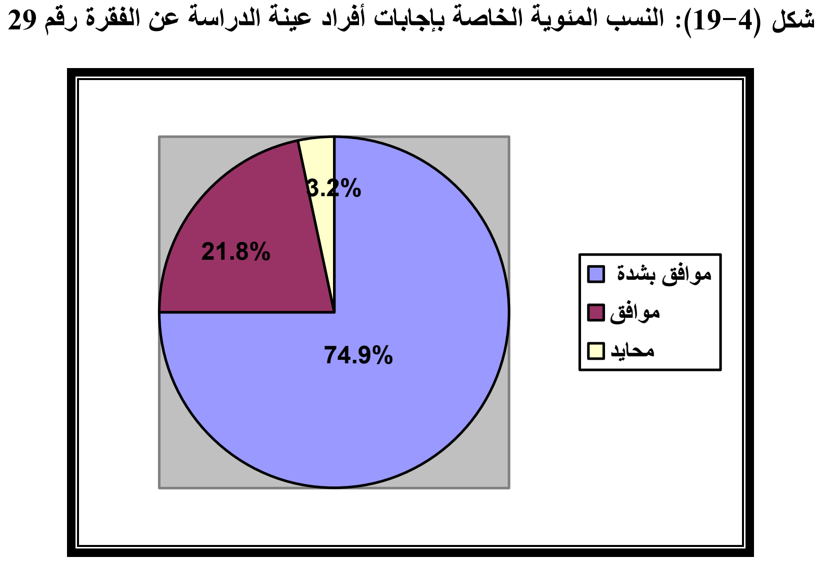
شكل (4-18): النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرة رقم 28



تمثلت إجابات أفراد العينة عن الفقرة بنسبة (20.1%) من الموافقين بشدة، و(19.6%) من الموافقين، ونسبة (25.06%) من المحايدين، بينما كان كل من غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (27.8%) و (7.4%) على التوالي.

(14) عن الفقرة رقم 29:" تعكس الموضوعات التي أقرأها في المدونات درجة الوعي الذي يتحلى به المجتمع الكويتي"، ويمكن تمثيل إجابات أفراد العينة عن الفقرة بالشكل التالي:

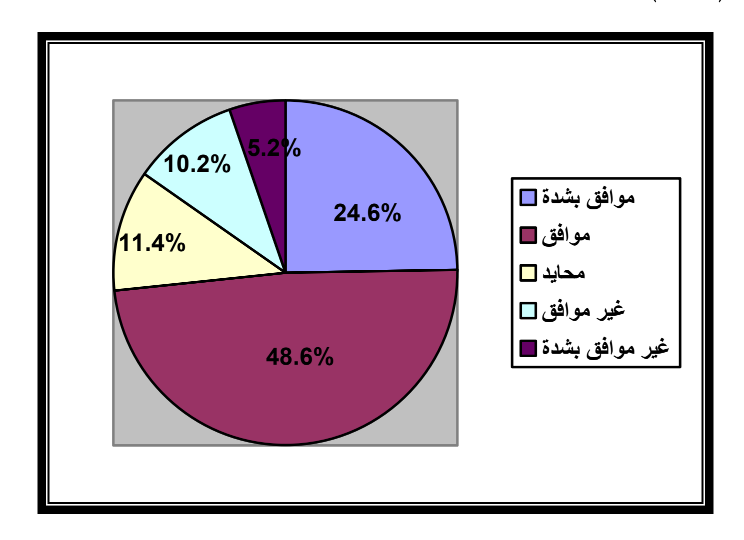
شكل (4-19): النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرة رقم 29



من الشكل السابق تظهر نسبة الموافقين بشدة على الفقرة من افراد العينة (74.9%) والموافقين (21.8%) ونسبة المحايدين (3.2%) في حين خلت الإجابات من غير الموافقين وغير الموافقين بشدة، وبلغ المتوسط الحسابي (3.17)

(15) عن الفقرة رقم 30:" ساهمت المدونات في تبادل أفكاري مع الآخرين دون قيد أو شرط"، ويمكن تمثيل إجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرة بالشكل التالي:

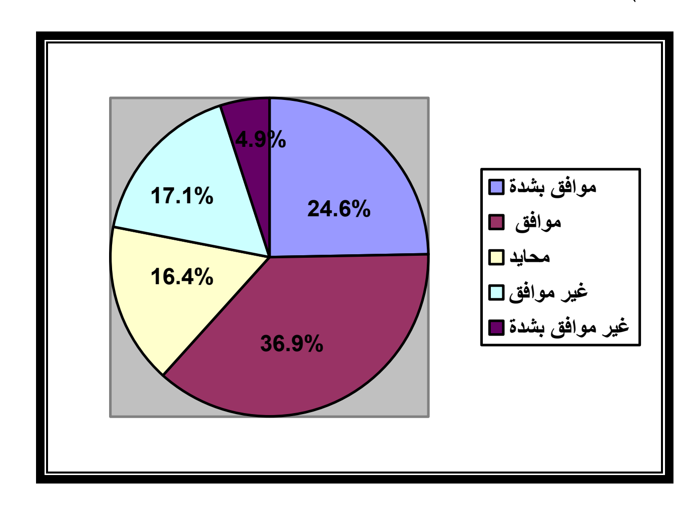
شكل (4-20): النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرة رقم 30



جاءت إجابات الأفراد بنسب (24.6%) موافقين بشدة، و(48.6%) للموافقين، و(11.4%) محايدين و (10.2%) غير موافقين ، ونسبة (5.2%) لغير الموافقين بشدة، وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة (3.16)

(16) عن الفقرة رقم 31: "أدى تصفحي للمدونات إلى زيادة الوعي بالقضايا الاجتماعية"، ويمكن تمثيل إجابات أفراد العينة على الفقرة بالشكل التالي:

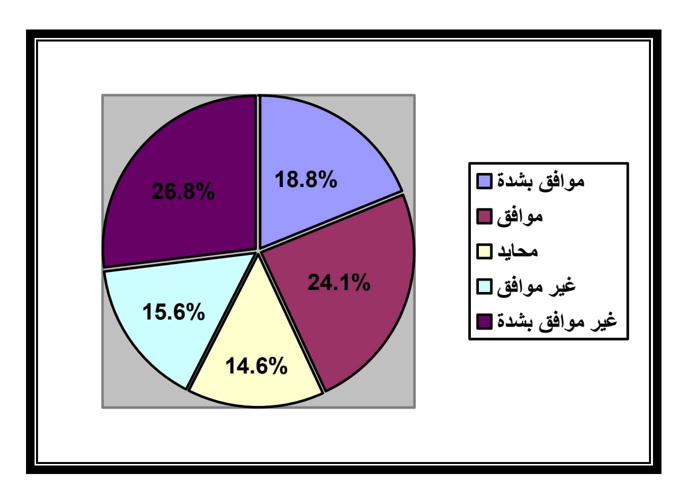
شكل (4-21): النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرة رقم 31



كانت نسبة الموافقين بشدة على الفقرة (24.6%) والموافقين (36.9%) والمحايدين (16.4%)، بينما جاءت إجابات الأفراد بغير موافقين بنسبة (17.1%) وغير الموافقين بشدة (4.9%)، وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة (3.28)

(17) عن الفقرة رقم 32: " قاد تصفحي للمدونات إلى زيادة الوعي بالقضايا الدينية"، ويمكن تمثيل إجابات الأفراد عن الفقرة بالشكل التالي:

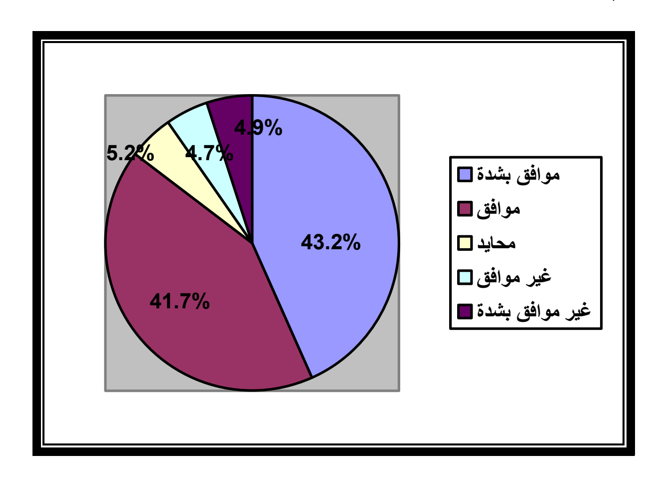

شكل (4-22): النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرة رقم 32



كانت نسبة الموافقين بشدة على الفقرة (18.8%) والموافقين (24.1%) والمحايدين (14.6%) وظهرت نسبة غير الموافقين (15.6%) ونسبة غير الموافقين بشدة (26.8%)، وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة (3.07)

(18) عن الفقرة رقم 33:"أفضى تصفحي للمدونات إلى زيادة الوعي بالقضايا السياسية"، ويمكن تمثيل إجابات أفراد العينة عن الفقرة بالشكل التالي:

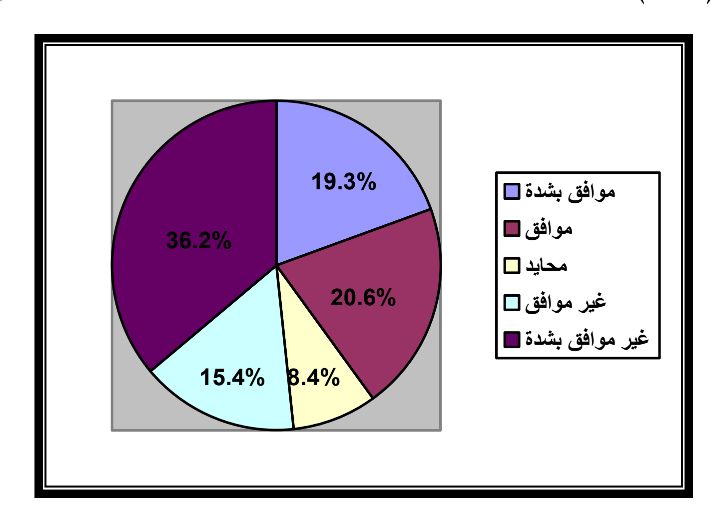
شكل (4-23): النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرة رقم 33



كانت نسبة الموافقين بشدة عن الفقرة (43.2%) والموافقين (41.7%) والمحايدين (5.2%)، وظهرت نسبة غير الموافقين (4.7%) وكانت تقارب نسبة غير الموافقين بشدة (4.9%) وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة (3.12)

(19) عن الفقرة رقم 34:" زاد تصفحي للمدونات من الوعي بالقضايا الاقتصادية"، ويمكن تمثيل إجابات أفراد العينة بالشكل التالي:

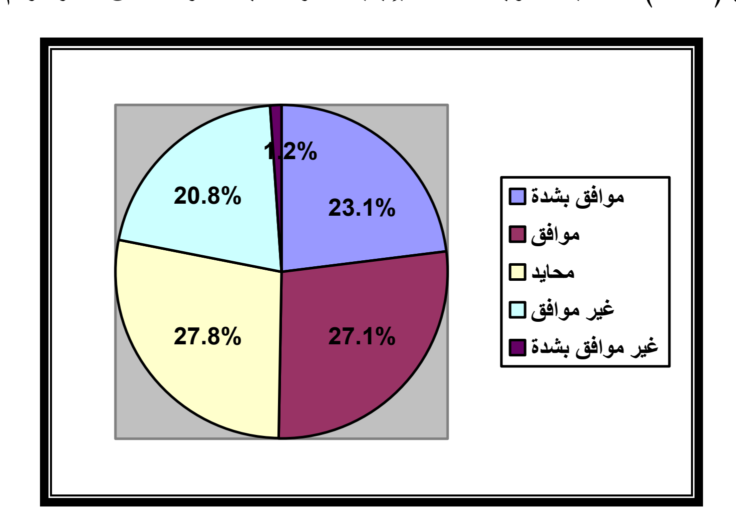
شكل (4-24): النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرة رقم 34



من الشكل السابق كانت نسبة الموافقين بشدة عن الفقـرة (19.3%) والمـوافقين (20.6%) والمحايدين (8.4%)، وكانت نتيجة الإجابات بغير موافقين (15.4%) ونسبة غير المـوافقين بشدة (36.2%)، وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة (2.36)

(20) عن الفقرة رقم 35: "ساهمت قراءتي لمدونات من أقرأ لهـم فـي خبـرات وتجـارب الآخرين ممن يكتبون في المدونات"، ويمكن تمثيل إجابات أفراد العينة بالشكل التالي:

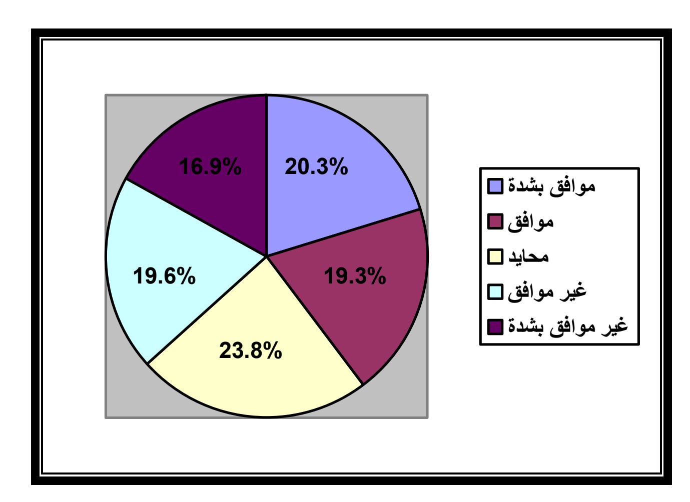
شكل (4-25): النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرة رقم 35



جاءت إجابات أفراد العينة عن الفقرة بنسبة (23.1%) من الموافقين بشدة، ونسبة (27.1%) من الموافقين، ونسبة (27.8%) من المحايدين، وظهرت نسبة (20.8%) من غير الموافقين، بينما ظهرت نسبة ضئيلة من غير الموافقين بشدة (1.2%)، وبلغ المتوسط الحـسابي للفقـرة (3.09)

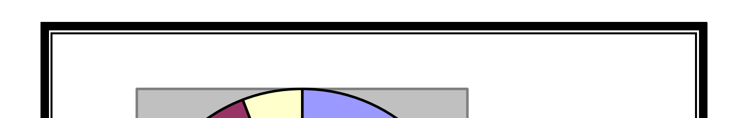
(21) عن الفقرة رقم 36: "ساعدتني المدونات التي أقرأها في التخطيط بـشكل أكثـر دقـة لمستقبلي الوظيفي"، ويمكن تمثيل الإجابات عن الفقرة بالشكل التالي:

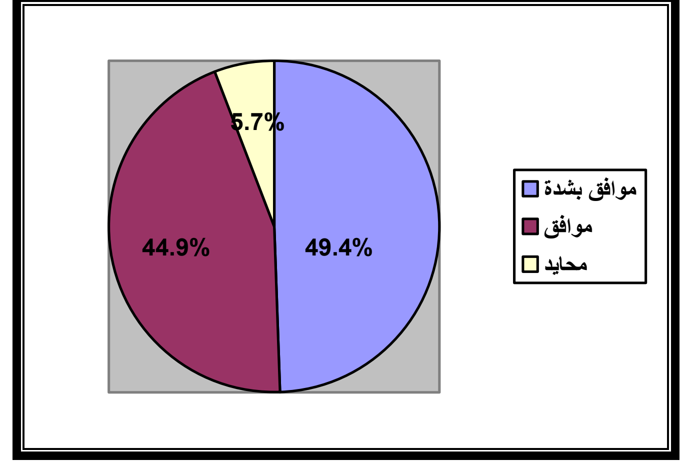
شكل (4-26): النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرة رقم 36



ظهرت نسب الإجابات عن الفقرة متقاربة فيما بينها، حيث مثلت نسبة (20.3%) الموافقين بشدة، ونسبة (19.3%) الموافقين، ونسبة (23.8%) المحايدين، ونسبة غير الموافقين (19.6%) أما نسبة غير الموافقين بشدة فكانت (16.9%) ، وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة (2.99)

(22) عن الفقرة رقم 37: "أضافت لي المدونات بموضوعاتها المختلفة اهتمامات فكرية جديدة"، ويمكن تمثيل الإجابات عن الفقرة بالشكل التالي:

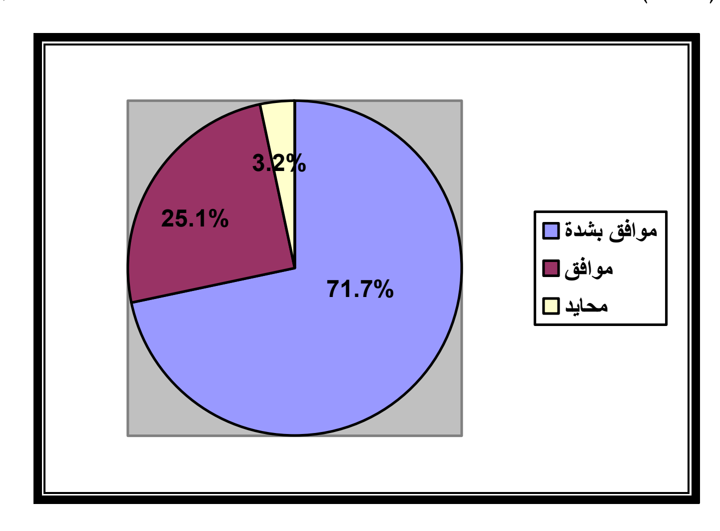

شكل (4-27): النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرة رقم 37



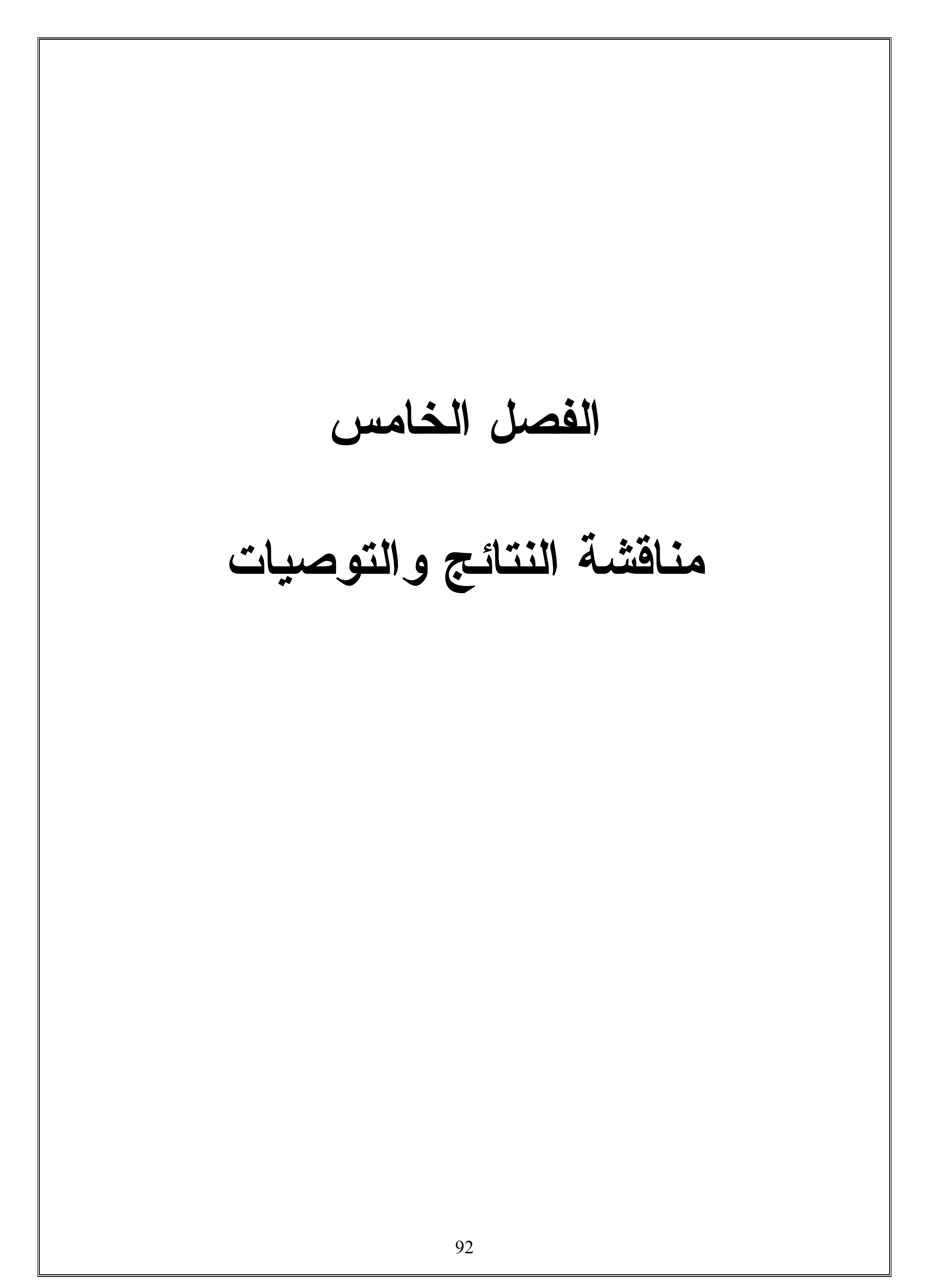
كانت نسبة الموافقين بشدة على الفقرة (49.4%) ونسبة الموافقين (44.9%) والمحايدين (5.7%) بينما لم تظهر أي إجابات غير موافقة أو غير موافقة بشدة، وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة (3.16)

(23) عن الفقرة رقم 38:" تزودني المدونات بمعلومات وآراء وأفكار لا أجدها في الصحف اليومية"، ويمكن تمثيل إجابات الأفراد عن الفقرة بالشكل التالي:

شكل (4-28): النسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرة رقم 38



كانت نسبة الموافقين بشدة على الفقرة (71.7%) ونسبة المـــوافقين (25.1%) والمحايـــدين (3.2%) بينما لم تظهر أي إجابات غير موافقة أو غير موافقة بشدة، وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة (3.22)



الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

5-1 مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة

أولا: النتائج التي تم التوصل إليها من الإطار النظري للدراسة:

1. أدت النظم الرقمية دورا بارزا تمثل في مساهمتها بزيادة سرعة عمليات معالجة البيانات والإشارات مهما كان حجمها مما نتج عنه سرعة في الاتصال ونقل المعلومات وقدرة هائلة على تخزينها.

2. على الرغم من التشابه النسبي بين وظائف الاتصال الالكتروني والأنواع الأخرى من الاتصال إلا أن الأولى أكثر تعقيدا وأهمية من حيث توسعها وامتدادها إلى أعداد غير محدودة من الأفراد والجماعات مما أعطاها ميزة تحقيق إشباع الحاجات لديهم سواء المادية أو المعرفية عن أنواع الاتصال الأخرى.

3. ساعدت تكنولوجيا الاتصال الالكتروني المجتمعات المغلقة على الانفتاح والتواصل مع العالم وتبادل الأفكار والخبرات التي لم تكن تصلهم من قبل ظهور هذه التكنولوجيا.

4. يمكن القول بأن انتشار المدونات الالكترونية هي ظاهرة اجتماعية أكثر منها تكنولوجية وذلك بفضل ما يتم من خلالها من تواصل وتفاعل وتبادل معرفي بين الأفراد في مختلف أنحاء العالم.

5. من أهم أسباب انتشار المدونات الالكترونية في المنطقة العربية مساحة الحرية التي قدمتها للتعبير والكتابة التي أعطت الفرص للعديد من الكتاب والمهتمين من طرح ومناقشة القضايا العامة والوطنية دون أن يتعرض كتابها للمساءلة أو القيود.

6. تبين من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات حول انتشار المدونات العربية أن حوالي 31% من حركة التدوين والمدونات كانت في دولة الكويت.

7. لم تكشف لنا دراسة واقع الحال حول المدونات في الكويت عن أي وجود سلطوي أو رقابي أو جهة مشرفة على حركة التدوين والمدونات تقوم بتنظيم العمل والكتابة في تلك المدونات.

ثانيا: النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإطار العملي للدراسة:

1. بينت نتائج التحليل الإحصائي للمعلومات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة بأن النسبة الأكبر للمتمين بالتدوين والمدونين كانوا من الذكور ويعود ذلك إلى أن المجتمع الكويتي لا زالت تسيطر عليه بعض التقاليد الاجتماعية المتعارف عليها والالتزامات الحياتية في محدودية نشاط وتفاعل المرأة الكويتية في وسائل الإعلام والاتصال على الرغم مما حققته المرأة الكويتية من تقدم ملحوظ في أدوارها في الحياة العامة والاجتماعية والسياسية.

2. تبين من نتائج التحليل الإحصائي للمعلومات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة بأن أكبر شريحة من طلبة قسم الإعلام الذين يستخدمون المدونات كانت من الفئة العمرية التي تتراوح بيم 18–20 سنة مما يدفع بالقول بأن هناك ظهورا لتوجهات جديدة في فكر الشباب الناشئ الذي أصبح لا يكتفي بما يسمع أو يرى من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة التقليدية بل يقوده فضوله وحب المعرفة إلى التحري عن المعلومات والأخبار وإشباع حاجاته المعرفية عبر المدونات.

3. استطاعت العينة أن تغطي أعدادا متقاربة من طلبة قسم الإعلام بالمراحل الدراسية الأربع مما أسهم في تحقيق هدف الدراسة الرئيس في التعرف على تأثير المدونات علـــى توجهـــات الطلبة في المراحل الأربع.

4. لعبت الحالة الاجتماعية دورا في توجهات أفراد العينة نحو التدوين والاهتمـــام بتـــصفح المدونات والإنترنت، فكانت أعلى نسبة من المبحوثين لفئة العـــزاب، حيـــث بلغـــت 69.2% ويعزى ذلك إلى وجود وقت فراغ وعدم الالتزام بمسئوليات بيت وأسرة وعمل، الأمر الـــذي أسهم في زيادة فرصة الأفراد في تصفح المدونات والاطلاع عليها أكبر وقت ممكن.

5. لم يرتبط متغير معدل دخل الأسرة الشهري بزيادة أو انخفاض نسبة التردد على المدونات واستخدامها، إذ إن المدونات متاحة للجميع ولا تكلف الفرد شيئا قد يؤثر في ميزانيته الشهرية أو تعطله عن الإيفاء بالتزاماته الحياتية.

6. أظهرت النتائج أن أكثر الموضوعات التي يتصفحها أفراد عينة الدراسة هي الموضوعات الرياضية تليها الموضوعات الاجتماعية، وأقل الموضوعات استحواذا على اهتمـــامهم كانـــت الاقتصادية تليها الثقافية، إذ لم تتعد نسبة كل منهما 10%.

7. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للمعلومات الديمغرافية لأفراد العينة بأن أكثر من نصف عدد أفراد العينة يمتلكون مدونات خاصة بهم.

8. غالبية طلبة قسم الإعلام في جامعة الكويت ممن شملتهم عينة الدراسة امتلكوا مدونات خاصة بهم، مما يدفعنا للقول بأن المدونات لم تعد فقط ظاهرة تستحق البحث بقدر ما إنها أصبحت وسيلة إعلامية بديلة تفي بالغرض الذي عجزت عنه الوسائل التقليدية في تحقيق الثقة وتوصيل المعلومة الصادقة والتوسع أكثر على القضايا التي تتجنبها وسائل الإعلام الأخرى

9. غالبية أفراد العينة يقومون بالتعليق على ما يقرأون في المدونات

10. تبين من نتائج التحليل الإحصائي لإجابات أفراد العينة على فقرات الاستبيان من القسم الثاني بأن ما نسبته 62.3% من إجمالي العينة قد وافقوا على أن المدونات الالكترونية أعطتهم فرصة للتعبير عن وجهات نظرهم أكثر من الصحافة الالكترونية، في حين لم يوافق على ذلك ما نسبته 23.5% من إجمالي العينة.

11. اتفق أفراد العينة على تأييد فكرة الشعور بالارتياح عند القيام بالتدوين في مدوناتهم الخاصة والتي لا يجدونها عند التحدث مع الأشخاص حول ما يجول في فكرهم وعقولهم.

12. تباينت آراء أفراد العينة حول مسألة هامش الحرية الأكبر الذي يتاح لهم عند قيامهم بالكتابة في المدونات من ذلك المتاح في الصحافة المطبوعة، فبعضهم كان مؤيدا وبعضهم الآخر كان معارضا، وكانت نسب التأييد والمعارضة متقاربة.

13. تبين من النتائج أن اطلاع أفراد العينة على مدونات الآخرين قد شجعهم على إنشاء مدونات خاصة بهم، وقد تمثل ذلك بنسبة 61.55% من إجمالي العينة الذين وافقوا على هذه العبارة.

14. لم يتفق معظم أفراد العينة في أن قضاءهم وقتا طويلا في تصفح المدونات هو أكبر من الوقت الذي يقضونه مع أسرهم، وقد جاءت غالبية الإجابات بعدم الموافقة بنسبة 58.35% من إجمالي العينة.

15. اتضح من نتائج التحليل الإحصائي بأن المدونات قد أسهمت في تكوين علاقات تفاعلية وتعارف بين المستخدمين من أفراد العينة للمدونات والأفراد الآخرين إذ وافق على هذا التأثير الاجتماعي أكثر من ثلاثة أرباع حجم العينة.

16. أظهرت النتائج اتفاق أفراد العينة بحكم دراستهم في قسم الإعلام بأن للمدونات تأثيرا كبيرا على القارئ يفوق ذلك الذي تحدثه وسائل الصحافة الورقية، ولم تظهر أي إجابة تبدي عدم موافقة على ذلك.

17. تبين من النتائج أن تصفح أفراد عينة الدراسة للمدونات زاد من انتمائهم للوطن.

18. تؤكد النتائج على أن تصفح أفراد عينة الدراسة للمدونات قد زاد من معلوماتهم ومعرفتهم بالوطن، إذ جاءت مجمل الإجابات بالموافقة في حين لم تظهر أي إجابة معارضة

19. بينت النتائج الإجماع على أن المدونات الكويتية تعكس مستوى الوعي الذي يتمتع به أبناء المجتمع الكويتي.

20. أظهرت النتائج أيضا أن أكثر من 90% من أفراد عينة الدراسة يقرون بأثر المدونات في توسع مداركهم وتطوير تفكيرهم وتزويدهم بأفكار جديدة.

21. تبين من آراء أفراد عينة الدراسة بأن ما يزيد على 95% منهم يقرون بأن المدونات قدمت لهم معلومات وآراء لا يجدونها في الصحف اليومية.

ثالثا: الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

(1) السؤال الأول: ما مدى انتشار واستخدام المدونات الالكترونية في المجتمع الكويتي؟

وقد أجاب عن هذا التساؤل التحليل الإحصائي الذي تم عمله لإجابات أفراد العينة على فقرات الاستبيان الخاصة بهذه المسألة، وكانت الإجابة بأن أكثر من نصف أفراد المجتمع الكويتي يقومون باستخدام وتداول المدونات والتصفح لمحتوياتها، وهذا ما أكده أيضا الجانب النظري من الدراسة.

(2) السؤال الثاني: ما تأثير المدونات الالكترونية على اتجاهات الشباب من طلبة جامعة الكويت على الصعيد الثقافي والعلمي؟

بينت نتائج التحليل الإحصائي لإجابات أفراد العينة بأن هناك تأثيرا كبيرا وملحوظا على تطوير المستوى الثقافي والعلمي لدى الطلبة، فقد أسهمت في زيادة اهتماماتهم الفكرية وتنمية الوعي والاهتمام بمتابعة المعلومات مصادرها والتعرف أكثر على أفكار جديدة وتبادل المعرفة والاستعانة بخبرات الآخرين في فهم بعض القضايا الخاصة بهم، فضلا عن ما ساهمت به المدونات من تحسين لمستوى دراستهم وفهمهم لطبيعة العمل الإعلامي بالوسائل التكنولوجية الحديثة والتي من بينها الاتصال الالكتروني والمدونات.

(3) السؤال الثالث: ما تأثير المدونات الالكترونية على اتجاهات الشباب من طلبة الجامعة على الصعيد الديني والأخلاقي؟

أجابت عن هذه السؤال الفقرة 32، حيث جاءت إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تأثير المدونات في زيادة وعيهم بالقضايا الدينية بالشكل التالي:

أن ما يقارب 50 % من عينة الدراسة قد أقروا بتأثير المدونات في زيادة الوعي الديني والاهتمام بالقضايا الدينية.

(4) السؤال الرابع: ما تأثير المدونات الالكترونية على اتجاهات الشباب من طلبة الجامعة على الصعيد السياسي؟

أجابت عن هذا التساؤل الفقرة رقم 33 من الاستبيان، إذ تم تحليل نتائج إجابات أفراد العينة على هذه الفقرة، وقد تبين أن أكثر من ثلث العينة قد أقروا بأن المدونات الالكترونية أسهمت بشكل كبير في زيادة وعيهم بالقضايا والشئون السياسية.

(5) السؤال الخامس: هل هناك ضوابط حكومية أو رسمية متبعة في دولة الكويت تحكم عملية تصفح وإنشاء المدونات الالكترونية في الكويت؟

كما سبق ذكره، فإن الدراسة لم تكشف عن وجود أي ضوابط أو قوانين تحكم مسألة التـدوين والمدونات في دولة الكويت بصفة رسمية أو حكومية.

2-5 التوصيات

1- يرى الباحث ضرورة الاهتمام من قبل القائمين على أجهزة الإعلام والصحافة بالمدونات كمصادر جديدة للمعلومات بشرط أن تكون هذه المعلومات صحيحة وموثقة.

2- يقترح أن يتم عمل وتأسيس مدونات تعليمية على وزارة التربية والتعليم الكويتية متطورة تتناسب مع ما يتم طرحه في المناهج الدراسية والتعليمية في مختلف المراحل التعليمية للإفادة منها وتسهيل ومساعدة الطلبة في شرح وفهم دروسهم وزيادة اطلاعهم على الموضوعات التي يدرسونها بتفصيل أكثر دقة مما يمكنهم من تنمية مهارات البحث العلمي والدراسي ويعطيهم مساحة معقولة من القدرة على الاختراع والابتكار والتعليق والنقد لكل ما يدرسون أو يتلقون في المراحل التعليمية التي يمرون بها.

3- ينبغي على رجال الإعلام والقائمين على الأجهزة الإعلامية المختلفة من مسئولين ومشرفين وصحفيين بوسائله التقليدية من التعرف على ودخول مجالات البحث في التحديات التي تطرحها المدونات وتأثيرها على الوسائل الإعلامية التقليدية بهدف إعادة تعريف مهنة الإعلام بمنظور التكنولوجيا الحديثة، والاعتراف بالمدونات كنوع من أنواع الصحافة الحرة والخالية من الزيف وتشويه الحقائق وفقا لمصالح خاصة أو لغرض التعتيم وإخفاء الحقائق.

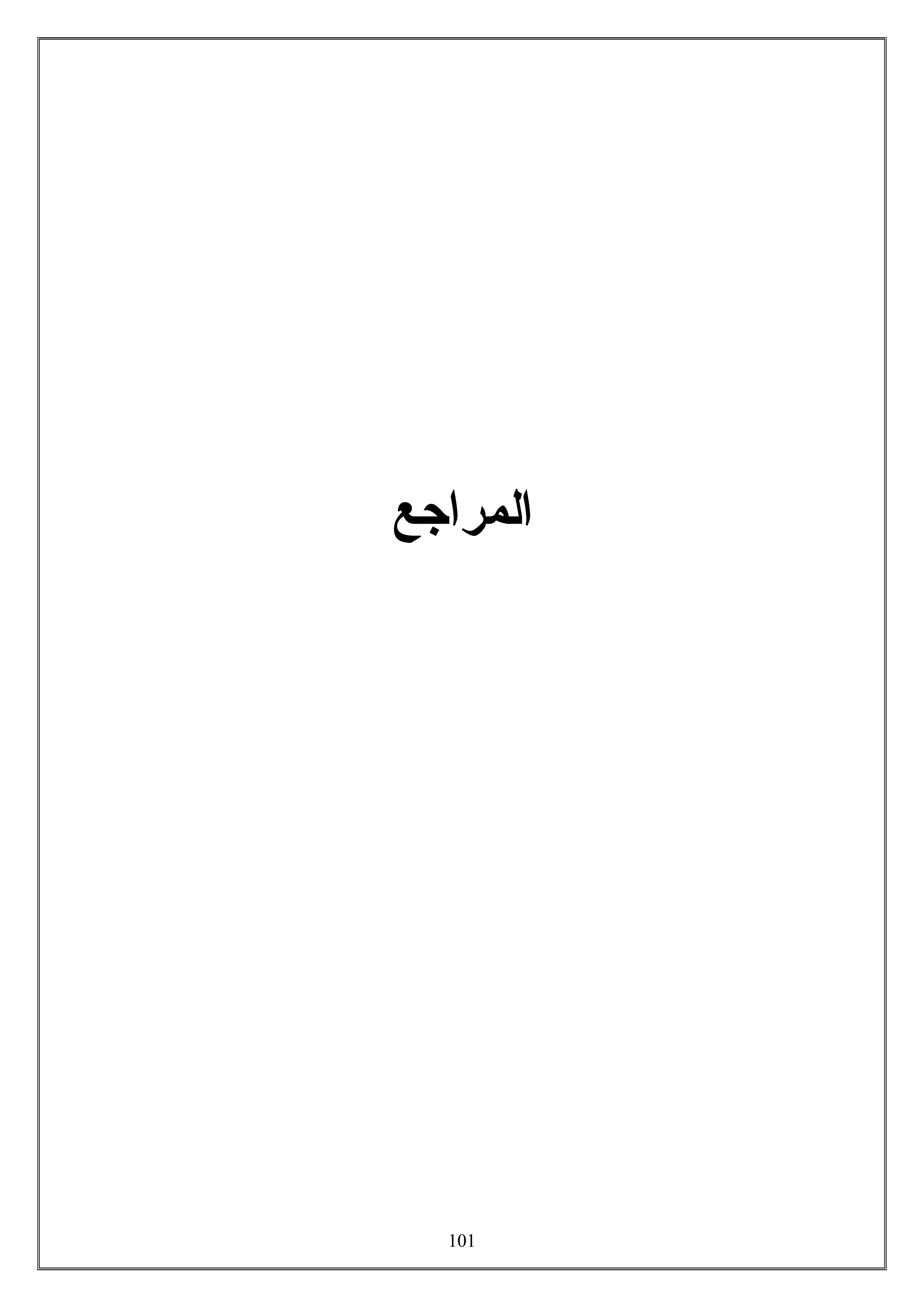
4- هناك حاجة ماسة للاعتراف بالمدونات كنوع من أنواع التقدم الصحفي والإعلامي وضرورة إنشاء معايير مهنية وكتابية تحكم أسلوب الكتابة والتدوين في المدونات، لكي تكون

على مستوى لائق ويستطيع أن يحظى بقبول العالم دون الكتابة باللهجات العامية أو اللغة غير السليمة والركيكة، نظرا لما وجده الباحث من خلال تصفحه للعديد من المدونات من أن هناك عيوبا كبيرة في طريقة وأسلوب الكتابة في المدونات يعود في الأساس لعدم وجود معايير محددة يتم اتباعها عند الكتابة في المدونات، مما أفقد الكثير منها قيمته وأضعف الرؤيا الحقيقية التي جاءت من أجلها المدونات.

5- خلت الأداة الرقابية من إسهام دائرة المصنفات الإعلامية ووزارة الإعلام ووزارة الداخلية وغيرها من الجهات المسئولة بشكل مباشر على النتاجات الإعلامية ومنها المدونات، وبذلك يوصي الباحث بضرورة تكثيف الجهود الرقابية ووضع قوانين خاصة تحكم عملية التدوين والمدونات، ولكن بشرط عدم تقييد الحريات والسماح للأفراد من التعبير عن آرائهم دون الخوف من عقوبة أو عواقب محظورة، وإلا لن يتحقق للمدونات ما جاءت من أجله في أنها تعطي الحرية والتعبير ومشاركة الآخرين دون الخوف من مقص الرقيب القاسي الذي قد يصادر الحريات وستصبح مثلها مثل الصحف التقليدية ووسائل الإعلام الأخرى.

6- ضرورة القيام بعمل بحوث ودراسات مكثفة حول المدونات العربية والخليجية نظرا لندرة الدراسات التي تناولت مسألة انتشار المدونات في الوطن العربي وفي منطقة الخليج العربي تحديدا.

7- من المهم تحقيق التواصل المستمر بين فترة وأخرى مع أصحاب المدونات العربية في مختلف أنحاء الوطن العربي من خلال عقد وتنظيم مؤتمرات وورش عمل حول التدوين العربي لتتحد الجهود وتتضاعف القدرات وتبادل الخبرات في تطوير المدونات العربية لتحقق مستويات أعلى وأكثر جودة مقارنة مع المدونات العالمية.



المراجع

أولا: المراجع العربية

1. أبو عيشة، فيصل (2009) الإعلام الالكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع- عمان- الأردن

2. أبو فارة ، يوسف أحمد (2006) تحليل العلاقة بين حماية الخصوصية والتسجيل والإفصاح عن البيانات الشخصية لأصحاب المتاجر الالكترونية، مجلة دراسات – العلوم الإدارية- الجامعة الأردنية. عدد 2

3. آل علي، فوزية (2009) الآثار النفسية والاجتماعية للإنترنت على الشباب في دولة الإمارات- دراسة ميدانية على طلاب جامعة الشارقة- من أوراق عمل مؤتمر البحرين (الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعالم جديد) 7-9 ابريل- المنامة.

4. أل علي، مريم (2004) الآثار الاجتماعية لاستخدام الانترنت: بحث مقدم لندوة ثقافة الانترنت وتأثيرها على الشباب، مصر.

5. اسماعيل ، شيماء (2007) المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدرا للمعلومات مع إشارة خاصة لمدونات المكتبات والمدونات المكتبية. www.cybrians.info/journal

6. الاتحاد الدولية للاتصال (2010) تقرير سنوي

7. بومعيزة، السعيد (2005-2006) أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب: دراسة استطلاعية منطقة البليدة، (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم السياسية و الإعلام، قسم الإعلام والاتصال – جامعة الجزائر.

8. جنيد، حنان (2003) تكنولوجيا الاتصال التفاعلي والإنترنت وعلاقتــه بدرجــة الــوعي السياسي لدى طلاب الجامعات المصرية، دراسة ميدانية على طلاب الجامعــات المــصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 18، مارس.

9. الخواجة، علا (2005) تأثير الإنترنت على الشباب في مصر والعــالم العربــي، مركــز المعلومات ودعم القرار، مجلس الوزراء- القاهرة، مصر. www.idec-gov.eg

10. رشيد، رائف عاطف (2004) تقنيات الاتصال الالكتروني وأثرها في حاضرنا ومستقبلنا ، مجلة رسالة المعلم، مجلد43 عدد 1. الأردن

11. رابح ، الصادق(2008) الفضاء المدوّناتي :انبعاث حامل اتصالي جديد أم توهّمات جماعية جديدة؟ مجلة دراسات/العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 3 عدد 6.

12. رابح ، الصادق(2009) المدونات والوسائط الإعلامية، بحــث فــي حــدود الوصــل والفصل-- من أوراق عمل مؤتمر البحرين (الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعالم جديد) 7-9 ابريل- المنامة.

13. شفيق، حسنين (2010) الإعلام الجديد - الإعلام البديل- تكنولوجيات جديدة في عصر ما بعد التفاعلية. دار فكر وفن للطباعة والنشر- مصر.

14. عبد المغيث ، أشرف أحمد(2003)، أخلاقيات ممارسات العلاقات العامة علــى شــبكة الإنترنت، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي التاسع – جامعة القاهرة كلية الإعلام.

15. عبد الغنى، أمين سعيد (2003)، تأثير استخدام الانترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي، المؤتمر العلمي السنوي التاسع، أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيــق، جامعة القاهرة - كلية الإعلام.

16. عبد الحميد، بسيوني (2004) أساسيات ومبادئ التجارة الالكترونية ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع- القاهرة.

17. عبد الحميد، محمد (2007) الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، عالم الكتب- القاهرة ط1.

18. عبد الحميد، محمد (2009) المدونات- الإعلام البديل، عالم الكتب، القاهرة.ط1.

19. علم الدين ، محمود (2008) الصحافة الالكترونية، القاهرة، الحرية للطبع والنشر والتوزيع، مصر.

20. العبد ، عاطف (2003) نظريات الإعلام والرأي العام ، الأسس العلمية والتطبيقات العربية ، ط 1 القاهرة، دار الفكر العربي

21. قرامي، آمال (2009) قراءة في محتوى بعض المدونات العربية من منظور الجندر- من أوراق عمل مؤتمر البحرين (الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعالم جديد) 7-9 ابريل- المنامة.

22. منصور، عصام (2009) المدونات الالكترونية مصدر جديد للمعلومات، مجلة دراسات المعلومات- العدد الخامس ، مايو.

23. نصر، حسني (2003) الانترنت و الإعلام ، الصحافة الالكترونية ، العين ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع – الإمارات العربية المتحدة

24. ندوة التدوين في الكويت، 2009

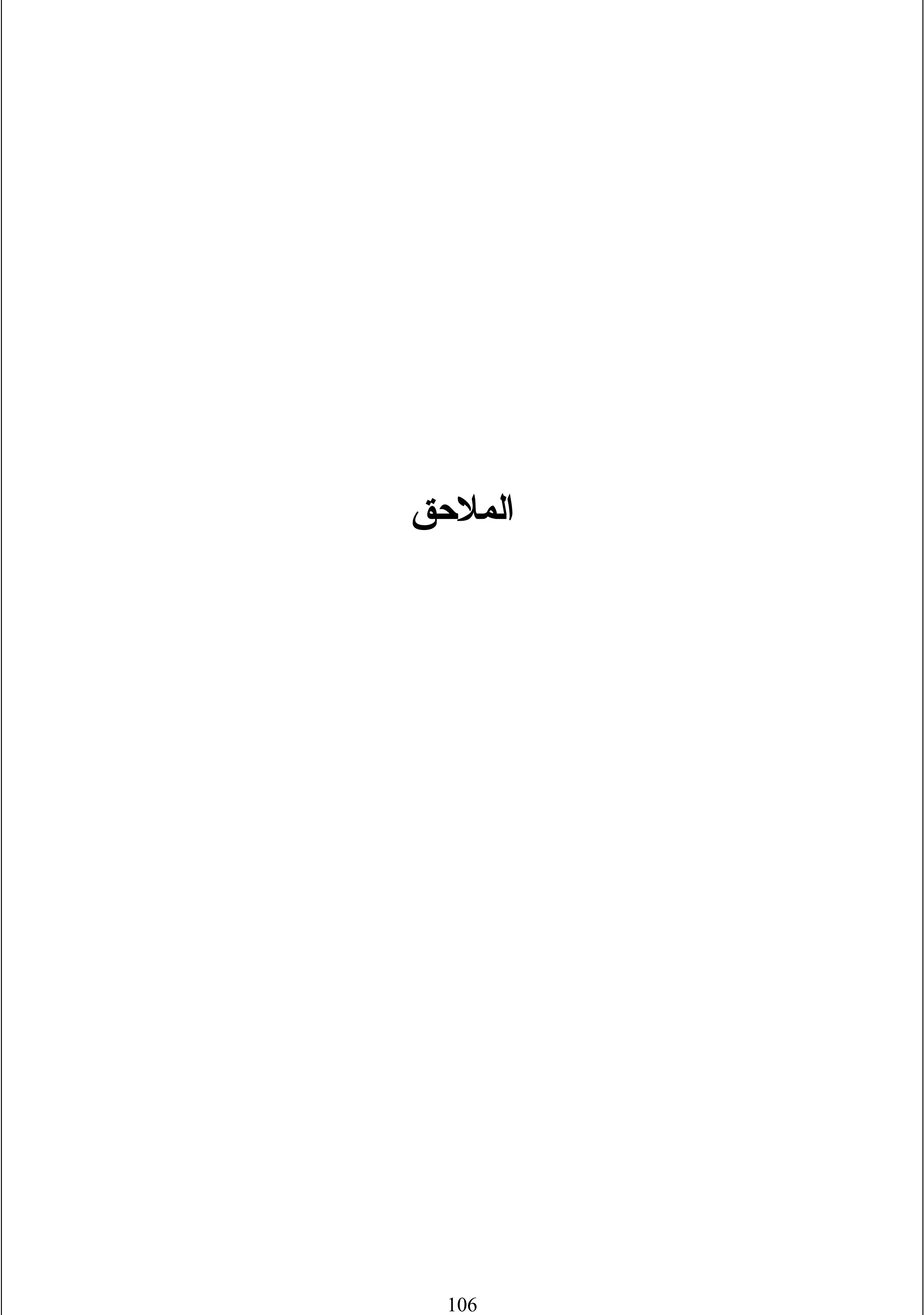
25. هيئة الأبحاث والمبادلات الدولية، التقرير السنوي 2009

26. هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات (2007) المملكة العربية السعودية، الموقع الرسمي للهيئة www.internet.gov.sa

28. ولد خطري، عبد الله (2004) المـــدونات العربيـــة – دراســـة تحليليـــة : online at
http://storage.canalblog.com/15/04/87839/10278014.doc

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. Hallsal F (1996) data communication computer networks and open systems. 4th ed, NY: Addison- Wesley
2. Herring, Sc (2005) weblogs as bridging genre, information, technology and people. 18(2) 142- 171. www.blogninga.com/it8p.final.pdf
3. Hillman D (1998) Multimedia technology and applications. Delmar Publishers- Albany, NY
4. Krishnamurthy, S (2002) the multidimensionality of blog conversations: the virtual enactment of September 11. paper presented at internet research 3.0: Masstricht- Netherlands
5. Lowrey, W. (2006). Mapping the Journalism–blogging Relationship. Journalism, 7(4), 477-500.
6. McLanghtin P (2005) digital mass communication, option and policies. www.its.ipfw.edu/regs/policies.
7. Moliiture, D (2003) the internet: effective online communication. Forth Worth: Harcourt College Publisher.
8. O.Rourk F (1998) web developer: guide to streaming multimedia. NY: John wily Sons. Inc.
9. Paquet S (2002) personal knowledge publishing and its uses in research. www.radio.meblogs.com/0110772/stories/2002/10/13
10. Robin, K & Webster F (2001) time of techno culturtre, from the information society to the virtual life. London: Routleedge.
11. Serven L (2002) bridging the digital divide. Oxford Blackwell press.



الملاحق

ملحـــــق رقم (1): الاستبيان

بسم الله الرحمن الرحيم

MEU

جامعة الشرق الأوسط

كلية الإعلام

برنامج الماجستير **التاريخ: / /**

الأخ الكريم/ الأخت الكريمة..............................

تحية طيبة وبعد،،،

يهدف هذا الاستبيان إلى التعرف على تأثير المدونات الالكترونية الكويتية في اتجاهات طلبة وطالبات قسم الإعلام في جامعة الكويت، وذلك ضمن الرسالة التي أتقدم بها للحصول على درجة الماجستير في الإعلام من جامعة الشرق الأوسط.

وإنه لمن دواعي امتناني وأملي مشاركتكم في هذا الاستبيان بالإجابة عن جميع فقراتها بشكل واضح ومحدد وذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي تعكس رأيكم، علما بأن جميع الإجابات ستعامل بسرية تامة، وأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الباحث / مطلق سعد العميري

جامعة الشرق الأوسط

القسم الأول: الخصائص النوعية لأفراد عينة الدراسة

يرجى التفضل بوضع علامة (X) أمام المناسب من الاختيارات لكل سؤال.

(1) الجنس:

( ) ذكر ( ) أنثى

(2) الفئة العمرية:

( ) 18- أقل من 20 سنة ( ) 20- أقل من 22 سنة ( ) 22- أقل من 24 سنة

( ) 24 – أقل من 26 سنة ( ) 26 سنة فما فوق

(3) المستوى الدراسي:

( ) سنة أولى ( ) سنة ثانية ( ) سنة ثالثة ( ) سنة رابعة

(4) الحالة الإجتماعية:

( ) أعزب ( ) خاطب ( ) متزوج ( ) مطلق ( ) أرمل

(5) مكان السكن:

( ) محافظة الفروانية ( ) محافظة حولي ( ) محافظة العاصمة

( ) محافظة الجهراء ( ) محافظة الأحمدي ( ) محافظة مبارك الكبير

(6) عدد أفراد الأسرة:

( ) 1 أقل من 3 ( ) 3 أقل من 5 ( ) 5 فأكثر

(7) معدل دخل الأسرة:

( ) 300 أقل من 500 ( ) 500 أقل من 700 ( ) 700 أقل من 1000

( ) 1000 فأكثر

(8) هل لديك مدونة خاصة بك:

( ) نعم ( ) لأ

(9) هل تكتب فيها بشكل منتظم:

(   ) نعم   (   ) لأ

(10) ما الموضوعات التي تكتب فيها:

(   ) سياسية   (   ) اقتصادية (   ) إجتماعية   (   ) ثقافية   (   ) رياضية

(   ) دينية   (   ) أخرى أذكرها ....

(11) هل تعلق على ماتقرأه في المدونات الإلكترونية:

(   ) دائما   (   ) أحيانا (   ) لا أعلق

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدةا
12	أستطيع التعبير عن وجهة نظري في المدونات أكثر من الصحافة الإلكترونية.					
13	أقضي وقتاً في قراءة المدونات عبر الإنترنت أكثر من الوقت الذي أجلس فيه مع أسرتي.					
14	كونت العديد من العلاقات مع الأخرين من كلا الجنسين عبر التفاعل معهم في التعليق على مدوناتهم.					
15	قادني الفضول التعرف على صاحب المدونة التي أتابعها لألتقي به وجهاً لوجه.					
16	أشعر بالارتياح حين أقوم بالتدوين في مدونتي الخاصة أكثر من التحدث للأشخاص عما أفكر به.					
17	أشعر بالارتياح حين أقوم بالتعبير عن رأيي في المدونة.					
18	أشعر بهامش كبير من الحرية حين أقوم بالكتابة في المدونة أكثر منه في الكتابه في الصحافة المطبوعه.					
19	أعتقد كمتخصص في الإعلام أن المدونات أكثر تأثيراً على القارئ من ماتكتبه الصحافة الورقية.					
20	أشجع الأخرين على أن يلجأوا إلى الكتابة في المدونات لأنها تعطيهم هامشاً من الحرية أكثر من تلك التي تعطيها لهم الكتابة في الصحافة التقليدية.					
21	تعرفت على أفراد جدد من خلال تصفحي للمدونات الإلكترونية.					
22	زادت المدونات التي أتصفحها من انتمائي للوطن.					
23	أستفدت من تجارب الأخرين					

	من خلال قراءتي لمدوناتهم.					
24	زادت قراءتي للمدونات من معلوماتي ومعارفي حول الوطن.					
25	أغنتني المدونات الالكترونية عن مطالعة الصحف اليومية ووسائل الاعلام الاخرى.					
26	دفعتني مطالعتي للمدونات إلى المزيد من الإطلاع على معلومات جديدة.					
27	ساعدتني قراءة المدونات في ملء وقت الفراغ الذي أعاني منه.					
28	ساعدتني قراءة المدونات في دراستي الجامعية للإعلام في صقل موهبة الكتابة الصحفية.					
29	تعكس الموضوعات التي أقرأها في المدونات درجة الوعي الذي يتحلى به المجتمع الكويتي.					
30	أسهمت المدونات في تبادل أفكاري مع الأخرين دون قيد وبحرية أكبر.					
31	أدى تصفحي للمدونات إلى زيادة الوعي بالقضايا الاجتماعية.					
32	قاد تصفحي للمدونات إلى زيادة الوعي بالقضايا الدينية.					
33	أفضى تصفحي للمدونات إلى زيادة الوعي بالقضايا السياسية.					
34	زاد تصفحي للمدونات إلى زيادة الوعي بالقضايا الاقتصادية.					
35	أسهمت قراءتي لمدونات من أقرأ لهم في خبرات وتجارب الأخرين ممن يكتب في المدونات.					
36	ساعدتني المدونات التي أقرأها في التخطيط بشكل أكثر دقة لمستقبلي الوظيفي.					
37	أضافت لي المدونات					

	الإلكترونية بموضوعاتها المختلفة اهتمامات فكرية جديدة.					
38	تزودني المدونات بمعلومات وأراء وأفكار لا أجدها في الصحف اليومية.					
39	إطلاعي للعديد من المدونات جعلتني أقوم بعمل مدونه خاصة لي.					

ملحـــــــق رقم (2) أسماء محكمي الاستبيان

تشرف الباحث بعرض الاستبيان لغرض تحكيمه وتحقيق الصدق في فقراته على الأساتذة

الكرام التالية أسماؤهم:

1. **الأستاذ الدكتور / سمير حسين – جامعة الكويت / قسم الإعلام**
2. **الأستاذ الدكتور / حلمي ساري – جامعة الشرق الأوسط / كلية الإعلام**
3. **الدكتور / حسن ابراهيم مكي - جامعة الكويت / قسم الإعلام**